

# الشيخ الامين والحق

١٩٨٧ - ١٩٩٢







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(٦٥)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٦٥

# الصحافة القومية والعنف

١٨ نوفمبر ١٩٩٢ - ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

الجزء الثالث

اعداد

المحررة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣





- ٤٧٠ #٩٢/١١/٢٣ \*الوطن بين الازهاب و الا مل  
محمود التهامي روزاليوسف
- ٤٧٣ #٩٢/١١/٢٤ \*قبل مسئولية الا من  
احمد بهجت الا هرام
- ٤٧٤ #٩٢/١١/٢٤ \*ماذا يريدون من مصر ؟  
عزت السعدني الا هرام المسائي
- ٤٧٥ #٩٢/١١/٢٥ \*الازهاب ... و حرية الا اعتقاد  
صلاح الدين حافظ الا هرام
- ٤٧٧ #٩٢/١١/٢٥ \*الازهاب و تشتيت قوى المجتمع  
احمد جلال عز الدين الا هرام
- ٤٧٩ #٩٢/١١/٢٥ \*حرية الفكر و العقيدة  
سلامة احمد سلامة الا هرام
- ٤٨٠ #٩٢/١١/٢٥ \*و انكشف الوجه القبيح لنظام " الملالي " الفارسي  
جلال دويدار الا اخبار
- ٤٨٣ #٩٢/١١/٢٥ \*صحوة شعبيه ضد الازهاب  
الجمهورية
- ٤٨٤ #٩٢/١١/٢٥ \*امبراطورية الشر : و مخطط ايران  
محمد وجدى قنديل اخرساعة
- ٤٩١ #٩٢/١١/٢٥ \*شعرة معاوية مع رافسنجاني  
فاروق الطويل اخرساعة
- ٤٩٥ #٩٢/١١/٢٦ \*المعركة ضد التطرف  
سلامة احمد سلامة الا هرام
- ٤٩٦ #٩٢/١١/٢٦ \*عقب القبض على بسطاوى عبد التلحميد ابو المجد  
محمود عبد المنعم مراد الا اخبار
- ٤٩٧ #٩٢/١١/٢٧ \*انها فتنه .. فاتقوها  
محمود مهدى الا هرام
- ٤٩٨ #٩٢/١١/٢٧ \*لماذا لا نجرب معهم اسلوبا اخر  
الا اخبار
- ٤٩٩ #٩٢/١١/٢٨ \*محاولة للفهم  
احمد بهجت الا هرام
- ٥٠٠ #٩٢/١١/٢٨ \*الازهاب الجبان  
الا هرام المسائي
- ٥٠٢ #٩٢/١١/٢٨ \*لكل ليل نهايه و لا بد من طلوع النهار  
مصطفى امين اخبار اليوم
- ٥٠٣ #٩٢/١١/٢٨ \*الموضوع ليس مواجهه بين الشرطه و التطرف  
عبد الفتاح الديب اخبار اليوم



- \* ما هي الاسباب الرئيسية التي ادت الى سقوط بعض الشباب من صفار السن  
محمد طنطاوى  
اخبار اليوم  
#٩٢/١١/٢٨ ٥٠٤
- \* تالمت للغاية و انا اقرا اعمار هؤلاء الذين غرر بهم عملاء ايران  
كمال عبدالرؤف  
اخبار اليوم  
#٩٢/١١/٢٨ ٥٠٥
- \* عمليات القتل و السطو المسلح و قطع الطريق على قوافل السياح  
محمود السعدنى  
اخبار اليوم  
#٩٢/١١/٢٨ ٥٠٦
- \* يخطئون فى آيات القرآن على باب المسجد ثم يدعون انهم "امراء" الا سلام  
اخبار اليوم  
#٩٢/١١/٢٨ ٥٠٧
- \* جهاز الا من نجح فى ضرب اوكار الا رهابيين  
سمير رجب  
الجمهورية  
#٩٢/١١/٢٨ ٥٠٨
- \* البناء و التصدى للارهاب  
الجمهورية  
#٩٢/١١/٢٨ ٥٠٩
- \* فات اوان المواقف السلبية  
الاخبار  
#٩٢/١١/٢٩ ٥١٠
- \* مبادرة مشكورة و لكن ؟  
جلال دويدار  
الاخبار  
#٩٢/١١/٢٩ ٥١١
- \* تعودت مدينه اسوان ان تستقبل الا خوه السودانيين  
سمير رجب  
الجمهورية  
#٩٢/١١/٢٩ ٥١٣
- \* الا جرام و الفقر ...  
سلامة احمد سلامة  
الا هرام  
#٩٢/١١/٣٠ ٥١٤
- \* محاوله فهم  
احمد بهجت  
الا هرام  
#٩٢/١١/٣٠ ٥١٥
- \* افه الذين يصرون الا رهاب  
عواطف عبدالجليل  
الجمهورية  
#٩٢/١١/٣٠ ٥١٦
- \* لفته كريمه .. و رجال يستحقون التكريم  
الجمهورية  
#٩٢/١١/٣٠ ٥١٧
- \* لعنه الله على الفتنة  
حافظ محمود  
الجمهورية  
#٩٢/١١/٣٠ ٥١٨
- \* لا بد من الاعتدال فى الفكر و الطعام و النوم  
محمود عبد المنعم مراد  
الاخبار  
#٩٢/١٢/٠١ ٥٢٠
- \* الا رهاب ليس من الدين  
مصطفى امين  
الاخبار  
#٩٢/١٢/٠١ ٥٢١
- \* " شاعه " كامب ديفيد ؟  
جلال دويدار  
الاخبار  
#٩٢/١٢/٠١ ٥٢٢
- \* الندوة الدينية السياسية  
عواطف عبدالجليل  
الجمهورية  
#٩٢/١٢/٠١ ٥٢٣



- \* عقيدة الا نتحار الذاتى  
عاطف الغمرى  
الا هرام #٩٢/١٢/٠٢ ٥٢٤
- \*حقا .. عظيم .. يا شعب مصر  
سمير رجب  
الجمهورية #٩٢/١٢/٠٢ ٥٢٦
- \*بين الجريمة .. و العقيدة .. "صفقه السجن " .. و التكفير ؟  
محفوظ الا نصارى  
الجمهورية #٩٢/١٢/٠٢ ٥٢٢
- \* خطوة .. الى بر السلامة  
محمود عبد المنعم مراد  
الوفد #٩٢/١٢/٠٢ ٥٤٠
- \* دم الشهداء لن يذهب هباء  
الا اخبار #٩٢/١٢/٠٤ ٥٤٤
- \*ودعت مصر بكل الحب . شهيد الواجب . و ضحية الا رهاب النقيب الشهيد على خاطر  
سعيد سنبل  
الا اخبار #٩٢/١٢/٠٤ ٥٤٥
- \*لم يكن على .. هو ابن " محمد على خاطر "  
سمير رجب  
الجمهورية #٩٢/١٢/٠٤ ٥٤٦
- \*ابن الشعب شهيد الوطن و الواجب  
الجمهورية #٩٢/١٢/٠٤ ٥٤٧
- \* " الشهيد " .. على خاطر .. جسر العودة .. للثقة و للروح ..  
محفوظ الا نصارى  
الجمهورية #٩٢/١٢/٠٤ ٥٤٨
- \*مدرسة على خاطر  
صلاح منتصر  
الا هرام #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٠
- \* و فى العيد .. ذهب  
محمود السعدنى  
اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥١
- \*نحن نسنطيع ان نقاوم الا رهاب و نقضى عليه  
نبيل اباطة  
اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٢
- \*تحولت جنازة الضابط الشهيد على خاطر فى الا سكندريه الى استفتاء شعبى  
محمد طنطاوى  
اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٤
- \*كنت افضل ان يبدأ مجلس الشعب فى جلسته الماضية بمناقشة السياحه و الا رهاب  
عبد الفتاح الديب  
اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٥
- \* الصغار .. و الكبار  
عبد الكريم سليم  
الجمهورية #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٦
- \*الصعيد .. من تصدير الحضارة .. الى تصدير الموت محاوله للفهم  
سكينة فؤاد  
الا ذاعة والتليفزيون #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٧
- \*موت خاطر .. خبر كاذب  
الا ذاعة والتليفزيون #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٩
- \*انتبهوا ايها السادة قبل ان يسكن العنف قلوب اولادنا  
سوسن الدويك  
الا ذاعة والتليفزيون #٩٢/١٢/٠٥ ٥٦٠



٥٦٣	#٩٢/١٢/٠٥	اخبار النجوم	* النقيب على خاطر حمدى قنديل
٥٦٤	#٩٢/١٢/٠٦	اكتوبر	* سنه اولى ... تطرف اسماعيل منتصر
٥٦٦	#٩٢/١٢/٠٦	اكتوبر	* مصر .. و الا رهاب محمود قاسم
٥٦٩	#٩٢/١٢/٠٦	اكتوبر	* عمليات الا رهاب الا يرانى فى مصر هدفها عرب الخليج قبل مصر .. صلاح منتصر
٥٧٦	#٩٢/١٢/٠٦	السياسى المصرى	* التطرف و الا رهاب و اسلوب المواجهه الصحيحة سلامة ابو زيد
٥٧٨	#٩٢/١٢/٠٧	الا هرام	* مسئوليات الا من .. و " عناقيد الا رهاب " جمال الدين حسين
٥٧٩	#٩٢/١٢/٠٧	الاخبار	* الهضيبى و توارد الا فكار جلال دويدار
٥٨١	#٩٢/١٢/٠٧	الاخبار	* مصرع الضابط الشاب على خاطر هز الامة مصطفى امين
٥٨٢	#٩٢/١٢/٠٧	الوفد	* الا رهاب .. حتمى و مفترض محمد عصفور
٥٨٣	#٩٢/١٢/٠٧	مايو	* المعارضه .. و الشهيد .. سمير رجب
٥٨٥	#٩٢/١٢/٠٧	الا هرام الا قتصادى	* حرية الفكر و العقيدة هدايت عبد النبى
٥٨٧	#٩٢/١٢/٠٧	روزاليوسف	* على خاطر .. ميلاد اسطورة عادل حمودة
٥٨٨	#٩٢/١٢/٠٨	الا هرام المساشى	* سقطت جميع الا قنعه
٥٩٠	#٩٢/١٢/٠٨	الاخبار	* راس الا فعى فى بلاد " الحرام " وجية ابو ذكرى
٥٩٢	#٩٢/١٢/٠٩	الا هرام	* من يدافع عن الا رهاب ؟ سلامة احمد سلامة
٥٩٣	#٩٢/١٢/٠٩	الا هرام	* راس الا فعى و ذيولها
٥٩٤	#٩٢/١٢/٠٩	الجمهورية	* امن مصر و استراتيجيتها القومية
٥٩٥	#٩٢/١٢/١٠	الا هرام	* الجريمة لا تعرف التمييز





[illegible]



۴ جریمہ الا سکندریہ رسالہ فلسفہ  
 مدرسہ علمہ فلسفہ  
 ۹۹۶/۶۲ ۵۹۶

۵ منہاج القرآن اور علمی لا صحیحہ فی اہل  
 محمود علیہ السلام سے  
 ۹۹۶/۶۲ ۵۹۶

۶ لا للحدیث بطلان  
 اہل ہیم سے  
 ۹۹۶/۶۲ ۵۹۶

مہاجرہ





## عندما يتحول مواطن إلى عميل لأعداء مصر !

بقلم : جلال دويدار

هل يمكن ان يوافق مواطن تجرى في عروقه دماء مصرية على تدمير بلده وشعبه .. إلا إذا كان قد فقد انتماءه وهويته الوطنية ؟ هل يمكن ان يعارض انسان اعمال القتل والتخريب بتحريض من اعداء مصر والاسلام بدعوى الدفاع عن الاسلام .. دين السملحة والموعظة الحسنة الذى اعطى الامن لغير المسلمين ؟ هل من الوطنية والولاء للاسلام دين المبادئ والقيم ان يتحول المواطن المصرى المسلم الى عميل لدول رفعت راية العداء لمصر لأنها وجدت فيها علة امام تنفيذ مخططات الوصلية والسيطرة على ثروات ومقدرات العرب والمسلمين ؟ كيف بالله يمكن ان يقبل مصرى ان يحمل سلاحا حقيرا لضرب استقرار مصر واقتصادها القومى لتحقيق اوام حكام ايران من الملالى الذين مارسوا كل انواع القتل والتصفية في شعب ايران ؟ وكيف بالله تهون مصر على اى شاب ينتمى الى ارضها الخالدة فيستجيب لتحريض الموترين المقربين بمصر من « قرايية السودان » اتباع حسن القرايى .. يبيع لهم ضميره وذمته ؟

ان الاسلام دين الآباء والاجداد الذى عرفناه على ارض مصر الطاهرة مؤمنين به عقلا وقلبا ليس هو هذا الاسلام الذى يبيع حكام ايران وتابعوهم في السودان استخدامه لتحطيم كيان مصر .. كيف يرضى اى مسلم ان يكون اداة للنيل من مصر الدولة الاسلامية التى حملت رسالة الاسلام وكانت ومازالت الحصن الحصين لدين الحق منذ الفتح الاسلامى وهى التى كرمها الله في كتابه المبين في العديد من آياته الكريمة . لقد خططوا ودبروا من خلال عمليات الارهاب والتخريب والقتل لاقناع العالم بان استقرار مصر في خطر .. وهم بذلك يتطلعون الى اضعاف مصر اقتصاديا وسياسيا بما يتيح لهم تصفية حساباتهم ونشر افكارهم الهدامة لتحقيق مكاسب سياسية واغراض شخصية .. وانهم والله لواعمون .

هذه الحقائق المؤلمة قد تكون خافية على بعض المغرر بهم والذين لا يدركون ان هذه الاعمال الارهابية لا وزن لها ولا يمكن ان تسقط دولة وشعبا في يران الاعداء . وليست الاقلام المصرية الشريفة وحدها التى تتلهم حقيقة هذا الموقف .. وانما هناك ايضا اقلام عربية واسلامية تتصدى بكل شرف للفضح هذه الممارسات المجنونة .





ان من بين ما اثارني مقالاً قرأته في الاسبوع الماضي بصحيفة  
السياسة الكويتية بقلم رئيس تحريرها احمد الجار الله يقول فيه :  
لعل من المناسب ان نسال شركات التطرف الاسلامي في مصر لماذا هي  
تحاول ان تستاسد وتستعرض عضلاتها في عهد حسني مبارك  
الديمقراطي السلمي بينما راحت بالاس في عهد عبدالناصر تخرس  
السنتها وتدخل جحورها صما بكما لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم .  
هل لان عبدالناصر علقهم من رقابهم في المقاصل ومن ارجلهم في  
اسقف الزنزين بينما سمح لهم مبارك بان يعيشوا احرارا لا يهابون  
زوار الفجر ولا عسس الليل ؟ هل لان عبدالناصر ابخلهم السجون  
وقطع السنتهم ومبارك اعادها اليهم فتكلموا وعبروا عن ارائهم ؟  
وينتهي الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية الى القول : هل  
تعني الاجابة على كل هذه التساؤلات ان هؤلاء لا يستحقون التعامل  
الحضاري وانهم لا يتعظون إلا بأسلوب « العصا والفلكة » .

ان الشعب المصري يدرك الآن وبجميع فئاته انه المستهدف من  
 وراء كل هذه الاعمال وان هؤلاء الاعداء يحلمون بالسيطرة على  
مدراته وبالتالي السيطرة على الوجود العربي والاسلامي كله .  
ان الشعب اصبح على يقين بان المخطط الارهابي يستهدف زيادة  
معاناته وحرمانه من لقمة العيش الكريمة بضرب الاقتصاد القومي ،  
لقد ان الاوان لمواجهة حاسمة مع هذا التامر « وليعلم الذين ظلموا  
اي منقلب ينتقلون » . صدق الله العظيم .











## الفاشية الإيرانية تهدد الخليج

تحولت إيران الى بؤرة لتصدير الارهاب الى كل من يخلفها في الراى من الدول العربية والاسلامية ... كما تحولت الى مصدر تهديد لدول الخليج العربي بهدف الهيمنة على مقدراتها ... وتريد إيران بهذه الاساليب وغيرها ان تجعل من نفسها قوةقليمية كبرى وهذا هو نفسه السر وراء سعيها المحموم الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل نووية كانت ام كيميائية ام بيولوجية..

ويبدو حكام إيران الآن فرحين بالعبء تلك وهم لا يدرون انهم ينسجون لانفسهم ولوطنهم كفنا من نفس النوع الذي نسجه صدام حسين لنفسه وللإعراق ... ويسعون الى مواجهة مع جيرانهم بل ومع العالم كله وهم لا يدركون ان هذه المواجهة ليست في صالحهم ولا في صالح شعبيهم الذي انهكته الحروب الخارجية وادعى قلبه الاستبداد الداخلي.

وفي خطبة الاخير امام مجلس الشعب والشورى كان الرئيس مبارك حريصا على تحذير إيران من مغبة اعمالها في المنطقة وسلوكها المشين الذي يتركز على تصدير الارهاب مثلما يحدث الآن مع مصر والجزائر . ومحاولات الهيمنة مثلما يحدث مع دولة الامارات العربية ولكن قادة إيران بدلا من ان يتنبهوا هذا التحذير المخلص دفعوا اعلامهم المحموم لكي يكيل التهديدات لمصر وللرئيس مبارك شخصيا دون ان يدركوا ان مصر لا تخاف طبولهم الجوفاء وان الرئيس مبارك رجل لا يخشى الا الله .

لقد اصبح الارهاب الإيراني مفضوحا في كل مكان .. ففي القاهرة اكد وزير الداخلية السيد محمد عبد الحليم موسى صلة الارهابيين المتهمين باعمال العنف ضد السياح مع كل من إيران والسودان وادانت لجنة السليحة في مجلس الشعب محاولات إيران للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ومحاولاتها لشق الصف العربي . وفي واشنطن اكد مسؤولون امريكيون معلومات بثتها شبكة تليفزيون « سي . ان . ان » افادت ان وزارة العدل الامريكية وجهت سرا اتهامات الى عدد من الارهابيين المدعومين من إيران بارتكاب جرائم الخطف والقتل في حق امريكيين احتجزوا في لبنان . واوضحت الشبكة ان الاجهزة الامريكية استطاعت تحديد هوية الارهابيين واتهمت إيران بليواء عدد منهم .. ويذكر ان الحكومة الامريكية تصدر في بعض الاحيان قرارات اتهم سرية بعد اخذ موافقة المحكمة عليها وذلك الى حين القبض على المتهمين في هذه القضايا وبعد ذلك يعاد فتح ملف الدعوى ويصبح علنيا .

وفي الجزائر ... واصلت الصحف الجزائرية فضح الارهاب الإيراني بعد يومين فقط من قرار الحكومة الجزائرية بتخليص بعثتها الدبلوماسية في طهران احتجاجا على التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للجزائر . وقالت صحيفة « الوطن » الجزائرية الناطقة بالفرنسية ان النظام الشمولي الإيراني لا يتربد ابدا في ترجمة سلوكه في سياسته الخارجية بمجرد ان تقبح له امكانيته تحقيق نزعة التوسع وبسط النفوذ مثلما فعلت النازية من قبل . واضافت الصحيفة ان زعماء إيران بداوا يكتفون جهودهم باتجاه



المصدر : الأهرام ، مسائي



للنشر والتوزيع : التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

الخارج للخروج من عزلتهم الداخلية بعد ان انفردوا بالحكم دون  
شريك في الداخل واشارت الى تصريح مرشد الثورة الاسلامية في  
الشهر الماضي بان تصدير الثورة ، اي ، الارهاب ، مسئولية ثابتة  
لجمهورية ايران الاسلامية .  
ان الفاشية الايرانية المستمرة بعبادة الدين الاسلامي تهدد  
الجميع وهي تسير الى الاسلام ولاتخدم اهدافه .. انها تسعى الى  
هيمنة فارسية على شئون جيرانها تحت اسم الاسلام والاسلام يرى  
منها ومن كل متلعله .. ولكنها بالتأكيد تحتاج الى من يتصدى لها  
ويكشف زيف وضلال دعوها وانها تلعب في العالم الاسلامي دور  
الطغور الخامس الذي يخرب من الداخل لصالح العدو الخارجي ..

المحرر





• الشيخ الفزالي • د. كمل أبو المجد

## بلا أقنعة

حامد سليمان

هل فير تقليدي لجماعات الارهاب

# أبطال من ورق !

• مشكلة جماعات التطرف تفاقمت .. وتطورت .. وتحولت الى « جماعات ارهاب .. ووصل بها الحال .. الى خضوعها لجهات خارجية .. واستخدامها لتوجيه ضربات موجعة ومجنونة ومدمرة لصالح هذه الجهات الحاكمة على مصر .. ( مثل ايران ) !!  
إن ايران تريد أن تتحدث باسم الاسلام .. وهي آخر من يحق له ذلك .. ففكرها ثيوقراطي مذهبي وممارساتها .. انتهازية ميكافيلية إذ كيف تريد أن تكون ( راعية ) للاسلام والمسلمين .. ثم تقوم قواتها عنوة باحتلال جزر جارة عربية اسلامية - الامارات - والغريب ان الغباء والجهل الذي يسيطر على بعضنا ، دفع دولة صغيرة - مثل قطر - إلى التعبير عن امتنانها لايران لمساندتها في « خلافها » الحدودي مع السعودية ( !! ) ناسية ان ايران - تحت حكم الشاه - ادعت بحقوق تاريخية لها في دولة قطر كلها !!

ولكن ما حيلتنا مع « الاخوة » العرب .. وبعضهم مازال يمارس غباءه بانتهاج ( الفكر الاندلسي ) الذي كان يدفع كل امير مسلم إلى الاستعانة ( بالفرنج ) ضد امراء المقاطعات الاخرى .. ناسيا الحكمة التي تقول : اكلت يوم اكل الثور الابيض ..  
ولكن هذا التفكير القطري المرتعب ليس جديدا على حكام قطر الذين اسرعوا بإعادة علاقاتهم بالعراق - دون سابق انذار - منذ شهر وارسلوا سفيرهم الى بغداد ( نكالية ) في السعودية ، ومخالفة لكل العرب .. الرافضين لحكم صدام الديكتاتوري !!.. انه تفكير سبيلسي مراهق .. تماما .. مثل تفكير جماعات الارهاب هنا .. التي تتحرك باسم الدين .. انهم يعتقدون ان ايران مثلهم الاعلى .. والملاي مرشدهم ورافضجاني زعيمهم ، وضرب السياحة خدمة لاهداف ايران هو اسمى امانيتهم !!

وتصوروا لو كان لهؤلاء حزب يعبر عن هذه الافكار العميلة العبيطة .. تصوروا لو وقف هؤلاء في « شادر سبيلسي » وندوا في ميكروفوناتهم .. وسط اكبر ميادين القاهرة بهذه الافكار المدمرة الساذجة .. هل سيتبعهم احد .. ام سيكون مصيرهم الرجم بالحجارة من جماهير المستمعين .. بل من أي مجموعة من المصريين تمر - صدفة - وتسمع هذا الهراء .. وهكذا نقضى عليهم في الشارع المصري دون أي جهد من وزارة الداخلية .. ودون أي حيرة او تتبع لاهث بين حقول القصب والذرة في الصعيد ..

لهؤلاء لا ينمو نشاطهم .. إلا في اجواء السرية .. حيث يتمكنون من اجتذاب الشباب المحيط اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا .. للتغليس عن ( احباطاته ) بالاعمال المجنونة ضد المجتمع ( الكافر ) الذي لم يوفر لهم عملا .. ولا مسكنا ، ولا زوجة .. وانه لابد من تدمير هذا المجتمع ..









إن مشكلة جماعات الارهاب .. دخلت في عوالم غير تقليدية ، ولابد .. لمواجهتها - من حلول غير تقليدية .. اتبحوا لهم أن يعبروا عن آرائهم المجنونة من خلال حزب شرعى .. في الشارع السيسى .. وسوف ينوب المجتمع عن - وزارة الداخلية - في مهمة كشفهم وتدميرهم وتفنيد افكارهم والسخرية من خططهم .. وانهاء وجودهم في الشارع المصرى .. وحتى لا تقوم لهم قائمة .. ويتم استيعابهم تماما ، وترشيد افكارهم وتعديل اتجاهاتهم على بوصلة الفكر الاسلامى الصحيح فلا بد - ايضا - من ائاحة العمل العلنى لحزب اسلامى مستنير يجمع شتات الاخوان المسلمين ورموز الحركة الاسلامية المعتدلة المستنيرة من امثال الشيخ محمد الغزالي والدكتور كمال أبو المجد والدكتور سليم العوا والدكتور محمد عمارة وغيرهم .. وليس هذا جديدا فقد نادى بضرورة ائاحة فرصة العمل لهذا الحزب الدكتور فرج فودة اعدى اعداء الجماعات المتطرفة ..

ذلك ان مثل هذا الحزب كفىل .. ليس فقط بإنهاء وجود الفكر الدينى المتطرف من الشارع المصرى .. ولكن - ايضا - كفىل بالحفاظ على وحدة هذا الشعب الوطنية حيث لم يثبت خلال نصف القرن الماضى اى اعتداء من الاخوان المسلمين على اى فرد مسيحي او يهودى او اى وفد سياحى .. ليس لأن هذا هو منهجهم او سياستهم الخاصة .. ولكن لأن الفكر الاسلامى السيسى ( اصلا ) يقدم اعظم نموذج لمعاملة ( غير المسلمين ) من خلال مبدأ : لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا ، وهو فكر يتفوق حتى على مبادئ حقوق الانسان الغربية التى وجدنا ابشع تطبيق لها .. فى ماساة : البوسنة والهرسك .. من قبل الاوروبيين الصرب ..

فالفكر الاسلامى : فكر انسانى .. يقوم على مبدأ عدم التفرقة بين البشر بسبب اللون او الجنس او الدين من خلال مبدأ وضعه للبشر خالق هذا البشر فى قوله تعالى : لا إكراه فى الدين ، وقد ترتفع حناجر الكارهين للاسلام : ولكن من يضمن لنا تنفيذ هذه المثل العليا ، والقول : ( الديمقراطية ) التى يجعلها الاسلام على قمة نظامه السيسى .. مع مبدئى ( الخلع ) .. ( تبادل السلطات )

ففى الدولة الاسلامية لابد من وجود دستور يمنع اى سيطرة ديكتاتورية للحكم فإذا حاد الحاكم عن الدستور .. تم خلع من قبل فصائل المعارضة .. وهذا يعنى انه إذا لم يلتزم الحزب الاسلامى الحاكم .. بمبادئ الدستور التى تقدر الديمقراطية .. وتحترم حقوق الاقليات .. يطرح بها الثقة على البرلمان المنتخب .. ويتم اسقاط الحكومة وخلع الحاكم ..

وقاتى المعارضة - ايا كان لونها السيسى - فتحكم بدلا من الحزب الاسلامى الذى خان مبادئ الاسلام الديمقراطية وتحكم المعارضة - مهما كان اتجاهها - ويحل محلها الحزب الاسلامى فى خندق المعارضة .. فإذا احسنت المعارضة استمرت .. وإذا أساءت تم خلعها .. وجاء الحزب الاسلامى .. لعله يكون قد استفاد من الدرس و .. هكذا من خلال الديمقراطية وتبادل السلطات .. يحدث السلام الاجتماعى .. وتتحقق الوحدة الوطنية .. وينكشف التطرف .. دون أن تصرف الدولة مليما واحدا .. على مواجهته امنيا .. وتحويل حفنة من الصبىة المراهقين الى ابطال .. داخل عوالم السرية والتدمير .. بين حوارى العملة والتفجير .. فى الوقت الذى لو تركنا فيه كل الزهور تتفتح .. من خلال حرية التعبير وتبادل السلطات فسوف يكشفهم الشارع السيسى المصرى .. ويعريهم .. ويبرهن للجميع انهم كانوا مجرد : ابطال من ورق ..





## من قريب

### كيف قاوموا الإرهاب؟

في السبعينات والثمانينات اجتاحت معظم الدول الصناعية الكبرى في أوروبا الغربية واليابان موجة واسعة من الإرهاب السياسي المقترب بالعنف .. استهدفت مؤسسات هذه الدول وكبار الشخصيات فيها .. من السياسيين ورجال البنوك والأعمال .. وجرت عمليات تفجير وخطف واستخدام للأسلحة والمتفجرات بصورة هزت الأوضاع فيها .

ولعلنا مازلنا نذكر عصابات «اللولية الحمراء» الإيطالية وجماعة «البارماينوف» الألمانية و«الجيش الأحمر» الياباني .. وكلها جماعات إرهابية متطرفة ، اجتذبت إليها ألوانا من الشباب المتمرد الخارج على المجتمع ومؤسساته ، تحت وطأة أفكار وعقائد متطرفة ، اختلطت فيها عناصر ثورية وماركسية وفوضوية .. تعادى السلطة وتدعو إلى تغيير المجتمع بالعنف والقوة المسلحة . وكان من الطبيعي في ظل الحرب الباردة ، أن تستخدم هذه الجماعات من قبل أجهزة المخابرات العالمية كحصان طروادة .. من أجل تحقيق أهداف سياسية واقتصادية وتخريبية ، ربما لم يكن أفراد هذه الجماعات أو العصابات يدركون مداها وأبعادها !!

ولايهمنا أن نستطرد طويلا في الحديث عن هذه الظاهرة التي أرعجت المجتمعات الأوروبية في ذلك الحين ، وفاجأت حكوماتها وأجهزة الأمن فيها ، وتركت جروحا غائرة في جيل بأسره من الشباب .. اختلطت لديه الرؤى بين مثاليات ما بعد الحرب واتجاهات تميزت بالنزوع إلى إعلاء القيم الاستهلاكية والرغبة في الثراء السريع . ولكن الذي يهمنا هنا هو أن تشير إلى الأساليب التي انتهجتها هذه الدول في مقاومة تيار مدمر أوشك أن يطيح باستقرارها ورخائها والعلاقات الاجتماعية فيها ..

لم يقتصر الأمر على تطوير الأجهزة الأمنية واعداد فرق خاصة عالية التدريب سريعة الحركة مزودة بأحدث المعلومات والوسائل لمقاومة هذا النوع الجديد من الجرائم التي لم تكن معروفة أو منتشرة من قبل .. بل عكف علماء وخبراء في السياسة والاجتماع وعلم النفس على بحث أسباب هذه الظاهرة وجذورها الاقتصادية والاجتماعية والإجرامية .. واشترك المجتمع كله - عن طريق وسائل الإعلام والتلفزيون بالذات - في تسليط الضوء على البواعث الحقيقية التي تحرك هذه الظاهرة وتدفع بالشباب إلى احضان التطرف ، فكرا وعملا .. واقترح الأساليب العملية الكفيلة بوقف هذا التيار ، وعزله عن البيئة الاجتماعية التي تحيط به والتي قد تساعد على حمايته واخفائه .

ومعنى ذلك أننا بحاجة إلى خطة من هذا القبيل .. لاكتفى فيها بعمليات التمشيط والمطاردة التي قد يذهب فيها المجرم والبريء ، ولا تقتصر فيها على مؤتمرات شعبية تبين الإرهاب وتشجبه ، أو تغلق أخطاره على قوى أجنبية .. ولكننا بحاجة إلى خطة متعددة الجوانب ، للنهوض بالبيئة التي تفرز هذه العناصر ، وكشف الظروف الاجتماعية والأسرية التي تساعد على نموها وحصارها بإجراءات علاجية فعالة .. ولن يتم ذلك بغير أداة إعلامية واسعة الانتشار مثل التلفزيون ، وتلك مشكلة أخرى .

سلامة أحمد سلامة





## الجامعة

### الجامعة

#### الجامعة

## ٢٠ مسائل خطيرة

في حقل التربية والتعليم في العراق الدولة العراقية  
الجامعة ٢٠ مسائل خطيرة في العراق العراقية  
الجامعة

والجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

الجامعة في العراق العراقية  
الجامعة

















# دراسة في التاريخ

مؤلف: د. محمد...

هذا الكتاب...

في هذا الكتاب...





١ انه لامجال للسكوت بعد اليوم ازاء كل عناصر التحريض والتمويل والتدريب من خارج الحدود ، وانه على كل من يفكر في تقويض أمن مصر ان يتحمل كافة النتائج التي تفرضها ضرورات حماية الأمن القومي المصري

٢ ان يكون واضحاً في مواجهة الداخل انه لا تهاون مع الارهاب لانه استقرار ولا حياة ولا تنمية بدون أمن، ومن ثم فان الدولة مدعوة بتأييد شعبي - لا بد ان يكون اكثر وضوحاً - مطالبة بأن تضع حدا لهذه الجرائم باستخدام كل الوسائل المشروعة وبغير حاجة الى أية اجراءات استناداً الى نص المادة ١٨٤ من الدستور التي تفرض على الشرطة ان تؤدي واجبها في خدمة الشعب وأن تكفل للمواطنين الطمأنينة، وتسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات.

٣ ان دور علماء الدين الحقيقيين يجب ان يتضاعف وأن تتطور اساليب الدعوة والتوعية من اجل نبذ هذه الممارسات الارهابية وكشف كل الدخلاء الذين تسللوا الى منابر الدعوة وزرعوا بذور الفتنة في نفوس الشعب

٤ انه قد ان الأوان لعمل سياسي حزبي حقيقي في الشارع المصري من جانب كافة الاحزاب الشرعية وخصوصاً الحزب الوطني الحاكم بالاسهام الفعلي في حل المشاكل الاجتماعية للمواطنين خصوصاً في مناطق التجمعات الشبابية مثل الجامعات التي تتحرك فيها بعض الجماعات المتطرفة، وحدها عن طريق تقديم الخدمات لغير القادرين من نوع طبع المنكرات وتوفير سبل الاعاشة.

٥ ان بعض ما ينشر في وسائل الاعلام - وبحسن نية غالباً - يحتاج الى وقفة لانه يخدم دعاوى المتطرفين، من نوع ما لوحظ مؤخراً من تركيز على اعلان اعتقال البعض لممارسة التمثيل والغناء وكان الفن حرام.. وهو نفس المدخل للمنطق المغلوط فيما بعد بأن السياحة حرام.. حتى يتسلسل الأمر إلى تكفير المجتمع وكل اوجه الحياة فيه كما يتمني المتطرفون!

والقضية اخطر من أي تهوين واجبر بالاولوية من أي اهتمام في هذه المرحلة.







## فكرة!

يجب ان نفتح الشعب باز ضرب  
السياسة مقصود به ضرب مصر  
واقارها وخرابها وان الذين  
يلعبون بالنار يشبه بالدب الذي  
أراد ان يطرد ذبابة من على وجه  
صاحبه فالتقى عليه حجرا من  
الجرانيت.

إن الذين يتصورون انهم  
يستطيعون اخماد الرصاص  
بمناقض الديمقراطية ويقطع السنة  
الصحفيين وبقتل صحف المعارضة

هم كالذين يطفنون النار بالبئزين  
فيريدونها اشتعالا القضاء على  
الارهاب يكون بزيادة الحرية  
لا بمناقض الحرية والقضاء عليها  
بفتح النوافذ والابواب لا بإغلاقها  
بالاكثار من المنابر والمناسبات  
والحوار لا بإغلاق الأفواه بكثير  
من ضوء الشمس لا بمنع النهار  
والدعوة ان يسود الظلام  
قد يقول قائل : انه لولا الحرية  
لما تحولت بعض الصحف از  
منشورات ولكن اعتقد ان القضاء  
على اخطاء الحرية يكون بحرية  
اكثر وبإضاءة الأنوار اكثر وأكثر  
إننا لا نطفئ النار في قرية  
بإشعل النار في المدينة كلها.

مصطفى أمين

لا اوافق على الرد على العنف  
بالعنف اذا تكلم الرصاص سكنت  
العقول واذا نطقت الرشاشات  
صمتت الافكار ولهذا ارى انه من  
الخطا الرد على الرصاص  
بالرصاص بل ارى الرد على  
الرصاص بالقضاء على البطالة  
وبمحاربة الفقر وبإعادة الاحلام الى  
قلوب الشباب.

وليس سرا ان شبابنا يعيش  
اليوم بلا امل يخرج من الجامعة  
الى الشارع ويهرب من الشارع الى  
البيوت والبيوت الآن ضيقة وغير  
مريحة والشباب يختنق وهو  
جالس في بيته سنوات طويلة ينتظر  
وظيفة لا تجيء كل الابواب  
مقفولة وكل الطرق مسدودة  
الحاصل على الهندسة لا يجد

الا وظيفة عامل بلاط والحاصل على  
ليسانس الحقوق لا يجد الا وظيفة  
محضر في محكمة او كاتب محام  
وحاصل بكالوريوس الطب لا يجد  
مكنا في المستشفى إلا في سرير  
مريض.

اعتقد كلما اعدنا الامل الى  
القلوب قضينا على السخط  
والارهاب.





## كلمات

لقد جع شغل المصور الفوتوغرافي  
للمصورين مكملاً في كل وقت لهم  
في كل مكان بركاتهم، حيثما  
يذهبون ليلتهم، يملكون الفوتو  
الطبا

والصحة يملكون الفوتوغرافي  
لقد وجدوا الفوتوغرافي كسرنية  
الطبيب فيه، وقد يملكون به غير  
في الآراء المختلفة في الطب، كقول  
يذهب به في القول والاعتقاد في  
بعضه

وهناك طوائف كثيرة من المصورين  
الذين لا يملكون الفوتوغرافي في بعض  
الأمور والأيام، كما أن بعض  
المصورين، وإن لم يكن لهم الفوتو  
والصحة، فإنهم يملكون الفوتوغرافي  
أو الفوتوغرافي في بعضه، كما أن  
في بعضه الفوتوغرافي في بعضه  
والفوتوغرافي في بعضه

لقد جع شغل المصور الفوتوغرافي  
للمصورين مكملاً في كل وقت لهم  
في كل مكان بركاتهم، حيثما  
يذهبون ليلتهم، يملكون الفوتو  
الطبا

والصحة يملكون الفوتوغرافي  
لقد وجدوا الفوتوغرافي كسرنية  
الطبيب فيه، وقد يملكون به غير  
في الآراء المختلفة في الطب، كقول  
يذهب به في القول والاعتقاد في  
بعضه

وهناك طوائف كثيرة من المصورين  
الذين لا يملكون الفوتوغرافي في بعض  
الأمور والأيام، كما أن بعض  
المصورين، وإن لم يكن لهم الفوتو  
والصحة، فإنهم يملكون الفوتوغرافي  
أو الفوتوغرافي في بعضه، كما أن  
في بعضه الفوتوغرافي في بعضه  
والفوتوغرافي في بعضه

لقد جع شغل المصور الفوتوغرافي  
للمصورين مكملاً في كل وقت لهم  
في كل مكان بركاتهم، حيثما  
يذهبون ليلتهم، يملكون الفوتو  
الطبا

وهناك طوائف كثيرة من المصورين  
الذين لا يملكون الفوتوغرافي في بعض  
الأمور والأيام، كما أن بعض  
المصورين، وإن لم يكن لهم الفوتو  
والصحة، فإنهم يملكون الفوتوغرافي  
أو الفوتوغرافي في بعضه، كما أن  
في بعضه الفوتوغرافي في بعضه  
والفوتوغرافي في بعضه

محمود عبدالحق محمد





المصدر : المصدر

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

## - من المحرر - أيها المسافر.. أيها الكبار.. كنس بشتاً

الصمت لم يعد ممكناً، على الذين كتبوا وقالوا وتكلموا ☐ مواصلة المهمة المقدسة، أما الذين هربوا إلى دهاليز الصمت الغريب والمرفوض فعليهم الخروج فوراً من كهوف التواطؤ المريب. فالمحولة الآن تستهدف ضرب السياحة ونحن على أبواب موسم مصر السياحي الرئيسي لهذا العام. ولكي نقرب الخسارة إلى الأذهان. وبعيدا عن الكلام المجرد. نقول إن حجم الالغاءات في المجموعات السياحية التي كن من المتوقع حضورها في شتاء هذا العام قد وصل حتى الآن إلى ٤٠٪ من إجمالي الحجوزات.

وحتى نعرف هول ما يراد بمصر. نقول إنه كان من المفروض أن يحضر إلى مصر في الفترة من أكتوبر الماضي إلى مارس القادم حوالي مليون وربع مليون سائح، متوسط ليالي السلاح التي يقضيها في مصر عشرة أيام. والسائح ينفق ١٢٥ دولارا كمتوسط انفاق يومي في مصر. وبحسبة خالية من أي تعقيد ندرك أن ما تم حتى الآن يعني خسارة الاقتصاد المصري ملياري جنيه مصري كانت تتحول إلى لقمة عيش تصل إلى اقواء نحو خمسة ملايين مصري يعيشون من العمل في السياحة.

هذا الرقم الضخم من العائد المادي الذي يصل إلى هذا الكم من الاقواء يضربه بعض الصغار بكل بساطة وكانهم يلعبون لعبة من لعب التسلل، يضيعون بها الوقت الذي يفترض على حاجتهم.

حدث قنا الأخير كشف لنا - وللجميع - بالقدر المطلوب حقيقة هذا المخطط. واثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن كل ما يجري إنما يتم بتخطيط الكبار. سواء أكان هؤلاء كبار الداخل أم كبار الخارج.

ما يؤكد هذا أن كبار الداخل ملأوا - حتى هذه اللحظة - صامتين وكان لا شيء يحدث. لو أن هذه الأمور الماساوية لم تصل إليهم. ولم يدركوا بعد مدى الهول الكامن خلفها.

رغم أن الضحية الأولى ملايين من المصريين الفقراء الذين يمارسون أعمالاً شريفة في مجال السياحة.

تلك هي القاعدة في موقف كبار الداخل الصامتين. الاستثناء النادر الحدوث هو إقدامهم على بعض الكلام أحيانا. وإن تكلموا سمعنا عجباً. يبدون وكأنهم يقومون بعملية ذر الرماد في العيون.







المصدر : **البيان**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

دعاة الاسلام السياسى هكذا . الاخوان المسلمون لهم نفس الموقف ، وقادة حزب العمل يسرون على الدرب نفسه ، لدرجة ان الجميع اكتشف ان جميع اتجاهات وفصائل هذا التيار هي عبارة عن اتجاه واحد يعبر عن نفسه بأشكال متنوعة . فإن كان الصبية الصغار يقومون بالعمل المطلوب فإن كبار الداخل وكبار الخارج يبدون في انتظار لحظة قطف الثمرة . ولذلك لا يمكن التفارقة بين هذا وذاك .

عند الحديث عن كبار الخارج كل الذين استمعوا إلى خطاب الرئيس حسنى مبارك يوم السبت الماضى لاحظوا ان الرئيس اشار بالقدر الكافى إلى الدور الايرانى الذى لا يعد بعيداً عن المخطط على انها ليست إيران وحدها التى تحاول اللعب بالنار على أرض مصر .

حسن الترابى ليس بعيداً وليس بمستغرب ايضاً ان يفعل هذا . ايضاً فإن ما يجرى فى تونس وفى الجزائر . يبدو شديد القرب من كل هذه المحاولات .

إننا نتساءل : كيف يتكلم اطفال من قلب صعيد مصر ويتصلون بشركة مصر للطيران ويبلغون عن قنابل على بعض الطائرات . لقد جرى هذا التبليغ عن ثلاث طائرات على وجه التحديد نزلت كلها فوراً فى منتصف الرحلات ، وكان على متن

إحداها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الذى كان عائداً إلى مصر بعد رحلة علاج ؟

كيف يتصل الصبية بفنادق مصر الكبرى ليقولوا ان هناك تهديدات لنزلاء هذا الفندق . فيحدث الهرج والمرج ويصل الأمر بالنزلاء ومعظمهم من السياح إلى مشرف الماسة مع ان الجميع يعلم ان شرط السياحة الاول هو ان يكون السائح آمناً على حياته وماله وان يعود إلى بلده سالماً وقد أصبح احسن حالا من لحظة حضوره .

ولان كل الأمور تبدأ فى العقل . فقد بدأ المخطط كله بمناقشة باللغة الغرابية . وذلك بإعادة طرح السؤال القديم : هل السياحة حلال أم حرام ؟! ومن يعود إلى الكتابات الاولى فى صدر البشرية منذ ان عرفت الكتابة لابد ان يجد السؤال كما هو . كان الطرح فى حد ذاته محاولة للعودة إلى المربع رقم واحد . وكان الدخول فى المناقشة هو نوع من النظر فى كوب يمتلىء نصفه بالماء فإن شئت نظرت إلى الجزء الفارغ . وإن شئت أملك الجزء الممتلىء .

قل الناطقون بلسان الارهاب لا توجد مشكلة بينهم وبين السياح ولكن المشكلة هي مع الحكومة . وطبعاً لابد من اسقاط النفس من هذه الحسبة كلها . لا مفر من تجاهل حياة الملايين الذين يرتبطون بهذه المهنة لان الاقتراب منها مسألة محرجة . المفارقة فى هذا الأمر انهم يضربون سياح الغرب معتمدين







على حكمة حقوق الإنسان التي يضعها الغرب نصب عينيه. وحتى عندما تضبطهم الحكومة متلبسين بهذا الإرهاب المجنون. فإن أول جهة يجرون إليها هي وكالات إنشاء الدول الغربية التي يحاربون ويضربون سياحها فأى تناقض هذا. إن كان ثمة جانب إيجابى فى كل قضية فإن الإيجابية الوحيدة هذه المرة هي الانفصال التام بين الصبية الصغار والذين يحركونهم من كبار الداخل وكبار الخارج وبين الشارع. القضية لوضع من شمس النهار هذه المرة. الأمر لا علاقة له بدين أو خلافة، الحكمة عدوان على ضيف أت الينا ومن دخل بلادنا من المفروض أن يكون آمناً من لحظة وصوله وحتى سفره.

هذا العدوان السافر ضد أصول الضيافة وتراث الكرم الشرقى الذى أصبح من ملامح هذا الشرق الذى نعيش فيه فضلاً عن أنه يطول لقمة عيش نظيفة وشريفة تصل إلى الملايين. ولو أن كبار الداخل بهمهم معرفة موقف الناس من هذا العبث. لادركوا حجم الغضب الجماهيرى عند قطاعات عريضة من الناس.

لقد وصلت الرسالة إلى المجتمع كله. ولول استجابة كانت تخلى الجماهير البسيطة عن السلبية. والتعاون مع من يطاردون قتلة الحلم السياحى المصرى. وبقي أن يقف الجميع صفاً واحداً ضد هذا العبث، بقي أن تتحرك الأحزاب والنقابات والجمعيات والاتحادات وكل من يعيش على أرض هذا الوطن، فالقضية تحتاج إلى الحسم الآن قبل اللحظة القادمة.

وإن كان كبار الداخل وكبار الخارج محركى الصبية الصغار والمراهقين الباحثين عن أنوار. يتصورون أنهم حققوا شيئاً. فبالخبرة الانجاز وبالأخسة الدور. ذلك أن قطع الأرزاق ومنع لقمة العيش من أهلى الأفعال التى يمكن أن ترتكب ضد المصرى. بل هي العقوبة التى لا عقوبة بعدها.

على أن الأمر قد تعدى كل المسموح ولا بد من الحسم وبأقصى السرعة الممكنة..

« المحرر »





المصدر :

٢٠ يونيو ١٩٩٢

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

## الجمهورية التنظيمات الشعبية يكون .. أو لا يكون

● كشف التيار الإرهابي عن وجهه القبيح . واستطاع أن يقع في سلكة نزحت الأمانة . خاصة عبادة الدين التي يسترسل بها . وأعلن عن أهدافه بكل صراحة .. وذلك بمهاجمته للأبرياء من المباح .. فلم تعد دعوة دينية أو سياسية .. وإنما ضرب مصر في الأسس .. وعركلة مسيرتها الاقتصادية والاجتماعية .. فما كان لدعوة دينية أو سياسية يكون هدفها الوصول إلى الحكم لن تستعمل هذه الممارسات المدمرة لقوت الشعب والتضامن .

هم إنهم تيار إرهابي . يحاول بكل وضوح الآن . وفي تصاعد مستمر . إشاعة الفوضى والارهاب في البلاد ليقلل أسيرا للفكر الذي يحوله إلى لرضية خفية لبث الفكر الهدامة .. واعتاد أن سقطته هذه . هي الفرصة السانحة لمواجهة شاملة معه ..

ولكن لن المواجهة يجب ألا تترك لجهاز الأمن وحده .. فهو يتحرك بعد وقوع المصيبة . يولجها بإجراءات أمنية - تؤدي في كثير من الأحيان إلى اتساع الخرق - ربما بدون قصد - عندما يولج الفعل يرد فعل مماثل . بل ويعاقب أحيانا قرية كاملة بذنوب شخص واحد فيها . وهنا تتسع دائرة الانتقام لتضم جماهير كل يجب أن تلك أسلما في صفه ضد الإرهاب ..

المطلوب من الأمن بالدرجة الأولى . خاصة وهو يتسلح بسطته الواسعة بما فيها الطوارئ .. أن يصل بتحريكه وتطبيقاته إلى المستويات العليا من هذا التنظيم . فلا يوجد سلاح واحد يمكن أن يصدق أن مجموعة منحرفة . هنا لو هناك . تجمعت - وحدها - وأقررت أن تضرب ضربة ما .. وإنما هؤلاء الصغار ليسوا سوى أدوات بين أصابع قوى وأقوى - هم مثل صبيان للمطعمين في دنيا المخدرات - إذا سقطوا لمكن إيجاد غيرهم وغيرهم . بينما المعلم الكبير بعيد في مامن .. ولذا فإن الطلب الملح خاصة لن لأجهزة الأمن المصرية بلعا طويلا وقريبا في التحري والاستخبار . وعليها أن تجد هذه الرموز قبل الذبول . ولن تكشفها وتعيها . وتكتمها للقصاص . سواء كانت في الداخل أو الخارج .

● أما الأهم من ذلك . فهو الدور الشعبي والذي لا يمكن فيه بعض الآراء المكتوبة في الصحف . في بلد تصل درجة أميته إلى ٨٠٪ . ولا تغطي شوة تلفزيونية للوصول إلى القاعدة العريضة . في بلد لا يتوالى فيه تلفزيون لكل بيت . واختيار الإرهاب لقرى الصعيد الفقيرة . خير دليل على الدراسة الخبيثة لكل فوضائنا الداخلية . ومن هنا فإن دور التنظيمات الشعبية الموجودة في مصر . من الأحزاب وحتى أصغر التجمعات . هي وحدها الفرصة على توعية الجماهير بالخطر الذي تساق له ..

● المطلوب خاصة من هذه التنظيمات التي تعلن عن توجهاتها الدينية . والتي يسمى إليها هذا التيار الإرهابي أول عيسى . أن تتصدى له وتسيطر عن مواقفها الواضحة والمبرحة من ممارسته .. بداية من الاتحادات الطلابية . والتي تسيطر عليها الجماعة الدينية . ولها دور قاصر وفعل وسط الطلاب في الجامعات .. والتي تملا أرجاء المدرجات بالمشغولات لأبسط الأسباب .. عليها أن تخاطب قاعدتها العريضة برأيها في هذه الأحداث ..











المصدر :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

# على باب الله:

محمود السعدني

هذا الأسم

السعدني !

وقد نفذوها بالفعل . هؤلاء الشبان الذين نفذوا الامر هم بالتأكيد بلا تجربة . وهم بالتأكيد عندما ضغطوا على الزناد كانوا يؤمنون بانهم يؤدون خدمة جليلة لله وللوطن ايضا . ولكي تواجه هذه الحالة للرهيبة التي تجتاح المنطقة كلها . ومن الدار البيضاء الى كشمير . لابد من معالجة الموضوع بعقلانية واحترام ايضا . اما التهوين من شأن هذا التنظيم او احتقاره او محاولة اتهامه بقتل سلطنة عفا عليها الزمن . فهي مسألة ينبغي ان نتوقف على الفور . لانها ستؤدي الى مزيد من فشلنا ومزيد من انتشارهم . وكلنا نذكر الفكرة الشائعة عند العرب بالنسبة للحركة الصهيونية ومنظماتها العسكرية في فلسطين . كل الهلجانه وشترن والأرجون مجرد عضلات . اما الاسرائيلي نفسه القادم من وراء البحر .. من بولندا والمانيا

والاتحاد السوفييتي فهو مجرد يهودي جبان انفه مقوس ونطقه غير سليم واعمش احيانا واخف دائما . وهو اصلع . حتى الطفل منهم . وبخيل يبيع سلاحه ويبيع عرضه بأي ثمن ولكل غير سبيل . هذه هي الصورة التي كان يرسمها الرسام في الصحف المصرية عن اليهود قبل حرب ١٩٤٨ . وانكر انني سألت عسكري مجندا

اعجبني الملاحظة النكية للاستاذ سعيد سنبل حول المعالجة الصحفية السلطنة لحادث ضرب السائحين بالنار في قنا . واضيف ان الاستاذ سعيد سنبل تعرض للموضوع برفق . واعترض على هذا الاسلوب السلطنة بهوء . مع ان الامر يحتاج الى وقفة حقيقية مع النفس ومع الآخرين . لان المسألة - صدقوني - مسألة حياة او موت . وتبسيط المسائل يؤدي بنا في النهاية الى كوارث حقيقية .. المسألة على بلاطة ان اربعة من الصبية صارت اليهم الاوامر من امير الجماعة بالتعرض للقذلة من السياح الاجانب وضربها بالنار . اما الصبية الذين نفذوا الامر فهم بين الثامنة عشرة والعشرين . اي انهم شباب كالورد وفي بداية العمر . وواضح انهم امنوا بقضيته حتى الجنون وتعصبوا لها حتى الموت . ولذلك نفذوا الامر دون اي إكتراث بالنتائج . مع ان النتائج رهيبه ووخيمة . امونها السجن مدى الحياة خلف الاسوار .

هذه هي القضية ببساطة . تنظيم متطرف يضم شبانا في عمر الورد . والتنظيم له راس وله جسم وله اقدام . وعندما صدرت الاوامر بضرب قذلة السياح . تقدم اربعة شبان لتنفيذ الاوامر .















## وجهة نظر

### وفات أوان الحوار

هل بات ممكنا ان يتسبب بسطاوي عبد الحميد ورقاقه في حرمان مصر من دخل سنوي يتجاوز ٣ مليارات دولار ؟ وهل هان حاضرمصر ومستقبلها علي المصريين الي الحد الذي يتركون فيه امثال هؤلاء من الفاشلين دراسيا ، والمحيطين اقتصاديا واجتماعيا لكي يعيشوا في الارض فسادا فيقتلوا ويصيبوا من اتوا الي بلادنا بالحب والخير ؟ وايا كانت الافكار التي غرسها المتآمرون الكبار في رؤوسهم ، فهل يمكن لهؤلاء بالقوة ان يفرضوا وجهات نظرهم ؟ هل اصبح ممكنا لمثل هؤلاء ان يفرضوا وصايتهم علينا جميعا ، ايا كانت الراية التي يرفعونها ، او الشعارات التي يرددونها ؟ ان امثال هؤلاء لا يسمعون الحوار ، وإن سمعوا لا يفقهون ، وهم ماضون علي طريق العنف والدماء الي نهايته سواء مقابل الجنة التي وعدوهم بها ، ام مقابل مكافآت مالية بواقينا فقد فات وقت الحوار بالكلمة فقد قبلت كل الكلمات التي تكشف حقيقة موقف الاسلام من القتل والسرقة والتكفير والحية والسياسة وعلي لسان من لا يشك في علمهم او خشيتهم الله عز وجل بواقينا لا يمكن تصور مثل هذا الإصرار علي الاضرار بمصالح مصر والمصريين وعلي ترويع ابناء مصر وضيوفها من انحاء المعمورة ، إلا اذا كان هناك من يحرض ويمول .. وعلينا ان نكشف وبالدلائل هذه القوي . ولكن والي ان يتحقق ذلك ، فإن علي الجميع ان يحددوا مواقفهم .. هل هم مع بسطاوي ورقاقه ، ام مع حاضرمصر ومستقبلها ؟

عبد م مباشر





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## فكرة!

الاسلام دين محبة وتسلمح  
وسلام . وليس الاسلام بدين شتائم  
وسلب واتهامات ومؤامرات والدين  
يعتبر ان المسلمين اخوة وانهم  
كالبنيان المرصوص . فليس الذي  
يفعله زعماء ايران بالاسلام في  
شيء

ولقد كنا نتصور ان قادة ايران  
سيعملون على جمع المسلمين  
وتوحيد صفوفهم واذا بهم يبدلون  
حياتهم باعلان الحرب على الدول  
الاسلامية ومحولة اغتصابها  
والتهامها فلذا ايت ان تمشي في  
طابور العبيد كفروها واعلنوا  
خروجها على الدين . فكم تكون  
مسلمة في نظري يجب ان تستسلم  
وتتخاضل وتدخل في امبراطورية  
كسرى انو شروان الجديدة .

فهم لا يطبقون ان تبقى دولة  
واحدة مستقلة بل تريد كل الدول  
الاسلامية ذبولا يمشون ورامها لقد  
عاش المسلمون مئات السنين وهم  
كتلة واحدة وجاءت ايران وحلوت  
ان تحتل العراق ثم احتلت جزر  
الامارات وثم ارادت ان تبسط  
نفوذها وسلطانها على كل بلد مسلم  
بالاغراء ثم بالتهديد والوعيد ثم  
بالاغتصاب .

وهي لاتحتل البلاد التي حولها  
فقط بل تنشيء الجيوش داخل  
البلاد البعيدة وتنفق الاموال من  
احل اقامة طابور خامس مسلح  
بالقنابل والصواريخ وتسميهم  
جيش الله . وجيش الله هذا يضرب  
ويقتل ويخرب رافعا راية الاسلام  
والاسلام يرى من هذا العيث وهذا  
الخروج عن الدين .

ولقد كل المسلمون ياملون ان  
يكون عهد دولة ايران الجديدة عهد  
دولة مسلمة تقوى كلمة المسلمين  
وتعمل على انماء كلمتهم . واذا بها  
تتحول الى عصية تفكر كما تفكر  
العصيات فتخطف وتقتل وتغتال  
وتسرق وتنهب وترتكب الجرائم  
رافعة راية الاسلام والاسلام يرى  
مما يفعلون .

ولقد تجحت العصية في ان  
تنشيء لها في لبنان حزبا اسمه حزب  
الله . وارادت ان تكرر المهزلة في كل  
بلد اسلامي واختارت السودان  
لتجرب فيها التجربة الثانية وبعد  
ذلك اختارت مصر والجزائر والمغرب  
لتكرر نفس المأساة

ولكن هذه البلاد المعترزة بحريتها  
واستقلالها ايت ان تمشي في طابور  
العبيد وصمدت للاغراءات وصمدت  
للتهديد والوعيد ورفضت ان تكون  
احدى المستعمرات الايرانية  
الجديدة وهنا جن جنون زعماء  
ايران وايت الله واعلنوا الحرب  
علينا وهددوا باغتيل رؤوسنا  
وانذروا بتخريب بلادنا فسين ان  
عهد كسرى انو شروان لن يعود مرة  
اخرى وان الامبراطورية قد انتهت  
زمانها وذهب عصرها وان زمن  
اغتصاب الشعوب والامم انقضى  
ولن يتكرر على جديد  
ومن سخرية القدر ان يكون  
شعار الدولة الاسلامية استعباد  
المسلمين !

مصطفى امين







## العلم والحياة

اي عاقل لابد وان يتوقف متسانلا  
ماذا تريد ايران من مصر وليس  
ثمة وجه للتنافس أو الصراع بين مصر  
وايران .

ما هو هدف ايران من محاولات  
التخريب ونشر الارهاب في مصر  
ولم تكن مصر في يوم من الايام بالدولة  
التي تدخلت في شئون ايران أو  
مناصرة فئة على فئة بل لم يسجل  
التاريخ لمصر الا المواقف الانسانية  
المضيئة سواء بالنسبة لايران أو  
لغيرها في الدول

لماذا تسعى ايران لضرب السياحة  
في مصر ولا يوجد بين مصر وايران  
والحمد لله اي تنافس في مجال  
السياحة ولا في غير مجال السياحة  
لماذا اتن تكلف ايران كل هذا  
الغناء .. ولماذا تضرب عرض الحائط  
بالمواثيق الدولية .. وتهبط الى  
مستوى العصابات الاجرامية في  
محاولات فاشلة يائسة متكررة  
للاساءة الى مصر وشعبها

يخيل الى ان هناك اسبابا بعضها  
خفى وبعضها ظاهر واضح .  
اول هذه الاسباب وقوف مصر  
حكومة وشعبا بجانب السعودية  
عندما حاولت ايران العدوان على بيت  
الله للحرام .. وحجاج البيت العتيق  
في محاولة يائسة لضرب معقل الاسلام  
والمسلمين في العالم كله . كما حذره  
كتاب الله ان ايران تحاول من خلال  
فكر مريض عقيم تحاول ان تترغم  
للعالم الاسلامي . متعاسية انها لا تملك  
من قريب او بعيد المنطق الديني  
ولا الامكانيات التشريعية .

السبب الثاني ان ايات الله .  
اصحاب الافك على عباد الله بدأت  
تكشف حقيقتهم .. ومصر صاحبة  
فضل في ذلك .. لأن مصر تقود فعلا  
حركة التنوير في العالم الاسلامي  
ويوم يسود العلم وتنشع محب  
الجهل تبدو الحقائق واضحة

السبب الثالث فلك الحقد الدفين  
على مصر وشعب مصر لأن التوحيد  
بدلته البشرية فوق أرض مصر  
والايمان بالله الواحد الاحد الذي فتح  
بوابة النور للعالم كله . برزعت شمس  
من فوق أرض مصر  
والعكس صحيح بالنسبة لايران  
فالعالم كله يعرف تاريخ الابيان فوق  
أرض فارس .. ايران الآن التاريخ  
يسجل حكايات المجوس وعبد  
النار ولعل الكثيرين لا يعرفون  
حقيقة عبادة النار في ايران  
وقد ذكرها المسعودي الرحالة  
العربي الشهير فقال انه لاحظ ان  
القيادات الدينية - اجداد ايات الله  
المصر الحديث كانوا يوصلون منابع  
الزيت - البترول - الذي كان يتفجر في  
مستنقعات ارضية يوصلونها  
بمواسير من الفخار ويخفون تلك  
المواسير الفخارية ويبرزون طرفها  
فقط حيث يتم اشعال هذا الطرف  
ويدعون ان هذه الشعلة هي شعلة  
مقدسة . واتهم وحدهم بملكون اشعال  
النار المقدسة او اخمادها .. ومن خلال  
الشعلة المقدسة هذه .. سيطروا على  
الجماهير الجاهلة المضللة .. لتكون  
تحت طلبهم في كل ما يريدون .

د. عواطف عبد الجليل





## كلمات

اننى اغبط الدكتور محمد على  
محجوب وزير الاوقاف . على  
فصاحته وقدرته على الانطلاق في  
الخطابة بلغة عربية سليمة جميلة  
دون تلغثم او توقف . كما اغبطه  
على نشاطه البدني المتدفق شيئا  
وحيوية . وقدرته على الطواف بمدن  
مصر . من أقصى الجنوب الى أقصى  
الشمال . دون سأم او كسل . اغبطه  
ولا احسده . بل ادعوا له بمزيد من  
الصحة والعافية .

ولكني مع ذلك . ومع اعترافي  
بالجهد الخارق الذي يبذله . هو  
واخوة له من كبار الدعاة  
الاسلاميين . وفي مقدمتهم السيد  
الدكتور محمد السيد طنطاوي مفتي  
الجمهورية . اقول مع اعترافي هذا  
وشكري . اقول اننى اعتقد من  
ناحيتي الشخصية ان هذا الجهد  
المشكور ليس هو الحل الأمثل  
لمشكلة الانحراف الذي يعاني منه  
بعض الشبان الجاهلين بحقيقة  
الدين الاسلامي . ولا هو بالمواجهة  
المتلى للارهاب الذي يمارسه بعض  
الشبان البائسين القانطين العاطلين  
عن العمل . والراغبين في القيام  
بشيء ما يثبتون وجودهم على ارض  
بلادهم . ولو كان هذا الاثبات  
بالبندقية والمدفع الرشاش  
والعدوان الاثيم على حياة نفس  
ابرياء مصريين واجانب .

ليست هذه هي الطريقة التي  
تواجه بها الانحراف . ولو كان في  
العقيدة . والارهاب الذي ياخذ  
صورة الجريمة . فلاشك ان هؤلاء  
المخرفين المتعصبين المتطرفين . من  
غير علم بالدين واحكامه واخلاقياته  
وسلوكياته هؤلاء لا يجيئون الى  
السرايا التي تقام في المدن .

ولا يحضرون الاجتماعات التي  
يعقدها وزير الاوقاف وزملاؤه .  
ولا يستمعون الى شيء مما يقوله  
الاستاذة الكبار الافضل  
لابلحضور الشخصي . ولا عن  
طريق الاذاعة او التلفزيون او  
اشربة الكاست . او اشربة  
الفديو . او صفحات الصحف  
والمجلات الدينية . او الكتب  
الاسلامية التي تملأ الاسواق  
بصورة غير عادية .

اذا كان هناك من لشر لهذه  
الخطب والمواظع . فهو اثر ضعيف  
جدا . لا لأن الاستاذة الافضل من  
كبار الدعاة . لا يعرفون كيف  
يخطبون ويدعون ويعظون او -  
حاشا لله - انهم يخطنون القول  
ولا يحسنون النطق . لهذا . لا شيء  
من هذا . ولكن لأن النصيح بمجرد  
القول لا يفيد كثيرا . ثم لما ذكرته من  
قبل وهو ان الجمهور المستمع  
لخطب السادة الافضل . بل  
لا حديثهم الدينية في التلفزيون  
ايضا . ليس هو الجمهور المنحرف  
المضلل المتعصب بل هو جمهور  
النفس العالدين الطيبين الذين  
يؤدون فرائضهم الدينية في سعادة  
ويقولون ان الدين المعاملة .

واقول هذا الكلام . حتى لا تبني  
الامال المتعلقة بمكافحة التعصب  
والتطرف والارهاب على هذه  
الاجتماعات والندوات والاحاديث  
الدينية والخطب والمواظع . ان كل  
الذي يفعله وزير الاوقاف وزملاؤه  
من كبار الدعاة . شيء يستحقون  
الشكر عليه . ان سعيهم مشكور  
فعلا . وذنهم مغفور يا ابن الله  
ايضا . ولكن وجده ان يحل  
المشكلة .

محمود عبد المنعم مراد







المصدر : وطني

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ / ١١ / ٢٢

## رأى وطني ...

### التيبس ... والجبيلة

هذا اسم مسلسل تليفزيوني يمرض على تليفزيون مصر وواضح من اسمه أن هناك تناقضا بين صفة القبح ومن يتصف به من بلادة ووقاحة وسوء خلق وهذا ما يملكه شخص معين في المسلسل وفي مقابل هذه الشخصية توجد شخصية أخرى تمتاز بمظاهر الجمال والرفقة والحياسية .

وقد اتخذنا من هذا المسلسل عنوانا لما نريد التحدث عنه ، فالتيبس يمثل الإرهاب بما يحمله من بشاعة وخطورة وخروج على المألوف .. حقا أن الإرهاب قديم قدم التاريخ منذ العصور السحيقة وقد اتخذ اشكالا وألوانا تبعا للظروف التي يحدث فيها والمناطق التي تنبته . واتخذت المظاهر الإرهابية مختلف الأسلحة تتسلح بها ضد من تريد إرهابهم وتكونت عصابات همها الأكبر إثارة الفرع والرعب بين الأهالي الأمنيين .. وتطور الإرهاب إلى خطف الإبرياء في مقابل الحصول على مال معين أو الوصول إلى رتبة وتوظيفهم في وراة التطور فأصبحت الدولة ترهب جيرانها وتبحث فيهم الرعب وتحاول بث الخوف والجبن بينهم حتى يستجيبوا لطلبات هؤلاء الإرهابيين وكلما حصل أصحاب الإرهاب على ما يبتغونه زادت شهوتهم ، وتضاعفت مطالبهم وتضخمت قوتهم حتى يأن الله بمن يغتربهم قوة وقسوة فتعود الأمور إلى وضعها الطبيعي .

وقد اتخذ الإرهاب مظاهر عديدة واتخذ من البحار مجالا لخطف السفن واتخاذ ركبها رهائن ، وهكذا ظهر القراصنة وكان لكل مجموعة منهم مقر معروف وهم يهتدون الدول الواقعة على الشواطئ وإلى جانب اختطاف السفن المسالمة . وأصبحت بعض هذه المجموعات عصابات خارجة على القانون وأصبحت لهم سطوة كبرى في البحار ، وتطور أمر الإرهاب إلى اختطاف الطائرات واتخذ الإرهابيون الركاب رهائن وتصبح حياتهم رهنا بالمزاج الخاص للإرهابيين يقتلون منهم من يحاول مجرد الفكك من الأسر . وكما قاسى الرهائن سواء في السفن أو في الطائرات من قسوة الإرهابيين ، ولكن لم يكن هناك مفر من أن تنقضي هذه الظاهرة غير الطبيعية على يد الدول ، بتكاتفها وإصرارها على وضع حد لهذا المشطوذ القاتل وما قلم به أصحابه من مناعب وما أحدثوه من تكبات .

أما الضحية فهي الدولة الأم ، التي يظهر فيها هذا التطرف ، والذي يتخذ اشكالا ومظاهر متعددة من الخروج على القانون وما يترفعه من حوادث إجرامية تصل إلى حد القتل وسفك الدماء المبرئة والقضاء على حياة الكثيرين من الإبرياء دون ما تذب وقد يستشري هذا الوضع مما يزيد من أطماعهم فيعملون على تشكيل مجموعات تنقض على الأخضر واليابس في دولتهم . وهم يثيرون الفرع بين السكان الأمنيين ويثبون الرعب في صدور الكبار والصغار من الأهالي حتى يستشري أمرهم وقد تفل الدولة عاجزة أمام ذلك الرعب المزعج ، فلذا لم تتخذ من صنوف العقاب ما يروع هؤلاء الخارجين على القانون كان ذلك نهاية للدولة بيد أولادها الخوارج عليها وتصيب في عداد المفقودين . أن الأمر يحتاج إلى شدة وقوة في مواجهة ما يرتكبه من مظاهر القسوة وعدم الإنسانية .

وطني





الأخبار

المصدر :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذخات الصحفية والمعلومات

## إيران .. بين

## المسللي والشاهنشاه !!



بقلم :  
اسامه  
خالد

والعزوف عن حل الخلافات القائمة ان السودان قد قفز في السلة الايرانية وانه لم يعد مالكا لقراره او قادرا على الاستجابة للعلاقات التاريخية الخاصة مع مصر .

كما ان صعي ايران ومنذ فترة سابقة على حرب الخليج الثانية الى ازالة خلافاتها مع امريكا وتسكينها بتقديم «رافسنجاني» زعيم المعتدلين او البراجماتيين في التسلسل الحاكم في ايران يدل على رغبة الاخيرة في تحييد امريكا والغرب وتنويعهما حتى تتمكن من تنفيذ احلامها التوسعية ولقد شهدنا كيف لم يؤد استيلاؤها على الجزر العربية في الخليج الى رد فعل امريكي او غربي ذي شأن .

ويرى قادة ايران ان سلخ الجنوب الشيعي من العراق الان قد يتفق مع رغبة امريكا وقد لا يدفعها الى تحرك جاد ضد هذا العمل وذلك على ضوء العداء القائمة الان بين الاخيرة ونظام الرئيس العراقي صدام حسين .

كما يرى قادة ايران ان تنفيذ احلامهم التوسعية الان لن يضعهم في مواجهة جادة مع اسرائيل اذ من مصلحة اسرائيل اضعاف مصر او تقسيمها واثارة صراع سني شيعي على امتداد المنطقة .

معنى هذا ان المناخ مناسب الان لتنفيذ احلام ايران وقد لا تتاح لها

ويخدم التيار الاسلامي المتطرف ايران من ناحيتين .  
الاول : اضعاف نظام الحكم والتعريض به واشغاله في صراع داخلي .

والثانية في حالة استيلائه على السلطة فانه يضمن لمجود «ايران» السودان، السيطرة على المنطقة كلها وضم مزيد من الدول العربية اليه . بهذه الطريقة لا يكون النظام المصري قادرا على التصدي للاطماع الايرانية او مواجهتها ، ولا يكون قادرا حتى على الدفاع نفسه او درء المؤامرات الخارجية طالما يبقى مشغولا مفلول اليد في الصراع ضد القوى المتطرفة في الداخل .

ومن هنا اهتمام ايران الان بتجميع بيانات ومعلومات عن الاحوال الاقتصادية والسياسية والعسكرية في مصر وهذا الاهتمام المفاجيء . بالاحوال السائدة في مصر يدل على النوايا الايرانية في المنطقة ويقوم دليلا عليها .

ودعم السودان عسكريا واقامة قواعد عسكرية لتدريب الارهابيين على ارضه ، ومده بمحطة اذاعة قوية يقوم دليلا على ذلك .

ان رفض الحكم في السودان الاستجابة للمحاولات المصرية لحل الخلافات حول «حلايب» والقضايا الاخرى رغم ما ايداه الجانب المصري من سعة صدر ومرونة وحرص على العلاقات التاريخية بين البلدين ومن ذلك امتناع مصر عن نشر الحقائق حول دور السودان في دعم الجماعات الارهابية بالسلاح دليل على ارتباطه بايران وبالمخطط الايرانية في المنطقة خاصة ما يتعلق منها بمصر ؟ ونحن نفهم من كل ذلك التعتن

يتصدر خطر الخوارج والتيار او التحالف او الجماعات المتطرفة في مصر اذا ما نظرنا اليه باعتباره حليفا لمجود «ايران» السودان، فالاطماع الايرانية في الخليج ليست خافية ، وقد كانت وراء اشتعال حرب الخليج الاولى .

ان اهداف ايران في عهد «الملاي» لا تختلف عن اهدافها في عهد الشاهنشاه بل توسعت وزادت بفعل الزخم الذي انتجته الثورة الايرانية واصبحت تستتر بالاسلام بعد ان كانت تستند الى مصالح قومية او دعاوى تاريخية .

وقد زادت شهية ايران التوسعية بعدما لحق بالعراق من ضرر في حرب الخليج الثانية .

ويهدف الايرانيون الان الى ابتلاع جنوب العراق الشيعي والانطلاق منه الى السعودية - حيث توجد اكرية شيعية - وكذا دول الخليج الصغيرة الاخرى .

أي ان هدف ايران هو السيطرة على الخليج من خلال الشيعة ولا يمكن ان يتم لها هذا الا باثارة الفتن الطائفية والدينية والصعي بالوقعية بين الدول الخليجية كما يحدث الان مع قطر، وذلك حتى يمكنها تعظيم الحدود القومية واستبدالها بحدود اسلامية شيعية ولا يتبقى بعد ذلك الا كيانات سنية هشة وخاضعة لا يمكنها مواجهة ايران او رفض مطالبها .

وتعتبر ايران ان مصر حجر عثرة في سبيل تحقيق هذه المطامع ، لذا فقد استقطبت «السودان» الذي يقع على حدود مصر الجنوبية ويتمكن في وصول مياه النيل اليها ، كما انها تسعى حثيثا لاستقطاب «ليبيا» فيتم لها حصار مصر بتنظيم عقائدية شمولية ، هذا فضلا عن دعمها للتيار الاسلامي المتطرف في مصر .







●●●  
●●● بالرغم من أن التيار الإسلامي المتطرف لا يمثل الخطورة الفعلية التي يدعيها أقطابه فإنه لا ينبغي أن نغفل عن دوره في تنشيط بعض «العواقل» الاجتماعية الساكنة .

ولا يمكن على سبيل المثال اغفال دوره في تحريك الفتنة الطائفية وخلق بؤر توتر تستنزف بعض جهد النظام وتشنت اهتماماته .

كذلك لا ينبغي أن نغفل عن الدور الذي يمثله في المخطط «الإيراني/السوداني» لاثارة الشعب والتعريض بنظام الحكم داخل البلاد وخارجها .

إن كم وحجم المشاكل التي تواجهها البلاد لا يمنحها ترف الأغضاء عن المشاكل الصغيرة التي قد تتطور وتسبب ضرراً كبيراً فيما بعد .

ومن الأفضل دائماً التعامل مع البؤر في البداية وبسرعة تقترب بالحسم إذ لا يمكن أن تنتبها بما قد يظهر من بؤر أو مشكلات جديدة .

العربي بما فيه أمن الخليج . وعلى مصر أن تبذل قصارى جهدها في سبيل توضيح هذا الأمر لدول الخليج وكشف حجم المخاطر التي تتجمل عن سقوط الجنوب الشيعي في العراق في قبضة إيران على هذه الدول التي تسكنها أكثرية شيعية .

إن لمصر ديناً في عنق دول الخليج كما أن لدول الخليج ديناً في عنق مصر . ولا تمثل مصر خطراً على دول الخليج بل هي الرزم لهذه الدول الآن من الدول الغربية بعد ما أبدته الأخيرة من تقاعس في مواجهة الاحتلال الإيراني للجزء العربي في الخليج .

ولن تتمكن مصر من سد الثغرات التي يفتتحها أو يستغلها «الملاة» دون معارضة دول الخليج ودون تغليبهم المصالح القومية على العواطف أو ما يكون في النفوس .

●●● أن العلاقات المصرية الحميمة مع ليبيا أفسدت المخطط الإيراني ، ودلت على ذكاء الدبلوماسية المصرية ووعيها . ولكن التاريخ يعلمنا أن الاحتفاظ بالعلاقات الحميمة هو أصعب ما يكون في عالمنا العربي لذا على مصر أن تبذل قصارى جهدها للحفاظ على العلاقات الطيبة مع ليبيا ومنع وقوعها في براثن الحشود الإيرانية/السودانية .

●●● أن حسم الخلافات المتعلقة مع السودان وبأسرع وقت ضرورة قومية عليا لمصر لتحرير يدها في مواجهة المؤامرات الخارجية ، كما أن تأمين وصول المياه إليها واجتثاث أي فرص قد تستخدم فيها حاجتها للمياه للضغط عليها أو ابتزازها ضرورة قومية عليا ينبغي الانتهاء منها بسرعة ودون إبطاء .

1 فرصة مناسبة أخرى مثل الفرصة المتاحة لها الآن .

●●● يقف التيار الإسلامي المتطرف والسودان الآن كعقبتين تحولان دون قيام مصر بواجباتها القومية إزاء المؤامرة الإيرانية في المنطقة .

إذ من واجب مصر أن تمنع تقسيم العراق وأن تجهض أي محاولات لأحداث شروخ في جبهة «مجلس التعاون الخليجي» تفتح ثغرات أمام إيران وتمنحها فرصة الهيمنة في المنطقة .

ولن تكون مصر قادرة على مواجهة هذه المهام بينما هي مشغولة بتأمين وصول المياه إلى نهر النيل ومراقبة حدودها الجنوبية أو بصماية وحدتها في وجه مؤامرات التيار الإسلامي المتطرف بشقيه العنصري والعربي .

إذ أن تصعيد النشاطات التخريبية في الداخل الآن مع تجميد الخلافات المصرية السودانية والتي تدور حول الحدود ودعم النظام السوداني للتيار الإسلامي المتطرف يخلقان الفرصة المواتية لقيام إيران بشن هجومها المتوقع في العراق .

وليس بمستبعد أن يحرك النظام السوداني قواته عند الحدود للتغطية على الهجوم الإيراني المرتقب أو للتغطية على المؤامرات الإيرانية في منطقة الخليج .

●●● أن الواجبات القومية المطروحة على الحكم في مصر الآن هي :

●●● التعامل مع العراق باعتباره دولة عربية تحتل موقعا حيويا في مواجهة الاطماع الإيرانية والفصل بينه كدولة وبين نظام الرئيس العراقي صدام حسين .

— أن وحدة العراق الرزم ما تكون للامن .





المصدر : **الرئيسي**

التاريخ : ٢٢ أيار ١٩٨٣

## مجموع التماس

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

مئات الملايين من الاستثمارات بالعملية المحلية وبالعلة الاجنبية .  
نحن نعلم ان التليفونات والكهرباء وخطوط المواصلات بوجه علم .. السكك الحديدية .. النقل البري .. نقل البضائع .. في حاجة إلى طرق وكبارى وتجديد للأساطيل والمحطات والسكك الحديدية .. كل ذلك لكي يفي بحاجة المواطنين يحتاج إلى مئات الملايين من العملات المحلية والاجنبية . ويحتاج أكثر حينما نضع في تخطيطنا ان قاعدة الإنتاج ستوسع وانه يتحتم علينا ان نبحث عن مزيد من الاستثمارات في التعليم .. في الصناعة .. في السياحة .. المدارس .. المصانع .. الفنادق .. تجديد وإحلال .. إنشاءات جديدة تساهم ملايين الملايين من الجنيهات والدولارات .. وهذا يعني فرص عمل ويعني خدمة للمواطن .. ويعني استمرار الحياة .. وإذا قصدنا تقدم الحياة ونهضتها فلا بد ان ننفق أكثر وننفق أكثر في إقامة الهيكل الخرساني الاساسي والمتين لعمارة الاقتصاد الوطني .. هذا هو مفهوم البنية الاساسية . ولذا انفلتت الدولة عليها الاف الملايين من العملات المحلية والاجنبية خلال العشر سنوات الماضية .

المشكلة .. ان الذاكرة ضعيفة دائما فيما يتعلق بالإنجاز .

المشكلة الاخطر ان يؤدي ضعف الذاكرة المتعمد إلى الدخول في دائرة الإحباط المعينة التي تجعل النفس لا تشعر بان شيئا قد

اشاع خطاب الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية جوا من الامل المحدد بالأرقام ، وبالتأكيد على انتهاز سياسات عامة معينة .

أكد الرئيس ان معدل النمو ولأول مرة منذ سنوات ارتفع فوق نسبة الزيادة السكانية ، ومعنى ذلك ان تحسين مستوى المعيشة أصبح ممكنا ، وان الإحساس بنتائج التنمية أصبح قريبا من رجل الشارع .

ويهمني ان اتوقف عند هذه النقطة التي كثيرا ما تشير قدراً لا بأس به من الإحباط لدى الناس ، ولدى المسؤولين في ان واحد . فمما لاشك فيه ان جهدا جبيرا قد بذلته أجهزة الدولة لتنفيذ خطط تنمية طموحة بدأت من القاع أي من الاساس .. ونحن في حاجة إلى ان نتذكر بين الحين والآخر كم كانت مرافقنا العامة والبنية الاساسية لا تتحمل الوفاء بحاجة المواطنين فضلا عن إمكانية المشاركة في استثمار وتنمية وتوسع إنتاجي او خدمي جديد .

فنحن نعلم ان كميات مياه الشرب لم تكن تكفي للوصول إلى الدور الأرضي في بعض المناطق .. وحاجة المواطنين المتزايدة إلى مياه الشرب تتزايد باستمرار .. كيف يمكن الوفاء بحاجة مساكن جديدة واحياء جديدة وقرى ومدن جديدة للمياه النقية .. ذلك يساهم







التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٨٢

للنشر والخذ مات الصحية والمعلو مات

بحوالى ٦٠٪ من الإنتاج وتوفر ٨,٦ مليون فرصة عمل ، أى يعمل بالقطاع الخاص ثمانية ملايين وستمئة ألف عامل وهو رقم ضخم بالنسبة لحجم العمالة فى مصر .

ويعنى ذلك أن الثقة فى الاقتصاد الوطنى تتزايد ، وأن استثمارات القطاع الخاص تشعر بالآمان ، ويعنى ذلك مزيدا من الإنتاج ، ومزيدا من فرص العمل فى الدورات المتتالية لرأس المال .

●●

إن مساحة الأمل التى أشاعها خطاب الرئيس مبارك أمام مجلس الشعب فى افتتاح

الدورة ينبغى أن نتمسك بها ونسعى لتنميتها ، فهى حقيقة واضحة وثابتة .. ولو تأمل كل منا ما يجرى حوله بمنظار موضوعى سيجد أنها الحقيقة فعلا .. الكرة أصبحت فى ملعب الشعب وعليه أن يحرز هدفا فى مرمى التخلف والجمود والياس من كل إصلاح . والحقيقة أن المواطن معذور فمشكلته تسيطر عليه فلا يرى غيرها ، وحاجته تلج عليه فلا يستطيع أن يشعر بطعم شيء سواها . وتلك مسألة طبيعية ، ولكن حل المشكلات لا يأتى دائما بشكل فردى ، وإنما فرص تحسين الأوضاع العامة تساعد إلى حد كبير فى تحسين أوضاع المتضررين من المواطنين سواء فى الخدمات العامة أو البيروقراطية الحكومية أو غيرها .

وفى رأى أن مساحة الأمل وإشاعة جو من القدرة على تجاوز المحنة مسألة مهمة .. وتشجيع الجهود الإيجابية والاجتهادات أيضا ضرورة حتى لا تنكسر مجاديف العاملين فى مجال الخدمة العامة بالمسؤولية أو التطوع .. أو بالإرهاب .

ومصر تواجه فى الحقيقة محنة تصدير الإرهاب إليها وتجنيد بعض عناصر ضعيفة الانتماء إلى فكرة الوطن لإجهاض تقدم هذا

حدث ، وبالتالي نفقد الرغبة فى أى عمل مهم وضرورى مقبل .

وحول هذه النقطة أيضا من المهم أن نوضح قيمة ارتفاع معدل النمو عن نسبة الزيادة السكانية .. وهو ما يعنى من وجهة نظرى أن إحسب رجل الشارع بالتحسن العلم أصبح وارداً وممكننا بعد المحنة التى تعرضنا لها خلال السنوات السابقة حيث كانت الزيادة السكانية تفتقر لولا بأول عوائد التنمية كدودة الأمعاء التى تلتهم الطعام وتترك صاحبها فريسة للإنيميا والهزال .

لذلك أشعر بالتفاؤل ، وادعو إلى أن يسرى الشعور بالتفاؤل لأن المؤشر الذى أعلن عنه رئيس الدولة مؤشر طيب وحقيقى ، وعلينا أن نتمسك به ونركز على الحملة لتنظيم السكان وهى الأخرى استثمار بدا ينتج اثره جنبا إلى جنب مع الحملة لزيادة الإنتاج ورفع إنتاجية العامل وتحسين ظروف العمل والإدارة ، وتغيير المفاهيم الخاطئة لدى البعض عن الدور الاجتماعى لوحدات الإنتاج والخدمات .

●●

ويعزز جو الأمل ويشجعه فيما قاله الرئيس أمام مجلس الشعب انخفاض معدل التضخم من ٢١,٣٪ إلى أقل من ١٠٪ .. ووجه التفاؤل بهذه الأرقام معروف لدى المتخصصين ، أما رجل الشارع فمن الضرورى أن نوضح له معنى تلك الأرقام ولماذا تعنى بالنسبة له .. وببساطة ودون

تعقيد يعنى انخفاض معدل التضخم أن موجة ارتفاع الأسعار بصورة حادة قد انتهت وأن الاستقرار فى السوق أصبح وشيكاً . ويعنى أيضا أن نتمسك بسياسة تمويل المشروعات والاستثمارات والإنفاق الحكومى من موارد حقيقية دون اللجوء إلى مطابع البنكنوت التى تخلق جنونا فى الأسعار فوق طاقة البشر .

ومما قاله الرئيس أيضا فى هذا المجال الذى يشيع التفاؤل والأمل أن الاستثمارات الخاصة نصيبها ارتفع من ١٨٪ إلى ٥٠٪ من جملة الاستثمارات ، ومع ذلك فهى تسهم





رئس اليوسف

المصدر :

٢١ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

البلد ونمود .. هناك رغبة عارمة من البعض  
خارج مصر في إعادة بلدنا إلى العصور  
الوسطى ، بل وإلى الجزء الأكثر إظلاما من  
تلك العصور التي يُضرب بها المثل في التخلف  
والجمود .

ولا يمكن تبرير أي موقف معاليء ومسلند  
لهذا المخطط المشبوه بأي تبرير .. لا يمكن  
اتخاذ الديمقراطية مبرراً ، ولا حقوق الإنسان  
ذريعة .. لا يمكن حبس الجهد الوطني  
القومي لمكافحة الإرهاب وتقييده تحت أي  
دعوى كانت ومن أية جهة كانت .

والاعتداء على الوطن من الداخل بهذه  
الصورة البشعة لا يختلف في كثير أو قليل عن  
الاعتداء على التراب الوطني من الخارج  
فالعدو الداخلي والخارجي سواء بسواء يجب  
أن تُفسح كل الطرق لمقاومته وضربه وإعادة  
الامن والاستقرار لكل مواطن ولكل ضيف على  
أرض مصر . فمصر حرم امن لأبنائها ، وحرم  
امن لضيوفها دون نظر إلى لون أو جنس أو  
عقيدة .

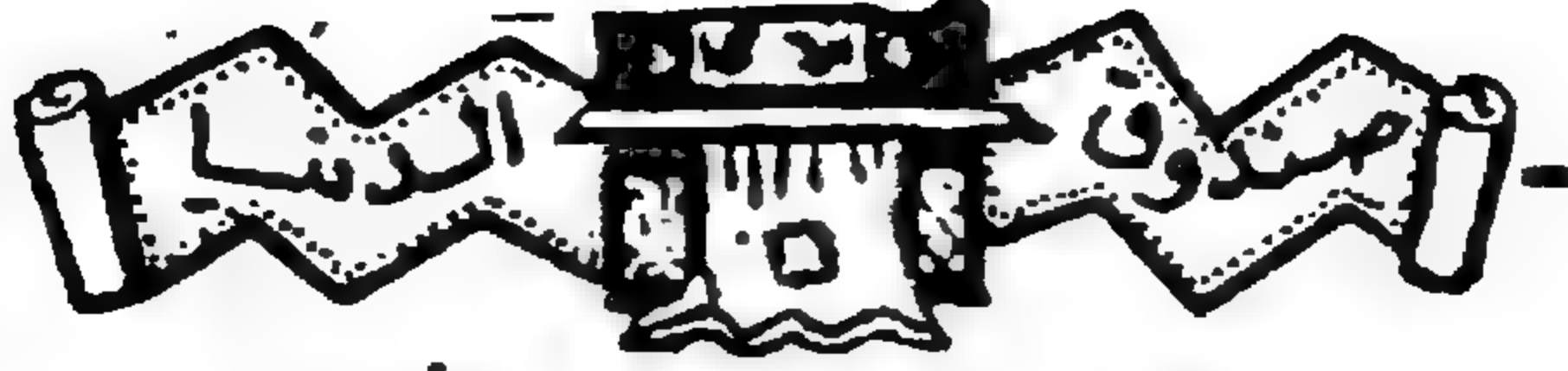
وإنني أتصور أن مخطط ضرب الموارد  
القومية لمصر عن طريق عمليات الإرهاب  
تصاعد بشكل ملحوظ لإحساس قوى لدى  
المتأمرين على مصر بأنها كادت أن تتجاوز  
ازمتها وتخرج منها أكثر تأثرا وقدرة من ذي  
قبل .

إن المؤامرة ليست على الدولة أو الحكومة  
في مصر .. ليست على الحياة الديمقراطية أو  
حرية الصحافة والتعبير .. أو اتساع أبواب  
الرزق أمام المواطنين ، وإنما هي مؤامرة على  
شعب مصر بأكمله ، وحصار لدوره التاريخي  
في المنطقة ، ومحاولة لإثبات عجزه عن حماية  
نفسه فكيف يتصدى لعملية الآخرين ؟  
واظن أن هذا مفهوم تماما .. وواضح ..  
ونكتفى بهذا القدر مؤقتا ولنا إليه عودة .

إن الرئيس مبارك في خطابه قد وضع أمام  
شعبه الصورة بأمانة شديدة وواقعية ،  
وحدد الأدوار وأنصف الذين عملوا ، وشجع  
الذين يريدون أن يشاركوا .. وعلى جماهير  
الشعب أن تساند سياسات الرئيس وتدافع  
عنها وتراقب تنفيذها ■







## قبل مسئولية الأمن

هزت الصورة التي تحدث عنها وزير الداخلية وجدان كل مصري.. صورة الصبي الذي القى على سيارة المطافى زجاجة مولوتوف حارقة.. إن المفروض أن يصفق الصبيان لسيارة المطافى.. والمشهور المعروف أن يهلل الأطفال والكبار لها حين تظهر.. هذه سيارة انتقاد.. سيارة نجدة.. سيارة تقاوم النار وتحمل المواطنين.. هذه سيارتنا نحن لا سيارتهم هم.. ما الذي انحرف بطاقة الاعجاب المفترضة وحولها الى طاقة من الكراهية؟

ماهى الاسباب المتعددة المتشابهة التي قادت لهذا الموقف؟ إن النار معروف فى الصعيد كعرف قائم، وهو فى العرف القائم دليل على الرجولة والصلابة، ونحن لانريد ان يتحول الصراع بين اجهزة الامن والخارجين على القانون الى صراع بين الاهالى والحكومة، او يتحول الى قضية نار بين كل الناس وجميع رموز السلطة.. حتى رموز الانتقاد.

هنا.. نحن لا نواجه قضية امنية.. إنما نواجه قضية اعقد كثيرا واصعب من القضايا الامنية.

هنا.. نحن نواجه قضية فكر معتل، واقتصاد مختل، وتنمية منحازة، وياس مطبق، وأمل غائب، وظروف اجتماعية تعيسة نجحت ان تحول طاقات الاعجاب الى طاقات كراهية.

هنا.. نحن نواجه مجتمعا يفرز العنف والعنوان لاسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية.

وهذه قضية لا تحل بالامن وحده.. ولا تحسمها طلقات الرصاص.. لقد رسم البعض صورة مؤامرة تنسج فى الخارج وتحرك الخيوط فى الداخل، وربما كان هذا صحيحا، كما تحدث البعض عن الجماعات الدينية فوضعوها فى سلة واحدة، واعتبروها جميعا خارجة على القانون، بما فى ذلك الاطباء الذى جمعوا تبرعات لاهل البوسنة او اهل الزلزال.. وهذا خلط للأوراق وتبسيط للأمور وهو يمكن ان يقودنا الى اخطاء وتجاوزات تزيد الموقف سوءا بدلا من المساهمة فى حله.

نحن امام ظاهرة تستدعى تدخل السياسيين والاقتصاديين اولا، وتستدعى تدخل المفكرين وعلماء الاجتماع ثانيا.

اين الحزب الوطنى؟ واين اعضاء مجلس الشعب؟.. واين الاحزاب الاخرى؟ واين المعتدلون والعقلاء من الجماعات الدينية؟.. اين دور هؤلاء جميعا؟ إن هؤلاء جميعا مسئولون قبل مسئولية الامن.

أحمد بهجت









المسرد  
الأحمر

الطبعة الأولى ١٩٩٤

## الكتاب : معرفة الأصناف

الكتاب : معرفة الأصناف

الكتاب : معرفة الأصناف

الكتاب : معرفة الأصناف

الكتاب : معرفة الأصناف









— *Journal of the American Medical Association*

**الأرشاب ونسبته  
نور المجتمع**





الإمام

**المصدر:**

**منقحر والحد باب الصفة والعمو مار**

## التاريخ

1997-2002 年

[illegible]





## عن قريب

### حرية الفكر والعقيدة

في مثل هذا اليوم قبل احد عشر عاما، أصدرت الأمم المتحدة اعلانا يدعو إلى القضاء على كافة أشكال التعصب والتمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد.. واعتبر هذا اليوم مناسبة لكي يحتفل العالم فيه بحرية الفكر والعقيدة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من احترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية.

ولأن مظاهر التعصب والتمييز، وانتهاك حق الفرد في حرية التفكير أو الوجدان أو الدين، كانت ومازالت من أهم الأسباب التي جلبت على البشرية حروباً وألماً بالغة، وكانت ومازالت من أهم النزاعات التي هيأت الفرصة للتدخل الأجنبي باسم حماية الأقليات والدفاع عن حقوقهم، فقد اعتبرت الأمم المتحدة أن الدعوة إلى اتخاذ التدابير التي تكفل حرية الفكر والعقيدة هي من أهم الأسباب الضامنة لأهداف السلام العالمي والعدالة بين الشعوب.

ونحن في مصر وفي العالم العربي أخوج ما نكون إلى التذكير بهذه الدعوة النبيلة لاحترام حرية التفكير والوجدان والدين.. خصوصا وأن العقيدة الإسلامية التي تجمع تحت رايها الأغلبية الغالبة من أبناء هذا الوطن، تكاد تكون أول عقيدة دعت إلى التسامح مع أبناء الأديان الأخرى، وأعطتهم حقوقا متساوية في المعاملات والتشريعات. وأكدت مبدأ أنه لا إكراه في الدين.

ولكن جاءت علينا في مصر وفي بعض أنحاء الوطن العربي أوقات غابت فيها هذه الرؤية النبيلة القائمة على إنسانية الإنسان وحقه في اختيار عقيدته وحرية فكره وممارسة شعائره مادامت في حدود النظام العام وبدون انتهاك لحقوق الآخرين وحياتهم.. وشهدنا في الآونة

الآخيرة بعض أحداث حاولت أن تضرب الوحدة الوطنية وأن تنفخ في نار الفتنة الطائفية بين عنصري الأمة، خلافا لتعاليم الإسلام وانتهاكا للمواثيق والتعهدات الدولية.

ومن أسف أنه حتى في أوروبا التي اكتسوت بنار التعصب الأعمى ضد الأجناس والأديان الأخرى وكانت سببا في نشوب حرب عالمية راح ضحيتها الملايين، تجددت هذه الأيام مظاهر التعصب العرقي فيما يسمى «بالتطهير العرقي» ضد المسلمين في البوسنة، ويراد إقامة دويلات أو دول على أساس الدين والجنس.. وهو ما ينطوي على إهدار للكرامة الإنسانية، وإحياء لنزعات التعصب والكراهية الدينية.

ثم تأتي ظاهرة التطرف الديني التي تجتاح العالم الإسلامي بصورة أبعد ما تكون عن روح الدين وتعاليم الشريعة السمحاء، حيث تتحرك جماعات تحمل لافتة الدين بهدف تغيير الأوضاع بالعنف والدماء.. على نحو يهدر حقوق الآخرين ويثير نزعات التعصب والفرقة.

والقائمة طويلة، تذكر أن الصراع من أجل حرية الفكر والعقيدة مازال مستمرا.

سلامة أحمد سلامة





## واكتشف الوجه القبيح

## لنظام « الملالي » الفارسي

### بقلم : جلال دويدار

وأخيرا .. كشف نظام « الملالي » الفارسي النقاب عن وجهه القبيح .. ظهر على حقيقته بعد أن حاول إخفاء أهدافه في التوسع والرغبة في الهيمنة وراء الإسلام دين الحق .. البريء منهم ومن أقوالهم وأفعالهم .

كنا نعتقد أن دين السملحة والمحبة والاخوة والتضامن قد خلصهم من أحقاد الماضي وأوهامه .. ولكن تبين أنهم لم زالوا يعيشون في ضلال أيوان كسرى الفارسي .. يحلمون بفرض وصليتهم وسيطرتهم على الأمة العربية والإسلامية بالقوة والأرهاب .

●●●

وإلى المنتسبين إلى أمة العرب الحريصين في كل مناسبة على إطلاق التصريحات غير المسؤولة لتجميل الوجه الإيراني القبيح ألقت نظرهم إلى ما نشرته صحف « الملالي » في طهران بالفارسية تهديدا وأرهابا .

إن أحدا لا يمكنه قبول الادعاء بأن هذه التصريحات التي تخرج من عواصم عربية وعلى لسان بعض مسؤوليها بريئة لوجه الله وبدون مقابل !!

ما هو رأي هؤلاء السادة فيما نقلته وكالة الأنباء الألمانية من أن صحف الإعلام الفارسي التابعة لدولة « الملالي » رواد الإرهاب والابتزاز قد بدؤوا يروجون في الفترة الأخيرة لشعار « فارسي إدارات منطقة » ومعناه باللغة العربية أن دولة إيران قوة إقليمية عظمى .

وفي نفس الوقت تداول العديد من المسؤولين الفرس في اجتماعاتهم بالقادة العسكريين نفس الشعار الذي يحمل نزعة تخويف وأرهاب الدول الخليجية . عبرت أيضا عن هذا الشعار صحيفة الجمهورية الإسلامية الناطقة باسم الحكومة والتي يملكها المرشد الروحي على خاميني الذي برهن بأسلوبه المنحط والفاظه الخارجة أن لا علاقة له بالإسلام الذي يقوم على القيم والمبادئ وسمو الأخلاق . قالت هذه الصحيفة أنه لا يجب مقارنة قدرات إيران الدفاعية بقدرات دول الخليج البترولية الصغيرة وذكرت الصحيفة على لسان عباس رجائي الذي وصفته بأنه محلل عسكري قوله : إن الرأي السائد هو أن أمام إيران فرصة نادرة لتنصيب نفسها قوة عظمى في المنطقة بعد خروج العراق من المعادلة وأن كل ذلك لا يعني التآهب لخوض حرب كبرى .

(البقية ص ٣)







للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٨٢

ورغم هزل هذه المزاعم الإيرانية التي تذكرنا بروايات وقصص المهيب الركن صدام حسين قائد معركة أم الهزائم فإننا نرجو أن توقف الأمة العربية ودول الخليج من سبلتها خاصة أنها هي المعنية والموجه إليها هذا الإرهاب الإيراني .

كما أننا نأمل أن يبرر لنا المتشدقون بالقومية العربية أسباب دفاعهم عن عدوانية إيران ومخططاتها للسيطرة والهيمنة على منطقة الخليج !!

إن موقف هؤلاء السادة يثير الريبة ويجعلنا نتساءل عن ثمن تخليهم عن الأمن القومي العربي !! وهنا لابد أن يجرنا الحديث إلى إعلان « دمشق » الفبياء وأهدافه وأغراضه .. وهل يعني تجريد من فاعليته وقوته الموافقة على تسلط دولة الفرس والاستسلام لأرهابها .

لقد أن الأوان أن نضع في اعتبارنا أن القوة العربية الذاتية هي ضمان الحماية وليست القوى الأجنبية . إن الدفاع عن أراضيها ومستقبل أجيالها العربية هي مسؤولية عربية أولا وأخيرا .. وجزى الله صدام العراق الذي أضاعت أطماعه العراق وشعب العراق .. لتأتي على أنقاضه إيران الفارسية مدفوعة بنفس الأحقاد والأطماع .

أي إسلام هذا أيها الجالسون على عرش الطاووس الذي يجعل منكم مصدرا للتهديد وتنظيم عمليات السطو على أراضي دول الخليج العربية المسلمة . هل الإسلام هو العدوان والإرهاب والاستيلاء على أراضي شعب عربي مسلم كما فعلتم بجزر طنب وأبوموس التابعة لدولة الإمارات العربية المسلمة .

وجاء فيما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية في القصة الصحفية التي نقلتها أول أمس أن المحللين العسكريين يبررون هذا الاتجاه العدواني لإعلام إيران أن خلال الحديث الذي يتسم بالمغالاة حول ميزان القوة الذي اختل لصالحها في منطقة الخليج .. إنما يستهدف أساسا مغازلة الإدارة الأمريكية الجديدة ومحاولة اغرائها بالحوار معها . وقد عبر محمد علي تسخري أحد المستشارين في النظام الإيراني عن هذه الرغبة بالإعلان عن استعداد طهران لأقامة علاقات طبيعية مع أمريكا . ولكن الذي يثير الضحك أن هذا المستشار اشترط لتحقيق ذلك أن تسمح واشنطن

لنظام « الملالي » الذي يدعي الإسلام .. بمحاربة إسرائيل والقضاء عليها !!

●●●

ورغم هذا الهزل الإيراني فقد أعلنت مصر على لسان الرئيس حسني مبارك وهي عند كلمتها دائما كما يعرفها الجميع .. بأنها لن تسمح لإيران بالسيطرة والهيمنة على منطقة الخليج العربية .. أو التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج أو مصر .. ويأتي هذا الموقف المصري من منطلق المسؤولية القومية والتاريخية ومن موقع قوة قادرة على المواجهة والتصدي مدعمة بالحق والمبادئ والشرعية العربية والإسلامية والدولية .





إن مصر تتفهد تملنا حقيقة ما يجرى وتحذر من هذه الحرب النفسية التي تطلقها طهران لدعم عملائها الذين يمارسون الإرهاب في الوطن الإسلامي والذي انكشف امره في الجزائر وتونس وعلى الأرض المصرية .. كما أنها في نفس الوقت لن تفخذ بلعبة توزيع الأدوار التي تمارسها القيادة الإيرانية للتغطية على مخططاتها في تحقيق ( أحلامها ) وأوهامها في

السيطرة والهيمنة والتسلط . أنها ساذجة سياسية أن تصدر بعض التصريحات المتشددة من بعض قيادات نظام « الملأ » لنسمع بعد ذلك من بعض القيادات الأخرى بأن هذه العناصر لا تمثل الحكم الإيراني برئاسة مدعي الاعتدال رافسنجاني . إن هذا الأسلوب الذي عفا عليه الزمن لم يعد يخيل على أحد .. وأن ما تقوم به إيران تحت زعامة « الملأ » الذين يرفعون شعارات مضللة تتحدث عن ثورة إسلامية .. لا علاقة له بالاسلام من بعيد أو قريب ..

●●●

إننا نرجو أن يتذكر حكام طهران ما أحاق بنظام صدام حسين الذي لا يختلف أبدا عن نظامهم دموية وظلما ، والذي استمر صراعهم معه في حرب الثماني سنوات ولم تجن من ورائها العراق أو إيران سوى الدمار والضياع دون أن يتحقق لأي منهما أي انتصار .

وكم أتمنى ألا ينخدعوا فيما ينقله الاعلام الاجنبى عن قوتهم .. فإنه ليس سوى كمين للإيقاع بهم .. كما حدث لصدام حسين في حرب الخليج !!





## الجمهورية تقول

### صحوة شعبية ضد الإرهاب

أكد وزير الداخلية أن الشعب يستند رجال الأمن في مواجهة الإرهاب ، ووصف هذا الموقف بأنه صحوة شعبية .. ومن الواضح اليوم ، وبعد العمليات الإرهابية الأخيرة ضد السياح والمسيحية ، أن بلاننا تسودها حالة استنفار شعبي ضد كل من يشارك أو يدعم أو يستند ، بالفعل أو بالقول هذه الفئات الخارجة على شرع الله وعلى الوطن والمواطنين وهذا ما أكدته في أكثر من مناسبة علماء دين لهم وزنهم العلمي الكبير .. وعلى رأسهم سماحة المفتي ..

وقد دعا وزير الأوقاف الشعب المصري كله وما سماه «التنوير الاسلامي المعتدل» الى وقفه رجل واحد ضد محاولات تخريب مصر وضرب اقتصادها .

وشهدت الايام الاخيرة احاديث وتصريحات عدد كبير من المسؤولين لم تخرج في مضمونها عن هذا الاطار ، مؤكدة ان الوضع لم يعد يحتمل الصمت والانتظار .

وقد اشار وزير الداخلية الى واقعة ذات دلالة مهمة ، وقال ان الجماعات الارهابية اصدرت اول امن منشورا أعلنت فيه مسئوليتها عن الاعتداءات على السياح ، وادعت في صلب وغرور أنها ستواصل هذه العمليات الاجرامية .

جاء هذا في اجتماع لجنة الشئون الدستورية والتشريعية في مجلس الشعب التي شهدت حوارا صريحا وجريئا حول هذه القضية ، التي اصبحت خطرها كبيرا ، ومتزايدا ويهدد الموسم السياحي ، في القطاع الذي يعمل به عدد كبير يعولون ما بين خمسة وثمانية ملايين من أبناء الشعب .. وهؤلاء جميعا سيتأثرون بأي تراجع في عدد السياح ، وبأي انكماش يصيب هذا القطاع المهم من قطاعات الاقتصاد القومي ، التي تشكل سلسلة مترابطة الحلقات ، تتأثر كل منها بالآخرى وتؤثر فيها . ومن هنا تأتي أهمية استمرار تكاتف الشعب مع رجال الأمن وتعاقد الصحوة الشعبية ضد هذا الخطر ، الذي اصبحت يحتاج الى مواجهة مستمرة اولا ومتعددة الاشكال ثانيا ، تكوم على خطة عاجلة تشارك فيها كل المؤسسات والقوى السياسية وغير السياسية .





المصدر : أخبر لغة

لانتشر وأخذت الصحف والأخبار : التاريخ : ٢٥ / ١١ / ١٩٩٢

مهد وجدي فنيديل  
يكتيب :

# أخبار الطروقة الثامنة وخططها أعماليات تدير الأهراب :

إلى أين ؟

أخبار الطروقة الثامنة : وما وراء صفقات الأسماء ؟







٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

يرأسها حسن الترابي - بتكليم الدعم اللازم لها .. ويتم ذلك في معسكرات تدريب خاصة ومنها معسكر على طريق الرابطة بين الخرطوم وعطبرة إلى جانب ثلاثة معسكرات أخرى قرب الخرطوم ومعسكران في الشمال ومعسكر آخر على الحدود الليبية .. وتضم متطرفين من دول عربية بينها مصر والجزائر وتونس ..

● ● ● ●

ويبدو المخطط الإيراني واضحاً مما نشرته صحيفة « الصنداي تلجراف » : أن إيران وعدت جبهة الانقلاب في الجزائر بمنحها خمسة مليارات دولار في حالة تسلمها السلطة لمواجهة الأزمة الاقتصادية ، وإنها ظلت تقدم الدعم للجبهة بواسطة الجبهة الإسلامية في السودان ، وكما تقوم بتجهيز إذاعة من الخرطوم موجهة إلى الجزائر ..

وليس ذلك أمراً مستبعداً فإن إيران تسعى لإقامة حزام حصار حول مصر من السودان إلى الجزائر وتونس .. ولا يخفى على أكبر نوري رئيس البرلمان الإيراني تلك النوايا المبيتة وهو يؤكد عزم إيران على التدخل ودعم الحركات الأصولية في مصر والجزائر .. ولكن من أين لايران كل هذه الأموال التي توجهها

لتمويل الجماعات المتطرفة ؟

ومن أين للنظام الإيراني الإغداق بالمليارات على الجماعات والأحزاب الموالية لها في الدول العربية والإسلامية ، وكذا الإنفاق بالمليارات على صفقات الأسلحة الجديدة .. وبينما تعاني من أزمة اقتصادية على مدى سنوات وبينما يعيش ٨٠ في المئة من الشعب الإيراني تحت خط الفقر ويحصلون على القوت الضروري في ظل ظروف صعبة ؟

وقد يكون النظام الإيراني قد اقتطع رصيدها كثيراً من الدخل القومي لدعم سياسته الخارجية وخطته العسكرية لإعادة بناء القوات الإيرانية ، وقد يكون الاقتصاد الإيراني قد شهد نوعاً من الانتعاش بعد توقف نزيف الحرب العراقية الإيرانية وزيادة إنتاج ومبيعات البترول .. ولكن معنى ذلك أن إيران توجه معظم دخلها وامكانياتها للتسلح وتمويل جماعات التطرف ..

● ● ● ●

ومهما حاول على خامنئي - مرشد الثورة - أن ينفي اتهام إيران بالتورط في أعمال العنف التي يقوم بها المتطرفون في مصر .. ومهما حاول هاشمي رافسنجاني - رئيس النظام الإيراني - تبرير محاولات إيران للحصول على أسلحة متقدمة وتهديد المخاوف من

النشر وأخذ مات الصحفية والإعلاميات

● لماذا ملتصقه « امبراطورية الشر » في إيران من نوايا مبيتة تجاه مصر بالذات ؟ ولماذا ما يدبره النظام الإيراني - حكم آيات الله - في الخفاء للتخريب والارهاب في مصر وترويع الأمن والاستقرار فيها ؟ لماذا العداء الدفين من « ورثة الخميني » نحو مصر بينما يظهرون رغبتهم في مد جسور العلاقات الطبيعية بين طهران والقاهرة وإزالة حواجز الخلافات القائمة .. وكلما تقاربت المسافات وبدأت العلاقات تمضي في اتجاه التحسن والتفاهم ، جاء رد الفعل المعكوس من جانب إيران وبما يؤدي إلى التوتر وتصعيد الخلافات ؟ ثم لماذا الإصرار على التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ودول عربية أخرى وتمويل جماعات التطرف بالمال والسلاح ؟

لم يعد خافياً أن « امبراطورية الشر » تعمل في هذا الاتجاه منذ فترة .. ولم يعد خافياً أن هناك مخططاً إيرانياً موجهاً ضد مصر ويقوم على دعم الجماعات المتطرفة وتصدير الثورة الإسلامية « الخمينية » بالقوة إلى ثلاث دول عربية بالتحديد وهي : مصر والجزائر وتونس .. ويعتمد المخطط الخبيث على تمويل عناصر التطرف بالمال وإمدادها بالسلاح للقيام بعمليات إرهابية مثل ما يحدث في لبنان بواسطة عناصر « حزب الله » الموالي لايران ..

ويبدو أن للمخطط الإيراني يعتمد أيضاً على إتهام قوات الأمن في مصر وتوزيع جهدها بين محافظات الصعيد والمناطق النائية وما يؤدي إلى التوتر والاجهاد المستمر مع طول فترة المواجهة .. وبمنظرة على ما توصلت إليه الأجهزة الأمنية من معلومات فإنه يتضح أبعاد المخطط ..

— هناك معلومات عن معسكرات خاصة في إيران لتدريب عناصر متطرفة على حرب العصابات ومواجهة قوات الأمن .. ويوجد معسكر قرب مدينة مشهد ويضم قرابة ٨٠٠ من المتطرفين - من جنسيات مختلفة - ومعظمهم مصريون -

— هناك عناصر من المتطرفين - الذين اعتقلوا أخيراً - تلقوا تدريبهم في معسكرات إيران وفي معسكرات « حزب الله » في جنوب لبنان قبل الانتقال إلى أفغانستان ومنها إلى السودان وبعدها قلموا بمحاولات التسلل عبر الحدود الليبية المفتوحة إلى السودان ..

— هناك معلومات من خلال اتصالات بين مصر والجزائر وتونس عن العناصر القادمة من السودان والتي تلقت تدريبها في السودان تحت إشراف خبراء عسكريين إيرانيين ، وتقوم الجبهة الإسلامية - التي







التاريخ : ٥ : نوفمبر ١٩٩٢

وكانت ذروة الصدام الفارسي - العربي في الحرب الإيرانية العراقية .. ويبدو أن إيران لم تنس مواقف مصر لمساعدة العراق في مواجهة الغزوة الإيرانية ولمنع احتلال الأراضي العراقية .. واتخذت القيادة المصرية موقفا - في عهد السادات وفي عهد مبارك - من منظور قومي ، وبرغم العلاقات المقطوعة فإن مصر لم تتوان عن إمداد القوات العراقية باحتياجاتها من الأسلحة والدببات لصد الهجوم الإيراني .. وفي نفس الوقت ظلت القيادة المصرية تبذل مساعيها ل إيقاف الحرب من منطلق وضع حد لنزيف الدم والاقتتل بين أكبر دولتين إسلاميتين في الخليج ..

ولكن عقدة الفرس تتحرك عند النظام الإيراني تجاه مصر كلما حاول أن يمتد باطماعه في الخليج وفي المنطقة العربية ، وكلما حاول تصدير الثورة الإسلامية « الخمينية » إلى دول عربية وإسلامية أخرى ، لأن مصر بنقلها ووزنها تكف عائقا في طريق التوسع الإيراني وباعتبارها أكبر دولة عربية قادرة على حماية الأمن القومي العربي .. وكما أن مصر بتأثيرها وإشعاعها - من خلال الأزهر - في العالم الإسلامي تكف حلجزا مانعا امام المد الشيعي ، ولذا يجد آيات الله أنفسهم في عزلة داخل حدودهم ..

والواضح أن العلاقات الإيرانية العربية صارت تحكمها العقدة الدفينة من جانب إيران وجعلتها تتجانب بين التفاهم والتعاون وبين التوتر والخلاف ولكنها لا تستقر على حل ..

● ● ● ●

وكان المفروض أن يحكم العلاقات بين إيران وجيرانها العرب حسن الجوار والدين والتاريخ المشترك ، ولكن يبدو أن هناك عوامل أخرى تتحكم في طبيعة التفكير السياسي الإيراني ، ولا يختلف النهج في عهد الشاه كثيرا عن النهج الإيراني تجاه أمن الخليج في عهد رافسنجاني .. ومثل ما اتخذ الشاه أسلوب القوة العسكرية واستولى على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى في عام ١٩٧١ ولم تتحرك الدول العربية لمواجهة الإجراء غير القانوني ، مضى النظام الإيراني على نفس الطريق ووضع يده على جزيرة أبو موسى ودون النظر إلى دعوى السيادة العربية وعلاقات حسن الجوار مع دولة خليجية مثل الإمارات ..

للتشر والخذ سات الصحفية وإمعلو سات

النوايا الإيرانية ، فإن هناك مؤشرات لها دلالاتها :  
١ - لا يمكن تجاهل أن النظام الإيراني يحاول فرض زعامته وبسط السيطرة الدينية ، الشيعية ، على الدول العربية والإسلامية - وبالتحديد مصر - حتى تمتد « امبراطورية آيات الله » وتغزو الدول العربية المجاورة ، ولعلها عقدة « الفرس » الكلمة والثار البائت تجاه العرب .. ولكن الهدف هو أن تصبح إيران القوة الإقليمية الرئيسية في المنطقة ..

٢ - لا يمكن تجاهل أن النظام الإيراني يخطط لتصدير الثورة الإسلامية « الخمينية » إلى الدول العربية والإسلامية ، واستخدام طرق الغزو الداخلي مثل ملحدث في جنوب لبنان حيث تستخدم إيران عناصر « حزب الله » لتنفيذ اغراضها وتقوم بالتمويل والدعم بالسلاح في عمليات الارهاب واحتجاز الرهائن وغيرها ..

٣ - لا يمكن تجاهل أن النظام الإيراني يحاول الهيمنة على منطقة الخليج ودولها وإماراتها العربية الصغيرة ، والضعيفة ، للسيطرة على منابع البترول والتحكم في ثرواتها ، وكان ذلك هو سبب اندلاع الحرب العراقية الإيرانية - على مدى ثمانى سنوات - ومازالت احلام الخميني قائمة وممتدة رغم الخسائر الفادحة وآلاف القتلى من الإيرانيين والعراقيين .. ولولا اندفاع الرئيس العراقي صدام حسين في مغامرة غزو الكويت ، ولولا حرب الخليج « الثانية » ، التي دمرت الجانب الأكبر من القوة العراقية وأخرجت العراق من معادلة التوازن العسكرى في المنطقة ، لما امكن لايران أن تمضى في تهديد دول الخليج والاستيلاء على جزيرة « أبو موسى » من الإمارات ..

٤ - لا يمكن تجاهل أن النظام الإيراني يسعى إلى ضرب مصر وزعزعة الأمن وإشاعة الارهاب ، باعتبارها قلعة « الستة » ، والتي تكف بمثابة الحاجز الروحي في مواجهة « المد الشيعي » ، ومازالت العقدة مترسبة في اعماق زعماء الشيعة الإيرانيين - الملالي - وينظرون من هذه الزاوية إلى الأزهر ولذا يسعون لتصدير المذهب الشيعي الذي لم يجد له أرضا في مصر - وتحت شعار الثورة الإسلامية - وهو صراع مذهبي له جذوره ..

● ● ● ●

المشكلة التاريخية أن « عقدة الفرس » من العرب تظل كامنة في اعماق النظام الإيراني - بفعل عوامل التاريخ والجغرافيا - ولكنها تطفو إلى السطح بين الحين والآخر : في عهد الشاه .. أو في عهد الخميني .. أو في عهد الورثة من آيات الله ..





٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

وكميات كبيرة من قطع الغيار ، وبموجب الصفقة تحصل إيران على ٤٨ مقاتلة من طراز ميغ ٢٩ وعلى ٢٤ طائرة طراز ميغ ٣١ - وهي القوى مقاتلة اعتراضية في العالم - وعلى ٢٤ مقاتلة هجومية من طراز ميغ ٢٧ وتشمل الصفقة ٢٤ مقاتلة اعتراضية من طراز سوخوي ٢٧ وكذلك ٢٤ مقاتلة هجومية بعيدة المدى من طراز سوخوي ٢٤ وكذلك ١٢ قلعة استراتيجية ثقيلة من طراز توبوليف ٢٢ م بكافير التي لم يسبق تصديرها للخارج من قبل ، وطلائرات رصد وإنذار استراتيجي مبكر ( نموذج لوكس ) من طراز إليوشن ٥٠ ..

إلى جانب ٦٠٠ دبابة طراز تي ٧٢ ، وحوالي ٦٠٠ عربة قتال مدرعة ومدفعية صاروخية ، وصواريخ مضادة للطائرات - بما فيها صاروخ سام ١٠ والذي يعتبر المقابل لصاروخ « بقرىوت » - وتشمل الصفقة ثلاث غواصات هجومية من طراز « كيلو » وقد وصلت واحدة منها إلى ميناء « بندر عباس » ، وذلك لإبراز دور البحرية الإيرانية في الخليج وفي مضيق هرمز بالذات ..

● ● ● ●

وبشكل مواز لصفقات السلاح الروسي يمضي التعاون في التسليح بين إيران والصين ويتضمن تزويد الطيران الإيراني بطائرات ف ٧ إير جارد المقاتلة وطائرات ف ٦ وحصول القوات الإيرانية - وخصوصاً الحرس الثوري « الباسداران » ، على دبابات وعربات مدرعة ومدفعية وصواريخ مضادة للسفن من طراز سيلك وورم .. إلى جانب التعاون الاستراتيجي القائم بين طهران وبكين منذ سنوات في مجال تطوير الصواريخ أرض - أرض وإنتاجها ، وكذا في مجال البحث والتطوير الكيماوي والنووي وتشترك فيه كوريا الشمالية ..

وبالنسبة للصواريخ فقد قامت كوريا الشمالية بتزويد إيران مؤخراً بصواريخ سكود سي المطورة عن صواريخ سكود سي السوفيتية الأصل ويصل مداها إلى ٥٠٠ كيلو متر ..

ومن المؤكد أن الصين وكوريا الشمالية تساعدان إيران على إنتاج نسخ محلية « إيرانية » مطورة ومعدلة من صواريخ سكود ويصل مداها إلى ٨٠٠ كيلو متر وتطورها بحيث يصل المدى إلى ١٥٠٠ كيلو متر لكي يشكل أسلحة قوات ردع صاروخية إيرانية .. وطراز من الصاروخ الصيني الجديد « م ١١ » ، ويطلق عليه اسم « شاهين » ، ومداه ١٥٠ كيلو متراً ، وطراز من الصاروخ السوفيتي « فروج » ، ويحمل اسم « عقاب » ، ومداه ١٣٠ كيلو متراً ..

للتنشر والخذ مات الشخصية والإملاء مات

والواضح أن العقدة في العلاقات تجيء من جانب إيران - مع ملاحظة أن تهديدات الخميني هي التي أدت إلى اندلاع الحرب العراقية الإيرانية ، حرب الخليج الأولى - وبينما يحلّو العرب ابداء التفهم والرغبة في التعاون في أمن الخليج ، يجيء التشدد في المواقف الإيرانية .. والهدف من تلك السياسة أن تصل الدول العربية إلى الاعتراف بأن إيران هي القوة الإقليمية الرئيسية في منطقة الخليج وفي الشرق الأوسط ، وبحيث يكون دورها هو الأسس وبدونها لا يمكن حل مشكل المنطقة .. وهكذا تريد إيران أن تدس أنفها في القضية الفلسطينية وفي لبنان - من خلال حزب الله - وفي عملية السلام ، لاثبت وجودها ودورها ..

ولعل الخطأ الذي وقعت فيه الدول العربية أنها لم ترفض علانية هذا الوضع - الذي يسعى إليه النظام الإيراني بالارهاب السيلسي - وحتى عندما اعترضت إيران على « إعلان دمشق » لوجود مصر بالذات في الترتيبات الأمنية لمنطقة الخليج ، كان رد الفعل العربي - ومن ناحية دول الخليج - يتجه إلى المهادنة والتهنئة إلى حد أنه على إيران أن تفهم أنه في حين لا نختلف على الوجود الإيراني في المنطقة ، إلا أن ذلك لا يعني أنه ليس لمصر أو سوريا دور مطلوب في أمن الخليج .. وبعدها تم تجميد إعلان دمشق ولم يخرج إلى حيز التنفيذ .. وهكذا وجدت إيران أن هذا هو الأسلوب للتعامل مع دول الجوار العربي في ظل حالة التفكك والانقسام بعد حرب الخليج !

● ● ● ●

إن ما تسعى إليه إيران أن تكون القوة الإقليمية الرئيسية ولذلك تخطط - بالجهد الشامل - لتصبح القوة العسكرية الأولى في منطقة الخليج والشرق الأوسط ..

ويكفي أن إيران تعالجت على صفقات تسليح رئيسية مع روسيا والصين وكوريا الشمالية - بالإضافة إلى ما تحصل عليه من السوق العالمية - وبلغت قيمة هذه الصفقات خلال الثلاث سنوات الماضية حوالي ١٢ مليار دولار بينها صفقات بقيمة ٦ مليارات دولار مع روسيا و صفقات بقيمة ٤ مليارات دولار مع الصين و صفقات أخرى بنحو ٢ مليار مع كوريا الشمالية .. وبنظرة على بنود الصفقة الضخمة التي وقعتها إيران مع روسيا في العام الماضي ونوعية الأسلحة المطلوبة يتضح الهدف ..

وتشمل الصفقة حوالي ١٥٦ طائرة قتالية حديثة إلى جانب غواصات ودبابات ومدافع ومداخل ذاتية الحركة وقلعات صواريخ وأنظمة دفاع جوي







## آخر ساعة

المصدر :

النشر واتخذت الصحيفة واتخذت

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

ويعكس ذلك نوايا إيران في أن تصبح القوة الإقليمية الرئيسية في المنطقة .. وبحيث يمكنها السيطرة على الخليج والتحكم في مقدراته وبقروله .. وبحيث يمكنها تصدير الثورة الإسلامية إلى دول الجوار العربي ..

ولذلك فقد النظام الإيراني أعصابه عندما تصدت مصر للتهديدات الإيرانية بعد احتلال جزيرة أبو موسى .. واتخذ الرئيس مبارك موقف المساندة للامارات في حقها وسيادتها على الجزر الثلاث .. ووجد آيات الله أن مصر تلقى بالمرصاد للأطماع الإيرانية والنوايا المبيتة في الخليج .. وكان هذا هو السر في الحملة المحمومة والخارجة عن لب الحوار الإسلامي ضد مصر وقيادتها .. وهو ما يكشف طبيعة «امبراطورية الشر» ومحاولات التخويف والهيمنة ..!

● ● ● ●

إن سوابق النظام الإيراني - منذ تولى الخميني ومن بعده - تدفع إلى عدم الوثوق به ، وتؤكد حقيقة الاطماع ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة :

١ - عمليات الإرهاب التي تتم بدعم من إيران - وما تردد من رواية أخيرة أن هناك أصابع إيرانية وراء عملية تفجير طائرة لوكربي - وتنتشر هذه العمليات في المنطقة وتركز على مصر والجزائر وتونس بواسطة عناصر التطرف التي تحصل على التمويل والتسليح وتتلقى التدريب عن طريق إيران ..

٢ - عمليات خطف واحتجاز الرهائن - الأمريكيين والغربيين - في لوكار حزب الله في بيروت وجنوب لبنان ، وتمت بتعليمات من طهران للضغط والمساومة مع الولايات المتحدة والغرب ، وهو أسلوب الإرهاب السيلسي الذي جاء به الخميني ، وحتى الإفراج عن الرهائن وإطلاق سراحهم تم بالاتفاق مع النظام الإيراني وفي إطار « صفقة سرية »!

٣ - محاولات التدخل في الجزائر لقلب النظام وتولي « جبهة الانتقال » الحكم ، ووعدت إيران بتقديم دعم مالي حوالى خمسة مليارات دولار للجبهة في حالة وصولها للسلطة .. وكذا محاولات التدخل في السودان

وهناك معلومات غير مؤكدة عن احتمال حصول إيران على ثلاثة أو أربعة رؤوس نووية جاهزة من جمهورية كازاخستان ، ولكن من المؤكد أنها تعمل على تطوير برنامج قدراتها النووية بالتعاون مع الصين وكوريا الشمالية .. وبمساعدة خبراء سوفيت من جمهوريات آسيا الوسطى وتم التعاقد معهم ب عقود شخصية ..!

وهناك رواية أخيرة أن إيران كانت على وشك الحصول في بداية هذا العام على معدات من الصين والأرجنتين تمكنها من تطوير صناعات نووية ولكن التدخل الأمريكي الهادئ لوقف الصفقة بعد التعهد للأرجنتين بالحصول على صفقة نووية بديلة في الولايات المتحدة .. وكما حدثت ضغوط أمريكية على الصين لمنع الصفقة الإيرانية وكانت تشمل مفاعلا نوويا للأبحاث ووقودا مخصبا ..!

● ● ● ●

وما يلفت الانتباه ذلك السباق المحموم من جانب إيران لبناء ترسانة من أسلحة الدمار الشامل - وفي فترة وجيزة - ولم تعد تقتصر على تطوير قدراتها الكيميائية بل وانها تهدف إلى امتلاك قدرات نووية .. وتقدر الدوائر الأمريكية إمكان حصول إيران على قدرة نووية محدودة خلال ثلاث إلى خمس سنوات .. والمعروف انها تعالقت مع روسيا على مفاعلات نووية !

ما معنى ذلك السباق الإيراني المحموم ؟ وما هو الهدف الاستراتيجي ؟

في تقدير الخبراء العسكريين أن النظام الإيراني يخطط - في إطار إعادة بناء القوات المسلحة التي وضع الشاه أسسها - إلى تكوين قوة عسكرية على مستوى عال من التجهيز والتسليح وقوامها نصف مليون جندي - بخلاف الحرس الثوري - و ٣٠٠٠ دبابة و ٥٠٠ طائرة قتالية - بما في ذلك الطائرات العراقية التي استولت عليها عندما لجأت إلى المطارات الإيرانية أثناء الغارات الجوية في حرب الخليج - وقوة صواريخ هجومية يصل مداها إلى ١٠٠٠ كيلو متر وتحمل رؤوسا كيميائية وتقليدية .. وربما نووية فيما بعد !







التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الايرائى ان يحيط دول المنطقة ويلتف من حول السعودية ودول الخليج باخترق السودان ، ومن الناحية الأخرى فإنه يقوم بالتقارب مع باكستان وأفغانستان والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى - الاتحاد السوفيتى سابقا - وبذلك يكون في إمكان إيران أن تفرض نفسها على أمن المنطقة ، وباعتبارها قوة إقليمية رئيسية بالتنازل مع مصر ! وما يريده رافسنجاني هو الهيمنة على دول الخليج ، وهو يمضى على طريق أحلام الإمبراطورية ، وما كان يخطط له الشاه في الستينات هو ما ينفذه ليت الله في التسعينات : أن يصير الخليج فارسيا ! ولكن إيران تخشى من وقوف مصر في طريق أطماعها ولذلك تريد استبعاد دورها من أى نظام أمنى في الخليج وتسعى لنفس اتفاق ، إعلان دمشق ... وحتى يمكنها الانفراد بدول الخليج الصغيرة وفرض سطوتها بالتهديد والتخويف بقوة عسكرية مهولة !

وإن إلى أين يمضى مخطط « إمبراطورية الشر » ، وكيف يمكن مواجهته ؟  
بنظرة موضوعية إلى مخطط إيران واطماعها بالتدخل في الدول العربية وتهديد الدول الخليجية ، فإن الموقف يتطلب :

١ - وجود العراق في المعادلة العسكرية لمنطقة الخليج - والحرص على عدم تقسيمه - حتى لا تنفرد إيران بالقوة القادرة على الهيمنة .. ولذلك فإن وجود العراق ضرورة لأمن الخليج وبصرف النظر عن بقاء صدام في السلطة ..

والتصور أن المصلحة القومية تتطلب خبرة العراق ومعلوماته العسكرية عن إيران ووجوده في حسابات المنطقة .. والجيش العراقي في حد ذاته - ورغم الضربة القاصمة التي تلقاها في حرب الخليج - يعتبر قوة عربية تضاف إلى رصيد دول الخليج الصغيرة التي لا تقاس بقوة إيران وعددها .. وازعم أن كلينتون والإدارة الأمريكية الجديدة قد ترى ضرورة بقاء صدام والتعامل معه حتى تحافظ على التوازن في الخليج !

٢ - مشاركة مصر بدور رئيسي وعسكري في الترتيبات الأمنية في الخليج وتنفيذ إعلان دمشق لدعم الدول الخليجية في مواجهة المد الإيراني واطماع التوسع ..

للتشر وإلخ مات المدنية وإلعلو مات

عن طريق المساعدات العسكرية والمالية وشحنات من الأسلحة لمواجهة قوات المتمردين في الجنوب ، ويوجد مستشارون عسكريون إيرانيون من الحرس الثوري يشرفون على معسكرات تدريب خاصة للمتطرفين من دول عربية وإسلامية وهي تابعة للجبهة الإسلامية !

● ● ● ●  
ولم يعد خلفا هدف إيران من وراء التسلل إلى السودان والانتفاخ حول مصر من الجنوب .. وبدت مؤشرات المخطط الإيراني خلال زيارة رافسنجاني للخرطوم وفي مباحثاته غير المعلنة مع البشير والترايبى : فهو يعمل على إرسال مجموعات من الحرس الثوري الإيراني إلى السودان ، ويقوم بتدريب عناصر الترايبى في إيران وبحيث يتحول السودان إلى بؤرة تصدير للإرهاب في المنطقة وإلى دول عربية مجاورة وبالأخص مصر ..

وهناك عدد كبير من طلاب الجبهة الإسلامية ، السودانية ، يدرسون في المدارس الدينية الإيرانية في مدينة قم ، وفي مشهد وفي طهران ، كما أن جانباً آخر منهم يتدربون في معسكرات للحرس الثوري شمال طهران .. وقدمت إيران لحكومة البشير قروضا عاجلة بقيمة ١٧ مليون دولار بالإضافة إلى إعفاء قرض قيمته ١٥٠ مليون دولار كان نميري قد حصل عليه في عهد الشاه ..

وعلى الرغم من محاولات التغطية على التعاون العسكري بين السودان وإيران ، فقد كشف إرسال شحنات من الأسلحة والمعدات والذخائر بواسطة سفن إيرانية إلى الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي وهي موازية للحرس الثوري ..

وقد عقلت إيران صفقة أسلحة وطلائرات مقاتلة بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار مع الصين لصنع السودان ، ووصل خبراء عسكريون صينيون بالفعل إلى الخرطوم لتدريب طيارين وعسكريين سودانيين على المقاتلات الصينية .. وذلك جزء من اللعبة الإيرانية في السودان والتي تمتد إلى جميع النواحي حتى تصدير البترول الإيراني وتشديد طرق جديدة في جنوب السودان ..

وما يريده رافسنجاني هو تطبيق شعار الخميني وتصدير الثورة الإسلامية ، الإيرانية ، إلى السودان ودول الجوار العربية والأفريقية .. ولذا يحول النظم









٣ - إزالة اسباب الخلاف مع السودان لقطع الطريق  
على محاولات إيران للتسلل عبر الحزام الجنوبي ،  
ومنع الوجود الإيراني في السودان تحت أى شكل  
حفاظا على الأمن القومى العربى وأمن مصر ..  
٤ - إيجاد مخرج من الوضع العربى المتهالك  
والمتشردم - فى أعقاب حرب الخليج - وتنقية الأجواء  
بما يسمح بعودة الحد الأدنى من التنسيق بين العرب  
فى مواجهة « إمبراطورية الشر » وما يخفيه خامنئى  
وراهسجائى وعصبة طهران ..  
ولابد أن توضع المصلحة العربية فوق أى اعتبار ..  
وإن يكون مفهوما أن الخطر لا يتهدد مصر وحدها !

**محمد وجدى قنديل**







## ولينا كلمة

### فاروق الطويل

# شعرة معاوية مع رافسنجاني

#### • تحذير .. الرد على خامنئي صار جدا بصعنا ..

« دعهم في غيهم يعمهون » « وإذا مروا بالفرج مروا كراما » أؤيد الرئيس مبارك في ترفعه عن الرد على خامنئي .. آية الله الذي يستخدم كل الألفاظ والشتائم التي نهى عنها القرآن والسنة .. ولدعو إلى عدم الرد وعدم الدخول في معارك إعلامية لا تنتهي وتزيد النار اشتعالا .. ادعوا لامتناع استقراز آيات الله .. ويكفينا معاركنا الإعلامية مع بعض الدول العربية التي كلفتنا الكثير والتي ترفع عنها الرئيس مبارك حتى توقفت وتحولت إلى أخوة وتضامن وإعزاز وتكريم لنا وللأخوة العرب جميعا حتى بما فيهم العراقيون فقد كان خطاب الرئيس لصادق في عز الأزمة الخليجية في قمة الأدب السياسي .. لأنه انتهى عصر المعارك الإعلامية التي تبعدنا عن هدفنا الحقيقي .. معركتنا الأساسية هي التنمية الاقتصادية والحلق بركب العلم المتقدم .. فلا وقت عندها ولا مل عندها إلا للتنمية .. والخروج من لزمنا الاقتصادية وتحقيق الهدف من الإصلاح الاقتصادي لأنه قاعدة الوصول والانطلاق لكل أهدافنا السياسية والاجتماعية والدينية .. نحن نتمسك بمبدأ المحافظة على الغرض أو الهدف وهو مبدأ استراتيجي ولن نحولنا عن هدفنا أي معركة جانبية حتى الزلزال لم يحولنا عن هدف الإصلاح الاقتصادي .. فلا أتمسك إطلاقا للدخول في معركة كلامية تستنز آيات الله أو غيرهم .. لأنها ستبعدنا عن هدفنا وستكلفنا الكثير .

#### • لماذا .. نتجاهل .. ولا نرد ولا نهتم .. لعدة

أسباب .. أهمها أن خامنئي نفسه في معركة مع رافسنجاني .. آيات الله يريدون الوصول للحكم مثلما كانوا مع خوميني وهناك صراع بين المعتدلين والمتطرفين في إيران حتى أن رافسنجاني استدعى بعض المهاجرين الإيرانيين للتنمية إيران ولكن آيات الله حبسهم .. وفشلت بعض محاولات رافسنجاني من التعرر من آيات الله علما بأنه هو أيضا آية من آيات الله ولكنه يريد أن يخرج هو أيضا من أزمته الاقتصادية لدرجة أنه عزل قائد الشرطة لأنه لم يضرب المتطرفين في المليان كما أن بعض آيات الله يحلق معهم ومنهم من حكم عليه بالسجن فهناك معركة داخلية في القيادة الإيرانية .. تتابعها الخارجية جيدا ويعلمها كل الخليجيين المهتمين بشؤون إيران .. رافسنجاني لا يستطيع السيطرة على خامنئي الذي أقبل سياسات انفتاح رافسنجاني على الغرب .. ووقف رجاله بأن خوميني لم يمت .. ويحاولون استعادة سلطتهم بالقوة رغم سوء كل الأحوال الاقتصادية والاجتماعية واهتزاز الحكم والهروب من جميع المشاكل المستحيلة إلى ما يسمى تصدير الثورة . فلماذا إذن نصعد الهجوم على إيران ونحن وهم لا يستطيع أحد منا أن يتحمل صراعا جديدا .. ويكفينا مشاكلنا الداخلية وكلانا يحتاج لتوفير مجهوداته لمواجهة الفقر والجهل والتخلف الذي يأكل المنطقة كلها .. حتى دول الخليج ذاتها التي تجري على خيراتها الصراعات العالية والاقليمية







للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

لا تدخل في أي معركة مع إيران وانكر انهم لثناء معركة الخليج .. كانوا يتساقطون بهدوء شديد لذا تصعدون المواقف مع العراق ذلك لأن عندهم ما يخافون عليه وحريصون على بقاء إنجازاتهم من التدمير في الحروب وهم يديرون اللعبة بطريقتهم ولعبوها جيدا بين العراق وإيران .. وخرجوا سالمين .. بعد أن « كسحوا » العراقيين واليرانيين .

### ● سياسة « تكويم » الأعداء ومضامنة قوتهم ..

الخارجية المصرية بحكمتها لم ترد ولأن لها خطأ سياسيا مرسوما وهدفا ثابتا هو علاقات الجوار المستنة التي أوصانا بها الاسلام وعدم الدخول في صراعات إسلامية لأننا دولة إسلامية كبيرة حتى عندما يهاجم ولاياتي أو صحف إيران فإنها تمتص الكلام بذكاء شديد لأنه في النهاية « كلام جرايد » حتى ولو قيل إنها صحف ناطقة بلسان الخارجية الإيرانية .. لأن لبسط قواعد ومنطق الصراع السياسي أو الديني أو الاجتماعي أو العسكري إلا نجمع إيران والعراق في سلة واحدة .. فإذا كان ولا بد أن يدخل العرب في معركة مع

إيران فمن الضروري أن تتحسن علاقات العرب جميعا بالعراق للاستفادة من خبرة العراق ومعلوماتها عن إيران ولا يمكن الدخول في أي معركة مع إيران دون أن تضمن سلامة العراق وقوتها سواء كانت عراق صدام الذي مرغ أنف العسكرية الإيرانية في التراب والذي جرح سم الهزيمة لخوميني أو غيره وهذه هي القواعد الأساسية للصراع حتى لو تعارضت مع الفن الصحفي وهذا ما يدركه الخليجيون تماما .. حتى الكويتيين يعلمون ذلك جيدا حتى أن وفد غرفة التجارة والصناعة الكويتي والمق ودون أي تحفظ على ضرورة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وشتت الصحف الخطابية حملة خطابية شديدة على وفد غرفة التجارة والصناعة دون أي نظر للمصالح والحسابات المستقبلية مستخدمة كل الألفاظ الغليظة التي اقلها الخيانة .

### ● التعامل مع الحقائق المجهمة المجهدة المعجيب أن

الصحف المتشددة ضد صدام تخدع نفسها بالقول إنها ضد صدام وليست ضد شعب العراق .. وإن على شعب العراق أن يتصرف مع صدام وهكذا نفوس فينا نفمة خداعية تفرق بين صدام وشعب العراق .. وهذه النفمة لو نتذكر لو نعود للوراء قليلا ظهرت ضد مصر عدة مرات .. لولها عندما اذاعها قادة العدوان الثلاثي ٥٦ ضد عبدالناصر واكتوا انهم مع الشعب المصري ولكنهم يريدون رأس عبدالناصر فقط . وعانت نفس النفمة .. استخدمها عبدالناصر والسادات ضد الشعوب العربية عندما فرق بين قبايلها وشعبها .. واعيدت الكرة إلينا مرة ثالثة عندما قالت العراق إنها ضد السادات وليست ضد شعب مصر . بل وتمادى الشعب العربي وصحفه وإذاعاته وعلفوا مؤتمرات للشعوب العربية ضد حكماها .. حتى الفلسطينيون لعبوا اللعبة وتمادوا في التفريق بين الحكام والشعوب حتى أكلوا من نفس الطبق وعندما قلوا نحن شيء وقبايلتنا شيء آخر .. بعد مواقف عرفات من غزو الخليج .. لم يصدقهم أحد وقلوا أبدا لنتم وقبايلتهم في سلة واحدة لأن هذه هي طبيعته الأمور ونحن ندرك ذلك جيدا لأننا كنا مع عبدالناصر قلبا وقالبا عندما حاول الاستعمار أن يفرق بيننا وبيننا وكذلك كنا مع السادات عندما حاولت العراق التفريق بيننا وبيننا .. فلماذا إذن نلج في نفس الخطأ ونوهم أنفسنا أن العراق شيء والشعب العراقي شيء آخر .. إن هذا وهم سياسي نخدع به أنفسنا وتكبر على الواقع .. لماذا نتعلق بهلاميات المعارضة العراقية أو غيرها وتأكدنا من قبل عشرات المرات أنها وهم .. لماذا لا نتعامل مع حقائق مجسمة مجسدة .. مع كيانات قائمة ملموسة واقعية أيا كانت درجة امتزازها أو ظروفها .. إن صدام حقيقة قائمة مهما





اختلفنا معه .. ولا حرج عندي في مناقشة ذلك لاني هاجمته في عز مجده وعز علاقته مع مصر والخليج وحذرت منه وتوقعت انه يجربنا للهوية ولت إن بوش حريص على بقاءه لان له دورا وما زال مطلوبيا وهذا منشور ومكتوب في هذه الصفحة من مايو سنة ٩٠ واليوم لأكد ان له دورا مطلوبيا وسيحافظ عليه كليلتون والعرب ايضا في حالة المواجهة مع إيران .. حتى لو كان مزيلا ضعيفا مسكينا .. سيعيدون إليه الروح .. وفي السياسة كل شيء مباح واصدقاء اليوم اعداء الامس والعكس .. المصلحة هي التي تحكم .

● **هل اختفت إسرائيل ..** إن إيران تلعب بعد كسر شوكة العراق ونسيت وجود إسرائيل ووجود قوات دولية في المنطقة لم تغادر منذ حرب الخليج .. رغم ان إسرائيل قاسم مشترك أعظم في أي تحرك سياسي أو عسكري في المنطقة فلو تمها العسكرية في الصدارة وعلى التوازي مع قوة مصر وإيران وتركيا حتى في قوتها الذرية ربما تتفوق ويتأييد الغرب لها تتفوق فلماذا ننسى وجودها ونحن نتحدث عن الصراع في المنطقة ولنتصور ان صراعا عسكريا وقع في الخليج .. هل ستنتظر إسرائيل .. أم ستقف مع العرب ضد إيران هل سيختل التوازن .. هل ستقف مع المسلمين ضد المسلمين إن الامر يختلف كثيرا عن موقفها في حرب الخليج . لكن يبقى سؤال .. في أي جانب سيفل المسلمون .





کتابخانه ملی ایران

کتابخانه ملی ایران و نقش آن در توسعه و پیشرفت ایران اسلامی

کتابخانه ملی ایران، یکی از مراکز مهم فرهنگی و علمی کشور است که در سال ۱۳۳۳ خورشیدی تأسیس شد. این کتابخانه با هدف گردآوری، نگهداری و توزیع کتب و اسناد ارزشمند برای عموم مردم تأسیس گردید. در ابتدا، کتابخانه ملی ایران تنها به گردآوری کتب فارسی و کتب چاپ شده در ایران محدود بود، اما به تدریج به گردآوری کتب و اسناد خارجی نیز پرداخت. این کتابخانه با بهره‌گیری از روش‌های نوین در زمینه نگهداری و توزیع کتب، توانسته است به یکی از مراکز مهم فرهنگی و علمی کشور تبدیل شود. در سال ۱۳۳۳ خورشیدی، کتابخانه ملی ایران به یک مرکز علمی و فرهنگی تبدیل شد که در آن، کتب و اسناد ارزشمند گردآوری شده و به عموم مردم توزیع می‌گردد. این کتابخانه با بهره‌گیری از روش‌های نوین در زمینه نگهداری و توزیع کتب، توانسته است به یکی از مراکز مهم فرهنگی و علمی کشور تبدیل شود. در سال ۱۳۳۳ خورشیدی، کتابخانه ملی ایران به یک مرکز علمی و فرهنگی تبدیل شد که در آن، کتب و اسناد ارزشمند گردآوری شده و به عموم مردم توزیع می‌گردد. این کتابخانه با بهره‌گیری از روش‌های نوین در زمینه نگهداری و توزیع کتب، توانسته است به یکی از مراکز مهم فرهنگی و علمی کشور تبدیل شود.





## من قريب

### المعركة ضد التطرف

تخوض الدولة في مصر معركة حامية ضد التطرف والمتطرفين.. ولا معنى لوصف هذا التطرف بأنه ديني أو إسلامي، لأن الثابت أنه سلوك إجرامي إرهابي، يفقر إلى فكر منظم تحكمه مقاصد سياسية أو اجتماعية أو أخلاقية واضحة. والدليل على ذلك تلك العناصر البائسة التي تم ضبطها من خلال الاعتداءات التي وقعت على السائحين، وعمليات السطو على محال الذهب بقصد السرقة.. حتى وإن اتخذت هذه العمليات غطاء لها فيما يسمى بالجماعات الإسلامية. فإنها في حقيقتها لاتعد جماعات ولا تعد إسلامية.

ولكن الخطة التي تنتهجها الدولة في مكافحة الإرهاب والتطرف تحتاج إلى مناقشة تحملها في هذه الملاحظات:

أولاً: أن الدولة لم تنجح حتى الآن في الفصل بين هذه العناصر الإرهابية وبين تيار الإسلام السياسي. بل وضعتهم كلهم في سلة واحدة. وعاملتهم بطريقة واحدة، أعطت لهذه العناصر الخارجية نوعاً من الشرعية الدينية التي لاتستحقها، ومنحتها أرضية للعمل.

ثانياً: أن التركيز على وجود تمويل وتدريب خارجي أعطى لهذه العناصر نفوذاً وامتداداً دوليين، وجعل منها ظاهرة تثير الانتباه في الداخل والخارج ولهذا لم يكن غريباً أن تسعى صحف اجنبية مثل «الإنديبننت»، البريطانية إلى البحث عن الشيخ عمر عبد الرحمن في أمريكا وأجراء حديث معه في نيويورك. وقد صورته وكأنه أحد الأئمة الكبار. ولم يفسر لنا أحد حتى الآن كيف ينجح الشيخ عمر في الحصول على القامة ممتدة بصفة رسمية وبدعم من السلطات الأمريكية.

ثالثاً: لم تساعد التصريحات التي تكررت كثيراً في الفترة الأخيرة، مؤكدة وجود معسكرات للتدريب في بول عربية مجاورة، على فهم الدوافع الحقيقية لهذه الدول في انتهاج سياسات غير أخوية تجاه مصر. وكلتا الدولتين المجاورتين: ليبيا والسودان تجري اتصالات رسمية بهما، ولا يفهم كيف تعجز السلطات المصرية عن تصفية هذه المعسكرات. أو اللجوء إلى نفس الأساليب المضادة إذا لزم الأمر. أو الكشف عن أماكن وجودها وفضحها أمام الرأي العام في مصر وخارجها بالوثائق والأبلة القاطعة.

رابعاً: قيام سلطات الأمن وحدها بمواجهة الإرهاب بوسائل أمنية بوليسية لن يؤدي إلى نتيجة طالما بقي الرأي العام والشعب يعيدين عن المشاركة الفعلية في مكافحة التطرف. فضلاً عن أن الحاجة باتت ماسة لاستخدام أساليب سياسية جديدة.

خامساً: ربما كان لايران ضلع في منطقة الخليج. ولها دور في لبنان عن طريق حزب الله نظراً لوجود الشيعة في الخليج ولبنان. ولكن البحث عن أسباب التطرف والإرهاب في قرى ونجوع نائية مثل الحجيرات وصنبو وبنى مر عند حكومة الملالي في إيران، أمر يصعب تصديقه إذا لم تكن هناك دلائل كافية. وإذا كانت هناك هذه الدلائل فلا بد أن ثمة قوة كبرى تلقف وراء إيران وتستخدمها. ولابد من إبراز الأدلة والوثائق المؤيدة لذلك. هذه ثغرات وتناقضات تحتاج إلى تصحيح. حتى لاتتحول المعركة ضد الإرهاب والتطرف إلى عبء يعيد عجلة الديمقراطية والحرية إلى الوراء. ويوسع دائرة المواجهة والعنف دون مبرر.

سلامة أحمد سلامة







## كلمات

عقب القبض على بسطوى  
عبد الحميد أبوالمجد ، أحد  
المجموعة التي قامت باطلاق  
الرصاص على الأنوبيس السياحي  
بقنا ، أصبح من المتوقع بين لحظة  
واخرى ان تتجس سلطات الامن في  
القبض على الاربعة الباقين .  
وبالفعل تم ضبطهم امس الاول في  
الاسكندرية . فمن هو هؤلاء الذين  
يريدون قتل السائح وتدمير  
حركة السياحة وزعزعة الامن  
والتمهيد للاستيلاء على السلطة  
واقامة حكم اسلامي في بلد يقرب  
عدد سكانه من ستم مليوناً .  
انهت طالب بالمعهد الفني  
التجاري ( ٢٢ سنة ) وطالب  
بالتقني الزراعي ( ٢٠ سنة )  
وطالب بالتقني الصناعي ( ١٩  
سنة ) وحاصل على دبلوم فني ( ٢٠  
سنة )  
هؤلاء الشبان المحدودو الثقافة ،  
والقانون من التعليم بجانب  
متوسط من التعليم الزراعي  
والصناعي ، شغلوا الرأي العام في  
مصر وفي الخارج ، وطيرت وكالات  
الانباء اخبارا وتحقيقات على فعلتهم  
الاجرامية واطلاقهم الرصاص على  
ضيوف جاعوا الى مصر بهدف  
الزيارة البريئة من كل مارب . هؤلاء  
هم رواد العمل السياسي الجديد  
الذي يستعد الآن لتولي زمام  
الامور . وحل قضايها البلاد ،  
ويقول ان هؤلاء هم تلاميذ  
واتباع القائد الزعيم المرتقب ،  
الشيخ الكفيف عمر عبدالرحمن ،  
الذي تفتح له امريكا ابوابها ،  
وتستضيفه سامحه له بالنشاط  
السياسي الديني دون حظر أو قيد ،  
فلذا به يدعو الاجانب الى عدم السفر  
الى مصر ، ويهدد باغتيال رئيسها  
وقادتها ، ويقول ان مستقبل مصر  
سيكون في ايدي المتطرفين الذين  
سوف يستولون على السلطة من  
الحكام المعتدين المقتضيين الذين  
يتولونها الآن . حسب قوله لصحفي  
بريطاني زار في محل اقامته بمدينة  
نيويورك اخرا .

ويقول الصحفي البريطاني ان  
الامام والرعيم المصري الجديد ،  
الشيخ عمر عبدالرحمن ، يصدر  
اشرطة مسجلة تتضمن محاضراته  
التي يدعو فيها الى قلب نظام الحكم  
في مصر . انه يقتضيه بالخومييني ،  
الذي كانت تستضيفه فرنسا . اما  
هو - الشيخ عبدالرحمن ، فتقود  
بمستضافته امريكا - زعيمة ورائدة  
النظام الدولي الجديد ، التي لم تكن  
تعرف ان من مبادئه - اعني هذا  
النظام - القتل وسفك دماء الابرياء ،  
وتحريض بعض الصبية والشباب  
الغلبة المحدودي التعليم والثقافة  
على تخريب الوطن وتدمير  
اقتصادياته وتشويه سمعته .  
هذا الخومييني المصري الجديد  
الذي يزعم انه الخليفة المنتظر ،  
وانه راعي الحكومة الاسلامية في  
السودان ، وحركة الانقاذ الاسلامية  
في الجزائر ، يعيش عيشة الزعماء  
السياسيين المجاهدين اللاجئين الى  
بلد الحرية وحقوق الانسان ،  
امريكا التي يقف تمثال الحرية في  
مينائها يدعو القادمين من انحاء  
العالم الى الهداية بشعلة الحرية ،  
واكل السمك والسمن والعسل على حسب  
دماء الابرياء التي يسفكها تلاميذ  
الشيخ عمر واتباعه على ارض قنا  
والاقصر !

محمود عبدالمنعم مراد





## الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدي

□ □ يا كل الناس :

### إنها فتنة .. فأتقوها

إن موجة العنف والإرهاب التي بدأت تطل بوجهها القبيح في السنوات الأخيرة على مجتمعنا المصيرى الأمن المسالم الذي لم يعرف أهله إلا الحب والسباحة وكرام الضيف ونجدة الملهوف مسلما كان أو مسيحيا تستهدف اشاعة البعد والكرامية بين المسلمين والمسيحيين من ناحية وأثارة الفرع والرعب والشعور بعدم الأمن والاستقرار في المجتمع ككل من ناحية أخرى.. هذه الموجة ليست سوى فتنة كانت نائمة وعليها جميعا مسلمين ومسيحيين. مبنين ورجال أمن. مسئولين وغير مسئولين، أن نلن من أيقظها ونقصدي له بكل ما نستطيع من قوة حتى لا يفاجئنا الزلزال. وتقع القاس في الراس. وفي هذه الحالة لن يكون من نوع زلزال الثاني عشر من أكتوبر الماضي. وإنما سيكون زلزالا من نوع آخر. نوع لو حدث - لا قدر الله - سيأتى على الأخضر واليابس ولن يفلت من ضرره أحد لأنه سيسرى بيننا كما تسرى النار في الهشيم. ولن يبقى على أحد. وسيكون الطاشون والمتطرفون والمتعصبون والحاقدون والجاهلون بحقيقة الدين ومصلحة الوطن هم أول الذين ستحرقهم النار ولن يجدى معهم يومئذ ندم أو ينفعهم فرار.

لم تعد أسباب هذه الموجة الحاقدة بخافية على أحد. كما أن وسائل العلاج أصبحت معروفة لدينا جميعا بالضرورة من كثرة ما كتبنا وكتب مئات غيرنا من ذوى الفكر المستنير في كافة المجالات الدينية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها.. إن استمرار حالة العنف والإرهاب والتعصب الأعمى يرجع في رأيي إلى أننا نستخدم وسيلة أو وسيلتين في مواجهتها. ونغض الطرف عن باقي الوسائل. نعتقد أنه قد حان الوقت بعد أن استفحلت النار ونشط من الداخل والخارج من ينفخون فيها ويزيدون في اشتعالها أن نستخدم حكومة وأفرادا. فحزابا ونقابات. كل الوسائل في وقت واحد حتى تستأصل الداء ونقضى على الفتنة التي حذرنا الله تعالى منها في قوله «واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة».

على علماء الدين أن يزيهوا من حركتهم في توعية الجاهلين بإحكام دينهم. وعلى رجال الاجتماع وعلماء النفس أن يقوموا بعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الشباب الذي قد تدفعه مشكلاته إلى السقوط في هاوية العنف والوقوع في أبراثن الإرهاب وعلى رجال المال والاقتصاد أن يبذلوا كل طاقاتهم في توفير المزيد من فرص العمل التي تقضى على البطالة التي يعيش فيها الآف من خريجي الجامعات ومثلهم من حملة المؤهلات المتوسطة..

إن البطالة تولد الفراغ والفراغ مفسدة للشباب كما تتسبب في الفقر والفقر قرين الكفر وليس بعد الكفر نيب.

يا كل الناس تحركوا في كل الاتجاهات لمحاصرة هذه الموجة العارمة من العنف والإرهاب مستخدمين كافة وسائل العلاج لأن لهذه الموجة الغاضبة عدة وجوه. ولكل وجه منها وسيلة للعلاج. وليكن تحركنا سريعا وموضوعيا ومنظما نبتغى به وجه الله ومصلحة الوطن. فلنتحرك بالكلمة الطيبة. بالموعظة الحسنة. بحل المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ثم - وهذا آخر المطاف - بالضرب على أيدي المتطرفين على العلاج إذا لم تكن ثمة وسيلة أخرى تصلح معهم غير الضرب.. ومن منا لم يضرب ابنه إذا لم يكن إلا الضرب وسيلة لإصلاحه. إن أريد الإصلاح ما استطعت.





## كلمة اليوم

### لماذا لا نجرب معهم أسلوبا آخر؟

امتلات السجون بالمتطرفين الذين اتخذوا من الإرهاب وسفك دماء الأبرياء حرفة لهم ، وما زالت هناك أعداد لا تعرف منهم يتربصون بأمن مصر واستقرارها ليوجهوا اليهما ضربات تستهدف اغتيال اقتصادها او عرقلة نموه على الأقل

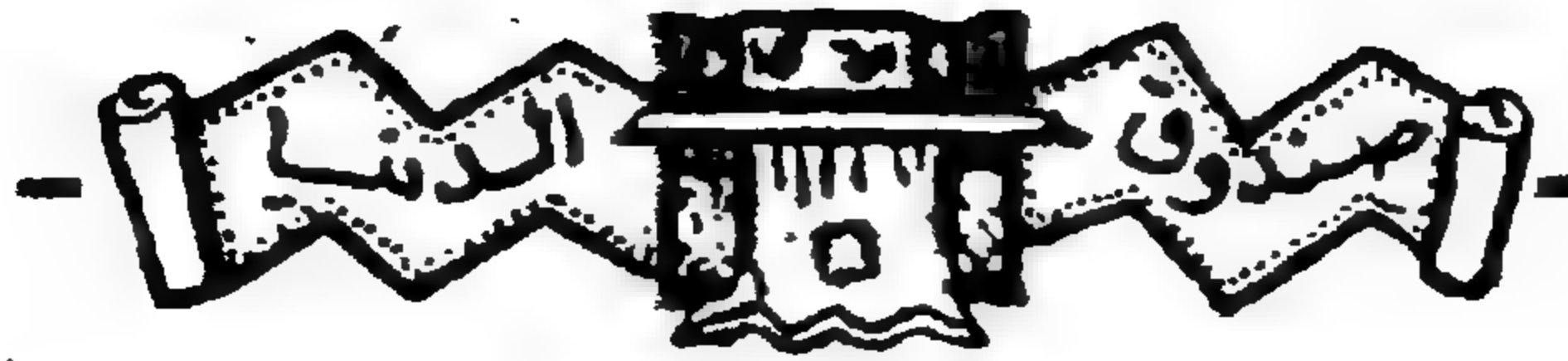
والسؤال الآن هو : كيف نرد الصواب الى اصحاب هذه العقول التي اقلت زمامها ، وفقدت كل احساس بالوطنية والمشاعر الانسانية والاسلامية الحقيقية ، لقد جربنا معهم سبل الارشاد والهداية ، واساليب التوعية في محاولات يائسة لاقتناعهم بان حركتهم هي اكبر دعاية مضادة للاسلام ، واكوى سلاح في يد اعدائه الذين يستغلون هذه الصورة المشوهة التي تقدمها لهم فئة ضالة ومضللة عن هذا الدين الحنيف السمع الذي قام على الدعوة الى المحبة والسلام لا على الارهاب والقتل والسرقة !

فلماذا لا نجرب معهم اسلوب اخر يعتمد على اعتبارهم مرضى يحتاجون الى العلاج ، لا النصيح والارشاد ، وعلى الاقناع الفعال لا على القوة لعل وعسى ان تفلح هذه الاساليب في تخليص عقولهم من الشياطين التي سيطرت عليها .. وينبغي ان تنشأ هيئة من كبار الاخصائيين في العلاج النفسي لاعداد خطة مثل تضع برنامجا شاملا لعلاج هذه النفوس المريضة بعد دراسة الاسباب والبواعث التي اسهمت في تحولهم من مواطنين طيبين الى قتلة محترفين يستبيحون كل المحرمات بعد ان زينت لهم شياطينهم ان هذه الجرائم التي تحرمها كل الشرائع والاديين السماوية هي طريقهم الى الجنة !

لقد اتبعت كل الوسائل التي اتبعت حتى الآن مع هذه الجماعات التي باعت نفسها للشيطان انها لا تفيد ، ومن ثم فان الحاجة تدعو الى تجربة اساليب جديدة لاعادة الوعي الى هذه النفوس الشاردة وخاصة بعد ان اصبح فريق منهم عميلا وحليفا لاعداء مصر الذين ينفقون بلا حساب للنيل منها وترويع مواطنيها ، وهو عمل يجعل من هؤلاء الذين يساعدونهم على تحقيق مآربهم الخبيثة خونة لبلادهم وشعبهم واسرهم ذاتها !







## محاولة للفهم

نحن نعيش في عصر يتميز بالعنف والتطرف والإرهاب.. ونحن - هذه - لا تعود على مصر فقط وإنما تنسحب على العالم في مجموعه.. في إنجلترا إرهاب يقوم به ثوار الجيش الجمهوري الإيرلندي.. وفي يوغوسلافيا إرهاب يقوم به الصرب ضد الشعب المسلم في البوسنة والهرسك.. وفي ألمانيا إرهاب يقوم به النازيون الجدد ضد الأجانب عموماً والأتراك خصوصاً، وهو إرهاب يتبسط على الأراضي الألمانية كلها.

وفي الاتحاد السوفيتي إرهاب يقوم به حيتان الشيوعية القديمة بعد أن تحولوا إلى حيتان الرأسمالية الجديدة.. وفي أمريكا عنف يعبر عن نفسه في الحرائق والتعطيم، وفي العالم العربي مصادمات بين الجماعات الدينية وأجهزة السلطة.. وأينما وجهت نظرك في الأرض، فستجد لك الكرة الأرضية مثل كرة تغلى بالعنف والتطرف والإرهاب.. ماهو العنف.. وماهو التطرف.. وماهو الإرهاب.. وماهو السبب إلى تحليل هذه الظواهر بهدف علاجها في النهاية؟ العنف هو كسر لدائرة الحوار والخروج منها واستخدام القوة لفرض الرأي. أما التطرف فهو اعتقاد بامتلاك الحقيقة الكاملة، إلى درجة احتكارها لأنفسنا ونقيها عن الآخرين.. وهذا يعني اعداءاً لرأي الآخرين ونفيه بالجملة ورفض مناقشته أو الاستماع إليه.

أما الإرهاب فهو تكوين جماعات مسلحة تحاول ترويع خصومها بالقتل والضرب والنسف والحرق.. وإذا كان العنف هو بداية التطرف.. فإن الإرهاب هو نهايته وثمرته المريرة..

وكل شيء في الدنيا له أسبابه المنشئة.. ولا شيء - على المستوى الإنساني - يولد من فراغ أو عدم.. وإذا كنا نبحث عن حلول حقيقية للإرهاب والتطرف والعنف فيجب أن ننظر في كل حالة على حدة، وأن نبحث الظروف والأفكار والقوى التي تحدد اتجاه المشاعر، وتكون سبباً مباشراً في انفجار الموقف بعد ذلك.

أحمد بهجت







المصدر : الأهرام، مسائي

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

المسائي



## الأرهاب الجبان

جبان هو الإرهاب ... وجبناء هم الإرهابيون ... لا أخلاق ولا قيم ولا مبادئ .. لأشياء غير القتل والتدمير والتخريب ... وتهوييمت هي في حقيقتها جاهلية وتخلف .. وإن كنت تحول التخلي وراء أنبل دعوة ورسالة وهي دعوة ورسالة الإسلام .

جبان هو الإرهاب لأنه يضرب في الظلام .. يخرج على القنون ويخالف الاعراف ويستخدم العنف ضد الأبرياء .. ويعض اليد التي تمتد اليه بالمعروف .

وجبناء هم الإرهابيون لأنهم اناس ليسوا اسوياء ... فشلوا في التكيف مع المجتمع لأسباب شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية وقرروا ان يستروا فشلهم بأشرف رداء وهو رداء الإسلام .. فشلوا حتى في ان يكونوا مسلمين حقيقيين .. ومن فشل الى فشل تحولوا الى عملاء لمخططات اجنبية عن بلادهم تدفعهم الى احط الاعمال من اجل تعويق مسيرة الوطن وضرب جبهته الداخلية ..

... ومن فشل الى فشل تحولوا الى قتلة بالاجر ... وليست بعيدة هي قصة ذلك الشاب الذي اشترك في ضرب اوتوبيس السياح في قنا واعترف عند القبض عليه بأنه قبض خمسين جنيهًا من اجل الاشتراك في هذه الجريمة .

مسألة هذا الشاب الطائش انن لا اسلام فيها ولا يحزنون او اذا شئنا الدقة الاسلام فيها ليس سوى مجرد ساتر يحتمون فيه امام انظار شعبنا الطيب المتدين . بل انهم كما نشرت صحف الصباح اليوم يخطئون في كتابة القرآن على نحو يمكن ان يوقعهم تحت طائلة الاحكام الفقهية الخاصة بتحريف كلام الله .

ومنذ ايام قليلة جاء الارهابي حسن شحاتة الهارب من المحكمة امام احدى المحاكم العسكرية ليضيف الى صفحة الارهاب نقطة سوداء جديدة حينما استخدم اولاده كبروع بشرية من اجل حمايته من البوليس .

ولا بد ان نعترف هنا بفضل الريادة للرئيس العراقي صدام حسين الذي استخدم ضيوفه الاجانب خلال أزمة الخليج كبروع بشرية لمنشأته الهامة بعد ان اخذهم كرهائن .. ومن المؤكد ان سلفية صدام هذه هي التي اوجت للارهابي حسن شحاتة بفكرة استخدام اولاده كرهائن .. ولكن لا بد ان نعترف ايضا بان الارهابي حسن شحاتة تفوق على صدام في الحيلة والجحود فصدام مهما يكن كان يستخدم الاجانب كبروع بشرية اما صاحبنا الارهابي فانه يستخدم لذات كبده اذا كان له كبد كاكباد البشر .





لقد دخل ضابطان للقبض عليه لمعالجتهما بالرصااص .. والضابطان هما المقدم محمود المخزنجي والتقيب على خاطر .. وشعر الارهابي بأنه اصاب الضابطين معا باصابات خطيرة وانهم سوف ينتقمون منه فهداه تفكيره الشيطاني الى استخدام اطفاله كدروع بشرية . خرج اليهم حاملا ولدين من ابنته كل منهما في يد مطالبيا رجال البوليس بالايضريووه .

وقد اثبت رجالنا في الامن المركزى انهم اكثر منه انسانية فرغم الاصابة الخطيرة التي لحقت بالثنين من ضباطهم الا انهم رفضوا ان يعاملوه بالمثل .. كان في مقدورهم ان يحولوا جسده الى « غريل » برشاشاتهم ولكنهم خلفوا على الاطفال الابرياء وقرروا عدم اطلاق النار على الارهابي وذلك طبعاً رغم انهم كانوا عرضة لان يفاجئهم مرة اخرى باطلاق النار عليهم مثلما فعل في المرة الاولى مع الضابطين اللذين دخلا للقبض عليه .

اننا من فوق هذا المنبر المتواضع نحىي رجالنا في الامن المركزى وجهاز الشرطة كله .. حراس الجبهة الداخلية على جهودهم من اجل كشف ومطاردة اوكلر الارهاب .. وندعو للتقيب على خاطر وزميله المقدم محمود المخزنجي بالشفاء .. ونقول لكل حراس الامن المصري .. انتم جزء من ضمير مصر الحقيقي فلا تفعلوا ابدا مايمكن ان يؤذى هذا الضمير ... واحتسبوا عند الله ماقد يصيبكم .. وتلكدوا ان الوطن ابدا لاينسى رجاله المخلصين .

المحرر





## فكرة!

لكل ليل نهاية . ولابد من طلوع  
النهار . المتشائمون يعتقدون أن  
الليل سوف يستمر إلى قيام  
الساعة . والمتفائلون يعتقدون أن  
الليل يطول سبع ساعات والنهار ١٧  
ساعة . وليلتنا لن يطول .

ليل الاستبداد ساعة ونهار  
الحرية إلى قيام الساعة والذين  
يتوهمون أن الليل لن ينتهي  
يقمضون أعينهم حتى لا يروا  
الشمس . ولكن الشمس ستشرق  
والنهار سيجيء رغم العيون  
المغمضة .

وبعض الناس يصفعون الكابة  
والنكد . يتوقعون المصيبة  
ويستعجلونها ويتصورون أن  
الكساد سوف يستمر . وأن البطالة  
سوف تدوم . وأن الدنيا سوف  
تكتر عن انيابها وأن لا أمل في  
المستقبل .

والمستقبل قادم رغم انوفهم .  
والفرج سيجيء بعد الأزمة والنعمة  
ستحل بعد النقمة .  
والبسمة ستعود إلى شفاه  
العالم .

أنا أرى أن الشمس ستشرق عند  
منتصف الليل وأتينا على موعد مع  
النهار وأن كل الأزمات التي نمر بها  
هي أزمات مؤقتة . ونحن الذين  
نظيل أيامها بتشاؤمنا وبقلوبنا  
الملينة بالياس والقنوط .

الزلازل الكبيرة لن يتكرر . وقد  
استطعنا أن نواجهه بشجاعة  
وكفاءة وإيمان . والذين خافوا  
معدورون ولكن الحزن لم يستمر  
إلا بضعة دقائق . والذين يتوقعون  
أن يجيء الزلزال كل دقيقة هم  
ضعاف الأعصاب الذين يخلقون

الوهم ويفزعون منه ويتصورون  
غصون الأشجار اقواء مدافع  
رشاشة مصوبة إلى صدورهم .

والأرهاب لن ينتصر على  
الاستقرار فالأرهاب هو ظرف  
استثنائي صنعته بندق في أيد  
مرتعسة . والدليل على أنه لا خوف  
من الإرهاب أن الشعب شارك  
مشاركة فعلية في محاربة الإرهاب  
ولعن الإرهابيين . ولن يستطيع  
الأرهاب أن يتغلب علينا مادامنا  
صامدين في مواجهته ومادامنا نقاومه  
بلا خوف ولا وجل .

والسياحة قد تثار أياها ولكن في  
النهاية ستنتصر على أعدائها  
ملاأموا لا يستطيعون هدم  
الأهرامات ولا خطف أبو الهول .

وكساد السوق لن يستمر فنحن  
نعيش في أزمة عالمية . العالم مصر  
على أن يحاربها ويقضى عليها .  
ويعود الرخاء من جديد  
فلنتفتح عيوننا لنرى النهار  
ولانقلق أبصارنا ونتحيل الظلام .  
الظلام يصنعه الخائفون  
والمترددون والجبناء .  
والنهار يحرسه المؤمنون .

**مصطفى أمين**







المصدر : ..... أخبار اليوم

للنشر والتوزيع : ..... التاريخ : ٨ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

## لقطات برلمانية

● الموضوع ليس مواجهة بين الشرطة و... التطرف... الموضوع - ودعنا نسمي الاسماء بمسمياتها - هو مواجهة بين المجتمع كله - وبين الارهاب الماجور.

من امسك بالسندقية واطلقها على السياح الاجانب... ارهابي... قاتل ماجور... لا يمكن ان يطلق عليه لفظ مواطن... لانه يطلق النار على وطنه... ولا يمكن ان نعتبره مسلما... لانه يخالف

تعاليم الاسلام... ولا يمكن ان نصفه بالتطرف سياسيا... لانه بلا مبدأ ولا عقيدة... فالاجر هو

هدفه... وفي سبيل الفلوس... هو مستعد لان يفعل اي شيء... حتى ولو كان الشيطان هو سيده

من اطلق النار على ضباط الشرطة... من يكون... غير ارهابي يعرف ان الادانة تنتظره... وان الدلائل تمسك بتلابيبه... وانه

لا مفر من وقوعه بين يرائن القانون الذي استحل دمه... واهدر نصوصه

والارهاب في مصر يحتضر... خيل اليه انه يستطيع التخفي في مسوح الدين... وينستر تحت

عباءة الاسلام... ولكن افعاله وجرائمه وادواته كشفت وجهه القبيح... فاذا به يقف عاريا وسط

مجتمع تنبه لحقيقته... واحتشد لمواجهة... وعقد العزم على القضاء عليه... وماهذه الحوادث الصغيرة التي يرتكبها هذه الايام... إلا صهوة الموت !

نحن مسلمون... واخواننا في الوطن مسيحيون... وكلنا نسيج واحد... عشنا منذ الاف السنين

ونعيش الى ان يرث الله الارض ومن عليها... متساندين... متحابين... جيرانا... وشركاء... لا نسمح للقراصنة الظلام... والماجورين... ان يزيقوا الصورة... ويلبسوا ملابس

التمثيل الزائفة... ليلعبوا دور المسلم او المسيحي... في رواية... مترجمة... يجرى... تمصيرها... بركاة... وهي الآن

في ختام فصولها مسرحية قاشلة... لم تؤد الغرض منها !

ليست المواجهة مسئولية الشرطة وحدها... فلكل مستهدف... والمجتمع كله احس

بالخطر... ومن واجبه ان يحتشد للمواجهة... فالارهاب الجريح... يمكن ان يكون في اخطر مراحل... وهو يلفظ الانفاس...

ولا اعتقد ان هناك خلافا على هذا وسط كل الاحزاب السياسية في مصر... اللهم إلا الحزب الذي تنطق جريدته بلهجة غير

مصرية... وتدافع عن الفكر غير مقبولة من شعب مصر الذي يبني حاضرهم ويخطط لمستقبله.

ولا اشك لحظة... ان نواب الشعب... اغلبية ومعارضة... حين يقصدي مجلس الشعب

لمناقشة قضية الارهاب... واعتقد انه سيفعل... سيضعون هذه المعاني... وغيرها... في

مناقشاتهم... وسيسمعون بكل امانة النيلية عن الجماهير الصورة الحقيقية لما يحدث فوق ارضنا الطيبة.

ومرة اخرى : الارهاب في مصر يحتضر... وغدا تشرق الشمس

عبد الفتاح الديب







المصدر : الفكر واليوم

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ ١٩٩٢

## رأى بالعربي

ما هي الأسباب الرئيسية التي أدت إلى سقوط بعض الشبان من صغار السن في شبكات الإرهاب؟

هل هم من المؤمنين بتعاليم الدين الإسلامي ويعملون من أجل نشر تعاليمه كما يدعون؟ ولماذا ينشر هذا النوع من الإرهاب في الصعيد بالذات وفي بعض الأحياء الشعبية التي تعاني من نقص المرافق والزحام البشري؟

عشرات الأسئلة وعلامات الاستفهام تثيرها حوادث الإرهاب التي بدأت تعرف طريقها إلى صعيد مصر بالذات وإلى بعض الأحياء التي تمت عشوائياً في ضواحي القاهرة أو عواصم المحافظات وهي أحياء محرومة من المرافق الأساسية من مياه أو كهرباء أو صرف صحي. ولنبدأ بالإجابة على السؤال الأخير بسؤال يغنيها عن كثرة الكلام وهو: هل قتل الأبرياء من الإسلام في شيء؟

الإجابة يعرفها كل مسلم مثقف أو جاهل، متعصب أو معتدل، وهي باختصار الإسلام يحرم قتل النفس التي حرم الله قتلها، القتل عقوبته الأعدام، إذن باختصار ودون لجوء إلى السفسطة أو ذكر أسانيد كثيرة تبين أن القتل حرام في الإسلام وأنه جريمة لا تغتفر نرى بوضوح شديد أن من يرتكب جريمة القتل لا يمكن أن يكون مؤمناً بتعاليم الدين الإسلامي. هذه الحقيقة وحدها تبرئ الدين الإسلامي من أنه دين الإرهاب.. وهي التهمة التي يحاول بعض أعداء الإسلام أن يلصقوها بالمسلمين جميعاً مستغلين ما يرتكبه بعض الصبية المضللين من جرائم قتل وإطلاق رصاص أو القاء عبوات ناسفة على أنفاس أبرياء.

وتأتي الإجابة على أسباب سقوط صغار السن بالذات في شبكات الإرهاب والتطرف لتلقي مزيداً من الضوء على تبرئة الدين الإسلامي من محاولات وصفه بأنه دين الإرهاب.

أغلب هؤلاء الذين يطلقون الرصاص من الطلقة صغار السن الذين فشلوا في تعليمهم، يعانون من الفقر والجهل، من السهل

التأثير عليهم بالإغراء المادي وبالوعود المعسولة، يقعون ضحايا جهلهم وعدم تجربتهم ورغبتهم في تعويض النقص الذي يعانون منه بسبب الفقر أو عدم القدرة على مجازاة زملائهم في المدارس أو المعاهد العليا في طريقة حياتهم أو حتى في الحصول على الزى المناسب الذي لا يجعلهم يشعرون بهذا النقص. هي عقدة نقص يستغلها بعض أعداء الدين الإسلامي لكي يجندوا هؤلاء الشبان الصغار ويحولهم إلى قتلة باسم دين هو بريء منهم ومما يفعلون. ولكن كيف نواجه مكر هؤلاء الذين يحاولون خداع الشبان باسم عقيدتهم الإسلامية، المواجهة ليست صعبة إذا أدرك كل مواطن ودوره المفروض عليه، كل لب عليه أن يراقب تصرفات أبنائه الصغار، عليه أن يعلمهم ويرشدهم إلى حقيقة الدين الإسلامي ويعلمهم الصلاة والتسليم ودين البر والتقوى لا القتل والتخريب والتدمير. وعلى أئمة المساجد ومدرسي المواد الدينية أن ينبهوا للأكاذيب ولحملات التضليل التي يروجها بعض العملاء الذين يتقاضون ثمن تخريبهم لنفوس الشبان. أيضاً على رجال الأعمال دور في أن يستثمروا أموالهم في مشروعات بدلاً من أن يحولوها إلى مدخرات في البنوك. هذه المشروعات تؤدي إلى خلق فرص عمل أمام الشبان الذي لا يجد أمامه سوى البطالة وفي النهاية يقع فريسة للمضللين والمضللين.

إنها حلقة جهنمية ضربها سهل بالتضامن بين الأسرة والمدرسة والتكافل بين أبناء مصر كلهم في محاربة كل من يحاول أن يسيء إلى ديننا الحنيف، دين الرحمة والعدل ومحاربة الضلال. حرب الإرهاب ليست مهمة الشرطة وحدها ولكنها مهمة كل واحد منا في بيته أو عمله.

محمد طنطاوي





المصدر : أُنْصَارُ البوم

للتنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

## قراءات

● تأملت للغاية وأنا اقرأ أعمار هؤلاء الذين غرر بهم عملاء إيران . ودفعوهم إلى ارتكاب هذه الجرائم في حق بلادهم مصر . واكتشفت أن معظمهم يتراوح عمره بين التاسعة عشرة والثانية والعشرين . وهي سن يجب أن يكون أصحابها - مثلما كنا - في منتهى الإحساس بالوطنية ولكنهم للأسف الشديد انساقوا في الطريق الآخر المضاد تماما . ودبروا لأبناء بلادهم وأخوتهم بارتكاب هذه الأعمال الفظيعة التي أقل ما توصف به أنها أعمال إجرامية . بل أنها ترقى إلى الخيانة العظمى للبلد الذي نشأوا في ترابه . وشربوا من نيله . واكلوا من خيراتهِ . وتأملت أكثر لأن المتهم الصغير الذي القى القنبلة على أوتوبيس السياح الألماني في قنا قبض مبلغ ٥٠ جنيتها فقط . تصورا ٥٠ جنيتها لكي يقوم بهذا العمل القذر الذي سيطلب ملايين من الجنيهات لاقتناع العالم بأن بلدنا آمنة للسياح . وسيكلفنا ملايين أخرى عديدة مقابل الرحلات السياحية التي تم إلغاؤها بعد حادث قنا . كل هذا مقابل ٥٠ جنيتها قبضها هذا المجنون ليرتكب جريمته .

● ووجدتني أسأل نفسي أين الخطأ .. هل قصرنا في تربية هؤلاء المجانين ؟ هل أجهزة اعلامنا من صحف وإذاعة وتليفزيون لا تصل إلى قلوب وعقول هؤلاء الذين باعوا بلادهم بارخص الأسعار .. ونحن .. للجالسين على عرش إيران الذين كانوا نحسنا وخرابا على الشعب الإيراني الذي يترجم الآن على حكم الشاه مهما كان فيه من عذاب وتجاوزات ..

● ولا أنسى أبدا صورة رأيتها في مجلة عالمية في أول عهد آيات الله . كانت الصورة لمجموعة من معارضي نظام الخميني . وكانوا خمسة يجري اعدامهم بطريقة بربرية . كانوا يقفون فوق صندوق الكوكاكولا الفارغة . وقد تدلى كل منهم بجنزير من رقبته بدلا من الحبل . لم تكن عيونهم مغطاة . وكان عثملاوي الإيراني يتخذ حكم الاعدام في الواحد منهم فرفس الصندوق من تحته ويتدلى الرجل من الجنزير . وتجحظ عيناه .

ويخرج لسانه من فيه . والدماغ من أنفه وعينه . وكان زملاؤه في الاعدام العلني يشاهدون ذلك كله ويسمعون حشرجة الموت وهم ينتظرون دورهم ..

★ ووجدتني أقول الا لعنة الله على هذه الوحشية هؤلاء هم آيات الله . انهم غلاظ القلب لا يعرفون معنى الرحمة ولا العفو . ولو كان احدهم يعرف الله حقا . ويعرف أن الله غفور رحيم . لما ارتكبوا هذه الجريمة البشعة لتعذيب معارضيه قبل اعدامهم . انهم وحوش في ثياب آيات الله . أن الاسلام برىء منهم إلى يوم القيامة . وسيعلمون أي منقلب ينقلبون ..

● هؤلاء هم الذين يضحكون على نفر من أولادنا ويضعون في أيديهم المسدسات والقنابل لكي يهزوا الأمن والأمان في بلادنا . وبكل أسف فإن هذه الحفنة من المجانين الذين غرروا بهم قبضوا ثمننا بخس لهذا العمل الدنيء . ولهذا لا بد أن يكون حساب الذين اغووه . والذين وضعوا هذا السم في رؤوسهم عسيرا . بل والقي بكثير من الذين قاموا بالتنفيذ ..

● أنني لست مع الذين يتذرعون بأن البطلة هي سبب وقوع هؤلاء انصغار في أيدي منبري الارهاب . انه الطمع والجشع والحقد الذي اعمى أبصارهم . أن هؤلاء المجرمين الصغار تنكروا لوطنهم مقابل حفنة من الجنيهات . انهم لا يبحثون عن وظيفة . وانما يبحثون عن خبطة . يقبضون من ورائها الثمن ولا تصدقوا انهم يدافعون عن الاسلام . أن الاسلام منهم برىء . ولا يعرف ولم يعرف قتل الضيف وتخريب الأوطان . انهم مرتزقة يرتدون ثياب الدين حتى يخفوا اطماعهم الدنيئة ..

● إن الواجب الأول لأجهزة اعلامنا هو كشف هؤلاء المجرمين وتعريفهم . انهم لا يختلفون عن أي قاتل ماجور ينال اجر جريمته . انها ليست مسألة دين . ولا الحفاظ على الاسلام اطلاقا . انها جريمة ضد مصر . وضد كل المصريين تم تدبيرها في طهران وفي عواصم أخرى . ونفذها للأسف نفر من

الذين جرى لهم غسيل مخ وملء جيب على أيدي عملاء إيران .

● إن الله يحمي مصر دائما . وبهلك اعداءها . وعلى الباغي تدور الدوائر ..

كمال عبدالرءوف







المصدر : أ. ضيار اليوم

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات : التاريخ : ٨ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

## أنا

عمليات القتل والسطو المسلح وقطع الطريق على قوافل السياح ليست هي أخطر ما في الأمر ، ولكن الأخطر منها .. أن معظم الإرهابيين شباب حوز العشرين .. تحتها بقليل أو فوقها بقليل . وفي السياسة نظرية ثابتة ومؤكدة ولا تتغير . النظرية أياها تقول .. اكسبوا الشباب تضمنوا المستقبل ! ولكن يبدو أن أحزابنا المعلنة لاتعمل بهذه النظرية ولا تعترف بها . وهي بالتجربة لاتهتم بالمستقبل ولا علاقة لها بالشباب . ولكنها تعتمد في نشاطها على شيوخ على المعاش واصحاب مصالح وفي التاريخ منحنيات كثيرة يتحقق النصر عندها للأحزاب التي تقوم على اكتاف الشباب وتهز مشاعرهم وتطلق أحلامهم وتستوعب نشاطهم وطموحاتهم . وتذهب في الكازوزه الأحزاب التي تعتمد على كهول اصحاب مطاعم أو شيوخ اصحاب مصلحة . ولذلك كنت اتمرق غيظا وأنا استمع واقرا تصريحات السادة المسؤولين في أحزابنا الرسمية بعد حادث الاعتداء على السياح في قنا . كانت كلها تلف وتدور حول استنكار الأعمال الإرهابية التي تستهدف السياحة ، التي هي مصدر رئيسي للعملة الصعبة . حلوة قوي ! وما علاقة هذا الشباب بالعملية الصعبة ؟ العملة الصعبة يهتم بها الذين في طريقهم الى لندن أو باريس للسياحة أو للعلاج ! ويهتم بها بتويع البنزين الذين يستوردون سلعا أو بضائع من هنا أو من هناك ! ولكن هؤلاء الشباب الذين القوا القبض عليهم في حوادث الارهاب لم يشاهد أحدهم بولارا في حياته ولم يضبط احد منهم في مكتب صرافة . ولذلك فاليكاء على العملة الصعبة لن يؤثر على هؤلاء الصبية الصغار . ولو كانت لدينا حركة حزبية صحيحة وشركات سلاحية تدرك أن خير السلاح ينبغي أن يذهب بعضه لاسعد الآخرين . لو كان لدينا هذا النوع من الأحزاب والشركات . لانتشقت الأرض في

الصعيد عن مستشفيات ومدارس ونوادي رياضية . بأموال شركات السياحة على الأقل ليتولى هؤلاء الشباب حراسة قوافل السياح بدلا من ضربها . ثم .. اليس غريبا أن يكون الصعيد كله من الجيزة الى أسوان لايمثله ناد واحد في مسابقة الدوري العام ؟ مع أن شركات السياحة واصحاب الفنادق العائمة بوسعهم خلق عدة نواد في المنيا واسيوط وقنا واسوان تنافس الاهل والزمالك والاسماعيلي وتحكم درع الدوري العام . ولكن يبدو أن كل واحد في سوقه . بتويع السياحة مشغولين في السياحة . والصعيد يشكو من الإهمال وسوء الخدمات . والأمر يحتاج الى مؤتمر قومي يشترك فيه مسئولون عن كل الأحزاب ، ويحضره كل صاحب رأي وكل مهتم بمستقبل هذه البلاد . فالمسألة أخطر من أن يواجهها وزير الداخلية وحده . وعلى مصر كلها أن تتحرك قبل هوات الأوان .

محمود السعدني





المصدر : ..... أضاء اليوم

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ٨ ٢ شهر ١٩٩٢

## ✓ يخطئون في آيات القرآن على باب الحب ثم يدعون انهم «أمراء الاسلام» !



● هذه الآية القرآنية المحرقة علقوها في المسجد !

كل يوم يقدم الذين يتسترون خلف الدين  
من اجل الارهاب . دليلا جديدا على انهم ابعد  
الناس عن الدين . ومن هذه الادلة لوحة  
وضعها افراد جماعة في اميابة على باب جامع  
وقد كتبوا عليها آية من آيات القرآن الكريم  
واخطأوا في كتابتها . كتبوا الآية . وقالوهم  
حتى لا يكونوا فتنه . وصحتها . وقالوهم  
حتى لا تكون فتنه ويكون الدين قد .  
وبعد ذلك يتحدثون باسم الدين ويصدرون  
الفتاوى بتكفير كل الناس !







إذا كان جهاز الامن قد نجح في ضرب اوكار الارهابيين .. فالمسئولية تفرض على بقية الاجهزة الا تلقى العبء كله على الشرطة والا ما استطعنا القضاء على جنود الارهاب نهائياً .

نحن نعود لنكرر بأن الشعب كله مطالب بالوقوف صفاً واحداً للدفاع عن مصالحه .. الجامع الازهر .. المدرسة .. الجامعة .. النادي .. الاذاعة والتليفزيون .. شركات السياحة والطيران .. كل هؤلاء يجب ان يركزوا على صيغة واحدة تقول ان الخسارة اذا حدثت سوف تصبح عامة وشاملة لا تقتصر على فرد محدد أو جماعة بعينها .

بصراحة .. نحن لم نلمس حتى الآن دوراً ايجابياً للآزهر ضد الارهاب .. علماً بأن هذه المؤسسة الدينية الهامة في امكانها القيام بأخطر مهمة في تلك المجال .. بل لا أود أن اتجاوز الحدود - حاشا لله - وأقول ان بعض علماء الازهر يدعمون بطرق غير مباشرة فكر المتطرفين اما باتباعهم سياسة الصمت المطبق أو لأنه لا تتوفر لديهم الحجج القوية التي تدحض هذا الفكر من

اساسه .. في حين ان القران الكريم والسنة النبوية الشريفة فاخران بالنماذج والامثلة الضيية وقواعد السلوك القويم والرؤى الموضوعية المتجردة عن الهوى التي يستطيع هؤلاء العلماء من خلالها اثبات ضلال اولئك الذين يمنحون لأنفسهم حقوقاً بغير سند من الدين أو العلم أو الاخلاق .

أيضاً .. نحن نريد ان يتعلم الطالب في المدرسة كيف يقاوم الارهاب وكيف يدنيه ويشجبه وكيف يردد مع زملائه اشادة واحدة تتغنى بحب واستقرار مصر عملاً وسلوكاً وليس كلاماً نظرياً .

نفس الحال بالنسبة للجامعة والنادي .. فبدلاً من نظام « الأسر » الذي ثبت عدم جدواه حتى الآن .. يجب البحث فوراً عن نظام بديل يحمي مصالح الطلبة داخل الكلية أو المعهد ويوضح لهم صراحة أن هذه المصالح معرضة للخطر في كل لحظة ينطلق فيها عيار نارى سواء أكان طائشاً أو اصاب هدفاً .. !!

أما بالنسبة للاذاعة والتليفزيون فان الجرعة التي تقدمها كل منهما حتى الآن ضد الارهاب مازالت محدودة بينما هناك مئات من الافكار والاراء والمقترحات التي تصلح ان تكون مادة غنية لبرامج عديدة تلقى مستمعها ومشاهديها بضرورة الانضمام القوي الى كتائب مكافحة الارهاب .

وفي النهاية يأتي دور شركات الطيران والسياحة التي يوجد بينها للأسف ما سبق وما يزال يشجع التطرف بصورة أو بأخرى ارضاء لرغبات بعض العاملين فيها أو خضوعاً لضغوطهم ... !!! اعتقد .. لقد أن الآوان لتصح تلك الشركات مواقفها .

سيد محمد





## الجمهورية تقول البناء والتصدى للإرهاب

xx تمضى حركة البناء فى مسارها الطبيعى والمأمول .. ومع مواجهة آثار الزلزال والجهد الكبير الذى بذل واستطاعت الدولة خلاله توفير مساكن جديدة لآلاف المتضررين والبدء فى ترميم المدارس المتصدعة وإنشاء المدارس الجديدة بتجاوب شعبى رائع تمضى خطة الإصلاح الاقتصادى فى المسار المرسوم .. وتقطع مصر خطوات إلى الأمام لتشجيع الاستثمار وتتوالى شهادات الإشادة بالاقتصاد المصرى وماحققه من نتائج مبشرة بالخير برزت أساسا فى زيادة المنخرات القومية وانخفاض نسب التضخم. xx وقد أكد د. عاطف صدقى رئيس الوزراء ملاح التجربة الاقتصادية المصرية المتميزة فى لقائه مع الاقتصاديين .. مشيرا إلى سير برنامج الخصخصة فى طريقه المرسوم من خلال توسيع ملكية القطاع الخاص .. والمضى قديما فى تحرير التجارة الخارجية تمهيدا للتحرير الكامل مع مساندة الصناعة الوطنية وتدعيم قدرتها على المنافسة .. وإن تحرير سعر الصرف أدى إلى زيادة المرونة داخل الاقتصاد المصرى وواكبه زيادة فى الصادرات .. وأكد مجددا حرص الحكومة على اتباع أسلوب للتدرج فى عمليات بيع أسهم القطاع العام .. فى إطار الفلسفة العامة لبرنامج الإصلاح الاقتصادى نفسه .. وهو الحفاظ على التوازن الاجتماعى وعدم اتخاذ الخطوات غير المحسوبة .. وقريبا جدا ستقدم الحكومة مشروع قانون هام جديدا هو قانون منع الاحتكار حتى لا يفرز التطور الاقتصادى تكتلات تحاول السيطرة على السوق .

xx مثل هذه الخطوات التى شعر بها المواطن فى أنحاء مصر زاد من أهميتها الانجاز الكبير بمواجهة آثار زلزال الاثنين الحزين مع الاستمرار فى خطط التنمية والإصلاح الاقتصادى .. والفرزت النموذج الرائع الذى استوعب المواطن وجعله يزيد من عزمته فى أداء دوره المرسوم فى زيادة الإنتاج وبئس الحماس يواجه محاولات الإرهاب للتبيل من الاستقرار والأمان .. لأن المواطن العادى يعلم أن الأمان والديمقراطية والإصلاح الاقتصادى هى مكاسب له وواحة يستظل بها وأولاده فى الحاضر والمستقبل .





الأخبار

المصدر :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٩ ٢ شهر ١٩٩٢

## كلمة اليوم

### فات آوان المواقف السلبية

عددها لاتزيد على قطرة في بحر  
لجي يضم ٦٠ مليوناً من أبناء  
شعب عاشر طوال حياته تربطه  
وشائج الحب والتعاون في السراء  
والضراء .. غير معقول ان تنجح  
هذه القلة المارقة الكافرة بوطنيتها  
ودينها في اثاره الفرع وترويع  
الآمنين دون ان يتصدى لها ملايين  
من المواطنين الصالحين  
لاستئصال هذا السرطان الخبيث  
الذي يسعى الى هدم وتخريب كل  
شيء جميل في بلادنا من اجل  
مصالح دنيوية زائلة !

لقد ان الآوان لكي يعتبر كل  
مواطن شريف ان معركته مكافحة  
الارهاب الذي يتخذ من دينه  
عباءة زائفة لكي يرتكب كل  
الموبقات والفواحش التي ينهى  
هذا الدين الحنيف عنها ، وينذر  
من يقدم على ارتكابها بعذاب اليم  
في الدنيا والآخرة .. ان الآوان  
لكي يقف شعب مصر كله وقفة  
رجل واحد للقضاء على هذا  
الطاعون الذي لا يهدد بعض افراد  
لوجامعات فحسب ، بل يهدد  
شعبنا بأكمله !

لم يعد هناك مجال لاي تردد في  
مواجهة خطر لا يهدد الحكومة  
او السلطات المسئولة وحدها ، بل  
انه يهدد كل فرد وكل أسرة وكل  
عامل على أرض هذه البلاد ..  
يهددهم في حياتهم وأرزاقهم  
وأمنهم وسمعة وطنهم ، ويقدم  
صورة كئيبة مشوهة لدينهم ، في  
وقت تقربص فيه جهات مختلفة ،  
وما اكثرها ، بهذا الدين الذي  
اصبح ذريعة وقناعاً لكل عايب  
ومتخلف لتبرير أبشع الجرائم من  
اجل اهداف شيطانية خبيثة  
تصورها خيالات مريضة .

لم يعد هناك عذر لهذا الموقف  
السلبى الذي يقفه البعض ، حتى  
في بعض أجهزة الاعلام تجاه هذا  
النوع من الارهاب المجنون .  
الذي بلغت به البخلحة حد  
الافتخار بما يرتكبون من جرائم  
متعمدة تستهدف ضرب الاقتصاد  
بلادهم ، وتهديد استقرارها وأمنها  
الذي تشيد به صحف العالم  
وحكوماته .

غير معقول ان تنجح قلة حاكمة  
اعشى الحقد ابصارها وطمس على  
عقولها وقلوبها ، قلة مهما بلغ







## مبادرة مشكورة ولكن ؟!

جمال دويدار

شيء طيب ان يعلن فاروق الشرع وزير خارجية سوريا رفض بلاده لاي محاولات تستهدف زعزعة الاستقرار عن طريق الارهاب ضد أي دولة عربية وبالطبع فان هذا الموقف السوري هو ما نتوقعه خاصة ان كثيرا من التصريحات التي تصدر عن دمشق تتحدث كثيرا عن الدعم والمساندة للقومية العربية وحتى يكون الشرع أكثر تحديدا فقد ذكر ان الحكومة السورية سوف تتخذ موقفا حاسما تجاه ايران اذا ثبت لديها ما يثبت تورط ايران في أي عمليات ارهاب أو عنف في مصر . وقال في مبادرة مشكورة نرجو ان ترقى الى مستوى الفعل ان دمشق لن تسمح لأي دولة بان تقوم بمثل هذه الاعمال ضد مصر لان من شأن ذلك ان ينعكس سلبا على استقرار منطقة الشرق الاوسط كلها . واعلن الشرع في المؤتمر الصحفي الذي عقده في طوكيو ونشرته صحيفة الاهرام على لسان مراسلها هناك ان الرئيس الاسد مستعد لبذل كافة الجهود والتوسط بين مصر وايران أو أي دولة عربية أخرى لحل الخلافات والحيولة دون مزيد من التدهور في منطقة الشرق الاوسط . واشاد الشرع في تصريحاته بالعلاقات الاخوية القوية بين مصر وسوريا .

وتعليقا على هذه التصريحات الايجابية لوزير خارجية سوريا والتي نرحب بمضمونها .. فأبني كنت أرجو الا يتحدث عن وساطة سوريا بين مصر وايران أو مع الدول العربية لان الوساطة لابد ان تأتي من منطلق وجود مواقف خلاف حول ما يتعلق بالعلاقات بين البلدين وليس في قضية تتعلق بالتدخل في الشؤون الداخلية . ان المطلوب من سوريا التي تربطها بايران أقوى العلاقات والمصالح ان تستمر نفوذها لمطالبة ايران بوقف تدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية .. وان تتخلي عن اسلوب التهديد والاستيلاء على الجزر الغربية في منطقة الخليج .

وحول الممارسات الارهابية التي أشار اليها وزير خارجية سوريا والتي قال ان سوريا على استعداد لاتخاذ موقف بشأنها اذا ثبت لديها قيام ايران بها .. فأبني أقول له ان التصريحات العدائية لحكام نظام « الملأى » الحالسين على عرش الطاووس في طهران هي شهادة وبرهان على الدور الارهابي المشبوه ضد مصر والدول العربية والذي لا ينكره .

ان القيادة الايرانية لم تخف ارهابها وتهديدها لدول الخليج من خلال الاحاديث وما تنشره الصحف التابعة لها عن سعيها الى الهيمنة والسيطرة على منطقة الخليج .. كما انها تعلن كل يوم عن تصعيد وتصدير الثورة واستخدام كل الاساليب غير الشرعية لتحقيق ذلك . من خلال التمويل والعملاء .

ان هذه التصريحات بل والممارسات الفعلية هي قرائن اداة للنظام الايراني الممثل للقومية الفارسية الراغبة في تصفية حساباتها مع القومية العربية !!







الأخبار

المصدر :

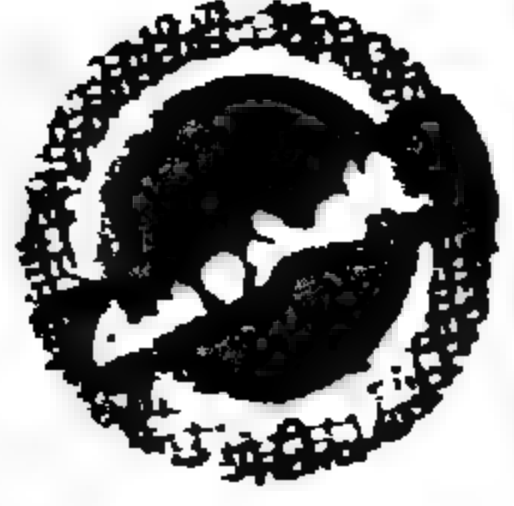
٩ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

● ● ●  
وهنا يهمني أن أحذر أنه إذا كانت المصالح الاستراتيجية تمنع امتداد هذه السياسة الإيرانية العدائية تجاه سوريا حالياً .. إلا أنني أرجو أن تدرك القيادة الوطنية السورية أن الأخطار والأطماع لن تكون بعيدة عنها في المستقبل وفقاً لمخطط نظام الملالي الحاكم في طهران .  
إنني أرى في اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية في العاصمة السعودية الرياض يوم الثلاثاء القادم فرصة لمكاشفة النظام الإيراني وعلى الشروع وزير خارجيه سوريا أن ينقل اليه وجهة النظر السورية التي أعلنها في طوكيو .  
ومن ناحية أخرى فأنني أطلب وزراء الدول الإسلامية بأن يعلنوا في شجاعة أن السياسة الإرهابية العدائية التي تقوم بها إيران تجاه مصر والدول العربية .. إنما تستهدف تخريب المصالح الإسلامية والعربية . وأن لا أحد يقبل الهيمنة والسيطرة . إن عليهم أن ينصحوا حكام طهران بأن يستوعبوا درس صدام حسين .. وأن يعلموا أن سقوطه ليس معناه أن يحاولوا القيام بنفس الدور !!





## خطوط

### فاصلة

تعونت مدينة اسوان أن تستقبل الاخوة السودانيين الذين يجيئون اليها طالبين الرزق .. خصوصا بعد أن ضاقت بهم سبل الحياة في بلادهم منذ أن سيطر عليها حكم « حسن الترابي » المسمى مجازا بثورة الانتفاذ برئاسة عمر البشير الذي تثبت انتجربة كل يوم أنه كتم نفسه ووطنه طائعا مختارا لعباءات ايران عبر الجبهة الاسلامية التي يرأسها الترابي المذكور .

الآن .. نحن مضطرون إلى تأمين مختلف حدودنا خصوصا مع السودان بعد أن تأكد تورط حسن الترابي وتابعيه في تخطيط وتنفيذ العمليات الارهابية داخل مصر تنفيذا لأوامر « لصوص الحكم » في ايران وبالتالي لن يجد الاخوة السودانيون منافذ الخير التي طالما أعانتهم على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بلادهم والتي انقذتهم بالتالي من الانضمام إلى « قوافل الجوعى » التي أصبحت الآن من معالم السودان الأساسية .

.. وهكذا يتسبب الحاكم في الاضرار بمصالح مواطنيه اضرارا بالغيا متمسحا في شعارات كاذبة بحيث يظهر أمامهم غير ما يبطن وتلك الطامة الكبرى !

لعل الرابطة التي جمعت بين نظام الترابي - البشير - « اخوان » في السودان وبين أنمة طهران .. أن كلا منهما يفعل عكس ما يقول وينهج سلوكا مناقضا للشكل الخارجى الذى يبدو به أمام الناس سواء فى الداخل أو الخارج .

ان النظام السودانى يعلم تمام العلم ان الشعب الشقيق فى الجنوب لا يقبل ابدا ان تكون أرضه مصدر تهديد لسلامة وأمن اخواته المصريين .

لذلك فإن القانمين على أمر هذا النظام يحرصون بين فترة وأخرى على تكرار تلك العبارة الروتينية التى تقول : إن العلاقات بين الشعب المصرى والسودانى علاقات قديمة وأزلية .. انهم يريدون ذلك فى الوقت الذى ينفذون فيه تعاليم أنمة ايران بكل حذافيرها والتى تقضى دون خجل بدفع عناصر التخريب والارهاب إلى داخل مصر .

نفس الحال بالنسبة للصوص الحكم فى ايران الذين يزعمون تطبيقهم للشريعة الاسلامية السمحة بينما يقتلون النفس الانسانية بغير حق ويزجون بالأبرياء من ابناء شعبهم فى السجون .. ثم يعلنون على الملأ عدم تدخلهم فى الشئون الداخلية للدول فى حين أن كل الدلائل والوثائق تنطق بالعكس وتقدم شواهد جديدة على ارتكابهم أفعالا يتأى عنها الدين الحنيف .

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

ان الله سبحانه وتعالى هو وحده العليم بما تخفيه الصدور وهو الذى نهانا عن الكذب والرياء والنفاق فهل يعلم « الاخوة المسلمون » فى كل من السودان وايران إلى أى منقلب ينقلبون ؟؟

سيد محمد







## عن قريب

### الاجرام والفقر..

موجة الارهاب التي تنتشر في أوروبا الآن، لا تقل اتساعا وخطورة عن موجة الارهاب التي نعاني منها.. وان كانت هشاشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مصر، تجعل مشكلة الارهاب عندنا أكثر خطورة وأشد تأثيرا.

وإذا كانت موجة الارهاب عندهم تنبع من اتجاهات عنصرية قديمة، وافكار سياسية متطرفة، تفنيها تحولات اقتصادية مفاجئة الترننت بانهايار النظام الشيوعي وغياب قبضته الحبيبية التي هيمنت على فكر الناس وسلوكهم احيالا متواليه.. فان موجة الارهاب عندنا تنبع من افكار بينية مشوهة، وسلوكيات رجعية متعفنة، تفنيها أوضاع اقتصادية خائفة وبطالة شبابية قاهرة.. عبر عنها مسئول أمنى دون أن يدري احسن تعبير، حين وصف قرية الحجيرات التي خرج منها لرهابيو الاتوبيس السياحي بأنها «قرية من قرى الاجرام والفقر في الصعيد».

ومعنى ذلك ان الارهاب له جذوره واسبابه الاجتماعية والفكرية والسياسية، وان تحليل هذه الاسباب الى عناصرها الاولى هو البداية الحقيقية لمواجهته.. وينبغي ألا نصاب بالقلق أو الجزع ونفقد اعصابنا حين نتصدى لهذه الظاهرة كما نتصدى لها دول العالم الاخرى.

ولا توجد دولة في أوروبا الآن لاتواجه خطر الارهاب والعنف السياسى.. ولكن مواجهته تتم باساليب علمية موضوعية ومبروسة.

في ألمانيا اشعل النازيون الجسد قبل يومين النار في منزل تظنه اسرة تركية باحدى المدن الألمانية قرب هامبورج، فماتت امرأتان وطفلة من الأتراك.. وذلك في مسلسل من حوادث العنف والارهاب ضد الأجانب يجتاح ألمانيا منذ بضعة شهور، راح ضحيته عدة مئات. وفي البداية ظنت حكومة كول أنها أحداث متفرقة بغير هدف سياسى، ثم اقتنعت أخيراً بأن بعض القوى اليمينية تحاول استغلال الظروف الاقتصادية للشباب العاطل في ألمانيا الشرقية بعد الوحدة، فقررت حل الحزب الذى يروج للعنصرية ضد الأجانب.. حزب «الجبهة الوطنية»، وألقت القبض على عدد كبير من اعضائه، ولكنها في الوقت نفسه قررت زيادة مساعدتها للولايات الشرقية التي انضمت في إطار الوحدة، لمواجهة البطالة المتفشية بين الشباب ودعم برامج التحول الاقتصادى.

ولا تريد أن تقارن انفسنا بألمانيا أو فرنسا أو غيرها من البلدان الأوروبية التي تواجه الارهاب بوسائل متنوعة، فلم يست لدينا الامكانيات الاقتصادية ولا المستوى الاجتماعى والتعليمى.. ولكن لدينا الأساليب والمناهج التي يمكن أن نطبقها في حدود ماتسمح به الامكانيات، بحيث لا يقتصر العلاج على الضبط والملاحقة والسجن.

سلامة أحمد سلامة





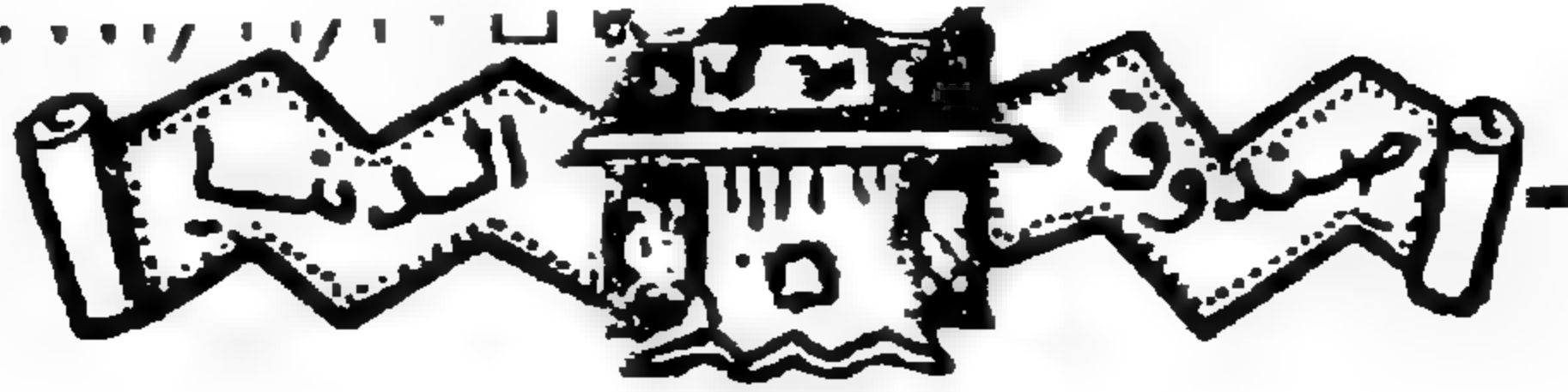
النابا - رام

المصدر :

٢٠٩٢ / ٢ / ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات



## محاولة فهم

تحولت الدنيا الى شئ يشبه الاواني المستطرفة.. ولهذا السبب يشيع التطرف بشكل او باخر ولاسباب مختلفة في كثير من نول العالم وشعوبه، ويعبر التطرف عن نفسه بالارهاب وينقسم الارهاب الى قسمين: ارهاب الافراد، وهذا يسهل الوقوف ضده، وارهاب الدولة، وهناك دولة قد جعلت من الارهاب فنا معقداً له اساتذة..

ويولد التطرف عادة من زفاف الجهل الى التخلف، وقد رسم الخبراء صورة للتركيبة النفسية للمتطرف.. قالوا في التطرف هو ضرب من الادعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة، ومعرفة طريق النجاة والتقدم، ويتأسس هذا الاقتناع على اوهام واغاليط وتاويلات باطلة للنصوص والتاريخ..

والنتيجة ان المتطرف ضحية للجهل، وضحية للتخلف.. وضحية لمناهج التربية والثقافة التي حرمتها ان يرى مافى العالم من ثراء وتعدد..

والمتطرف احمى النظرة.. ان الالوان عنده اما ابيض او اسود وهو سجين وسط اعتقاده بانه على الحق دائماً، بينما من يخالفه الرأي على الباطل دائماً.. نحن امام تركيبة كاملة للنفس وإدانة مطلقة للمخالف.. وهذا يعنى الترجسية.. ويعنى اندحار العقلانية وغياب النظر الموضوعي للعالم..

هذا الموقف الاستعلائي يقود المتطرف الى رفض الحوار والمساواة، انه يرفض المساواة بينه وبين غيره، ويرفض مبدأ الاحتكام لسلطة الشعب، ويرفض فكرة التعاقب على السلطة وتداولها.

وانن لا يبقى امامه من منهج سوى العنف.. ويمكن علاج العنف بأسلوبين.. اسلوب قصير المدى يتمثل في حصاره ومواجهته وادانته، واسلوب بعيد المدى يتمثل في علاج اسبابه واقتلاع وجنوره.. وتقديم البديل الكفيل بالقضاء عليه.

وهذا البديل هو الديمقراطية..

ان الديمقراطية وحدها كفيلة بالقضاء على اسبابه الفكرية والاجتماعية والسياسية، والديمقراطية - كما نعلم - ليست مجرد طريقة في ادارة الشؤون السياسية، وانما هي ايضا رؤية فلسفية انسانية، تعلو من شان الانسان وحرية وكرامته، كنا انها منهج تربوي يعلم المتخالفين في الرأي احترام الآخرين والحوار معهم والخضوع في النهاية لراى الاغلبية.

أحمد بهجت







## العلم والحياة

أمة الذين يصرون الارهاب ويتخفون من استحداث القلائل في المجتمعات الامنة .. اقنهم الجهل الجهل بالدين اولا .. والجهل بالتاريخ ثانيا .. والجهل بطبائع الشعوب ثالثا .. والجهل بكل شيء بعد ذلك .. بالاضافة الى اصابتهم بامراض نفسية معقدة وربما امراض عضوية ايضا .. هزت كياناتهم الفكرية .. وخلخلت جهازهم العصبي ..

نعم أمة اولئك الذين صور لهم خيالهم المريض للقاصر .. اتهم قانرون على العبث بمصر وشعب مصر وكيان مصر .. أمة هؤلاء انهم صمم بكم لا يفلتون .. وقد وصلهم الكتاب الكريم باتهم شر النوايا .. اى شر من بيت قداماء على الارض .. وللاسف الشديد .. ان شعوبهم ابتليت بقيادتهم .. وتعمت برعامتهم ..

اقول لهؤلاء الذين ضلوا للبعض من شبابنا بالمال .. واستقلوا للفقر والحاجة والعوز .. ومعها التخلف الفكرى وراحوا يضلون تلك الفئة القليلة الضالة من الشباب .. يفسلون امخاخهم تارة .. ويقنمون لهم المحرمات تارة اخرى .. ويدفعونهم دفعا الى حياة بائسة .. ليستبيحوا كل شيء .. حتى حرمة الاوطان ..

اقول لهؤلاء الغالبين فكروا .. الحاضرين ارهابيا .. المفلوظين انسانيا .. ان الاجدى والاتفع لهم .. ان يبحثوا عن أرض غير أرض الكنانة .. وان يبحثوا عن شعب غير شعب مصر .. ليصنعوا اليه سمومهم وخرافاتهم ..

مصر محصنة من الله سبحانه .. وشعب مصر علمه الحق حقيقة الايمان منذ فجر الخليقة .. قبل ان تهبط رسالات السماء .. فعرف التوحيد .. وأدرك ان القوة في هذا الكون للواحد الاحد .. لاشريك له حتى الانبياء والرسل .. ليسوا الا بشرا مثلنا .. اصطفاهم الله سبحانه ليبلغوا الرسالة ويؤدوا الامانة ..

لما هؤلاء الذين نصبوا انفسهم اوصياء على الناس يجلسون فوق الرؤوس .. ويستبدون بمصائير الخلق .. هؤلاء الذين خلعوا على انفسهم الالقاب المزعومة .. ايات الله .. وأمرأه الجهاد .. وقيادات الجماعات .. هؤلاء الملحسون الكافرون .. المفكرون على الله كذبا .. والمدعون بالزور والبهتان .. فمصيروهم جهنم وينس المصير ..

وهنا اريد ان انكر الزعماء الايرانيين بالذات .. احفاد المجوس وعبد النار .. وسلالة الافاقين صناع الشعلة المقدسة من البترول الخام

وتجار الانحراف الدينى على مر الزمان .. هنا أنكرهم بان مصر كانت اعلى جوهرة على رأس الفاطميين

اصحاب المذهب الشيعى الذى يصود ايران .. ومع ذلك رفض المصريون جميعا وبدون استثناء رفضوا البدع والخرافات التى جاء بها المذهب الشيعى .. بل رفضوا المذهب كله جملة وتفصيلا .. لان شعب مصر مؤمن بحق .. ايمانه لا تشوبه شائبة .. بفضل الله وكرمه ..

د. عواطف عبد الجليل





المصدر : جريدة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٢

## الجمهورية تقول:

### لغة كريمة .. ورجال يستحقون التكريم

يبدل رجال الامن بمختلف هياتهم ومستوياتهم ، جهودا جبارة لمواجهة غول الارهاب الذي زحف على بلادنا بشكل غريب وفي زو مريب ، فرض علينا القتال ضده والتصدي له بكل ما نستطيع من قوة وقرة حتى يستتب الامن ، ويشعر كل مواطن بالامان ، ويتفرغ للانتاج والعمل ، وهذه هي مهمة هؤلاء الرجال : اقرار الامن والحفاظ عليه .

وفي ادانهم لهذه المهمة ، وقيامهم بهذا الواجب ، يبدل رجال الامن الجهد مضاعفا ، ويحرصون كل الحرص على حماية الارواح ، بما في ذلك ارواح المجرمين ، والارهابيين منهم . وقد وضع هذا في «المعركة» التي جرت اخيرا للقبض على احد قادة المتطرفين وهي المعركة التي اصيب فيها اثنان من الضباط الشجعان المخلصين لعملهم ، والمدركين لرسالتهم في حماية الامن والحفاظ على الارواح . وهم في هذا اكثر فهما ، واكثر التزاما بالاسلام الحق الذي وصي المسلمين جميعا بان من قتل نفسا كمن قتل الناس جميعا . ولكن يبدو ان كلام الله هو اخر ما يعرفه هؤلاء الارهابيون واخر ما يتمسكون به بالرغم من كثرة ادعاءاتهم زورا وبهتانا انهم يدافعون عن الاسلام .

فهل من الاسلام التصدي لرجال الامن وقتلهم احيانا نهارا جهارا واحيانا اخرى اغتيالا ومن وراء الظاهر ؟ ايسر ما يمكن ان يقال في مواجهة هذه الجرائم وفي مواجهة هؤلاء المجرمين .. ان افعالهم ليست من الاسلام في شيء .

على الجانب الاخر فان الوطن يعرف لبناءه الصادقين المخلصين ويحرص ما استطاع على حمايتهم وكفالة حقوقهم والحفاظ على حياتهم . وقد تجلى هذا في قرار الرئيس حسني مبارك ولقته الكريمة تجاه احد الضباط المصابين بتوفير طائرة خاصة لنقل الضابط المصاب الى أي مكان في الخارج للعلاج .

ان هذه لغة قائد يعرف رجاله الذين يستحقون التكريم . ويعرف ان قراره هذا سيكون دافعا لكل رجل امن ، لكل ضابط وجندي في الشرطة لان يخوض المعركة ضد القلة الارهابية حتى ترجع الى الحق وتتراجع عن الطريق غير القويم وتكف عن اعمالها التي لن تعود عليها الا بالخزي والخسران ..







# الفتنة العالمية على

لوان هناك ثورة «إسلامية» حطية - هل كان من الممكن أن توجه هذه الثورة إلى القاهرة بلد الأزهر الشريف الذي خرج طين خرجهم بعض علماء الدين الأوائل في إيران، أو كان من الممكن أن توجه إلى مكة بلد الكعبة التي يحج إليها كل المسلمين ؟

ثم إذا كان هذا ممكناً فهل يكون الإصلاح المزعوم يقتل الأبرياء وتهدد ثروة الشعب الإيراني فيما لا يحيد ؟ وهل سمعت طهران أو غير طهران بأن أي بلد في العالم قد عبرته شرسة من الفتنة مهما كانوا مسلحين أو مستقلة جهودهم من بلاد أخرى ؟

فولوا لنا : ما هذا البلد وأين هو إن كنتم صادقين ؟

الواقع أن الزعم لم يشهد نبوة تحارب نفسها كما تفعل إيران الرسمية .. وأقول «إيران الرسمية» لأن غير الرسميين في إيران ليسوا بهذا القدر من إنكار الجليل .

التاريخ غير البعيد ، فقط منذ سنتين أو سبعين عاماً أن مصر أسست جمعية اسمها «الرابطة الشرفية» وكان من ضيول هذه الجمعية بعض أفاضل الإيرانيين القدامى مثل ميرزا مهدي رفيع مشكي بك رئيس الجالية الإيرانية في مصر - فهل سمع الزمان بأننا خاضنا أحدنا من إيران ؟

لقد كان بالأزهر الشريف رواق خاص بالطلبة الإيرانيين .. بل لقد كان في الحي الحسيني من آخر نشيوخ إيران - فهل يكون جزاء هذه المعاملة أن يهتروا إيتنا باليهود الأرمينية الشاذة ؟



حافظ مشهور

أقن ، بل أقطع بأن الخط البياني لهذه «الثورة» يكلي لاقامة الدليل على أنها لا إسلامية ولا إصلاحية ، لأن ثورات الإصلاح تقوم عادة في البلد الذي تقوم فيه ، فهل فرغت إيران من إصلاح بيتها حتى تحاول الإصلاح المزعوم في بلاد أخرى .

تضيقون مستقلبهم . ما مستقبل أولئك الفتنة الذين تضيقون عليهم بأن تزعموا لهم أنهم «مجاهدون» فليس أي شيء ويسأل شيء بمجاهدون ؟ أم هم أمجاهدون ضد الأزهر قلعة الإسلام ، أم هم «بجاهدون» ضد الذين ينشئون الآل المدارس لتعليم النفوس بالمجان ؟ أمجاهدون ضد الأمن أو ضد الاستقرار في بلد شقيق ؟

وهل ورد شيء من هذا في القرآن أو السنة ؟ أقول هذا ، وأنا - كمسلم - لا أستطيع المزيد ، إذ يبدو انكم لا تعلمون بذلك ، وإذا كنتم لا تعلمون بذلك - فأي إسلام تتحدثون عنه ؟

وإذا كنتم تضيقون من الصغار بأنكم تريدون «إعادة» الإسلام إلى سابق عهده بعيداً عن مانيات هذا العصر - فلماذا .. لماذا لا تعلمون هذا في طهران وماهي الصورة التي في حياتكم أو حياة أي بلد من تلك المهد

أي إسلام هذا الذي يعرض بعض الفتنة على نوبهم في مصر .. ولئن كان في مصر شيء لا يعجبكم - فما علاقتكم انتم بذلك ؟ أنيس حراماً لا يجزه الدين الإسلامي أن يفسد «المسلم» أبناء بلد إسلامي آخر ؟ أنكم إن لم تعلموهم بمصكرات القريب

على ارتكاب الجريمة - فأنتم تدربونهم على الإحاطة الفتنة التي تصدر هناك ، وهي القاذ بأبهاها الإسلام ولا يلزمها أي مسلم حطلي مهما كانت الأسباب .

ألا ، فالتوا الله في أولئك الفتنة الذين





المصدر : **الجزء**

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠ نوفمبر ١٩٩٢**

القديم ، وماهو النص القرآني على هذه الجمود ؟  
ثم .. ثم ليس فأنف الثراء لا يعطيه ؟  
وإذا كانت السياسة كل السياسة هي شتيمة هذه الدولة أو تلك - فلماذا تسعى كل المعنى للحصول على اللواصت والأسلحة الأخرى - فهل هذه الأسلحة «مسلمة» بادعاء «الثورة الإسلامية» ؟  
الثورة الإسلامية - أيها السادة - هي أن تضعوا أيديكم دون غدر في أيدي المسلمين كي يتعاون كل المسلمين دون أن يكون فيهم «خوارج» جدد ، وذلك لكي يلحق المسلمون معاً يركب الحضارة العالمية بعد وضعها بكل مزاياها بإخلاص في إطار إسلامي حقيقي من تعاليم الدين الحق الذي لا تريد عليه ، وأظن أنكم تتركون ماهو الدين «الحق» لأن هناك أشياء تعرفونها ليست من الدين الحق .  
ولعل من هذه الأشياء استقلال فقر بعض الناشئة وتكريبهم على مايشوه سمعة الإسلام أمام العالم الخارجي بمظاهرات وتحركات لا إسلام فيها .  
إن علياً رضي الله عنه وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل شيئاً من هذا .. وأظن أن في هذه الإشارة ما يكفي ، والله عليم بما في الصدور أمس واليوم وغداً .







الأخبار

المصدر :

١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## كلمات

لا بد من الاعتدال . في الفكر والطعام والنوم . والنظر الى الحياة . ماضيها وحاضرها ومستقبلها . وليس هناك ما هو اخطر من التطرف . ولا اعنى به ذلك النوع من السلوك الاجرامى الذى يودى الى الارهاب والقتل والحكم على الآخرين بالكفر او بخيانة الوطن . لا اعنى بالتطرف هذا الفساد الذى تشكو منه ولا تكف عن الحديث حوله . فحسب . لا . وانما اعنى به ايضا . التطرف في التساؤم مما يتنجس به الايام والليالي . من بطن الطبيعة او غدر الناس او اغتلال الصحة او قلة الموارد ازاء كثرة الاعباء المتزايدة . وكذلك التطرف في التفاؤل مما سيحدث لو اننا نجحنا في انجاز الخطط الخاصة بالاصلاح الاقتصادى . او بقاء المدارس الجديدة وتعويض ما خسره من المدارس القديمة . او اصلاح التعليم ومكافحة الامية والتخفيف من زيادة السكان الرهيبه . ووقف الهجرة المستمرة من القرى الى العاصمة . الى غير ذلك مما نأمل فيه ونعد به وننتظر تحقيقه . املين اذا كنا متفائلين . غير مصدقين اذا كنا متشائمين . فالموقف الوحيد الذى يكتب لنا السلامة في جميع الاحوال . هو موقف التوازن والاعتدال . بين الامل والياس . بين التفاؤل والتشاؤم بين الاستهانة بكل ما تاتى به الايام . وانشغال البال طول الوقت بالخوف من المجهول القادم في الطريق من كل اتجاه يخطر على بال البشر .

ولانعرف من الكتب والاثار والخبريات التى وصلت اليها من قديم الزمان ان الانسان عاش فترة من عمره بلا مشاكل . سواء كنا نتحدث عن الانسان الفرد او عن الانسان المجتمع . او الدولة . وكلما اختلفت مشكلة . ظهرت اخرى . ونحن في كثير من الاحيان . نخلق المشكلات بانفسنا . وكل اختراع

جديد فكر فيه العالم او المخترع لعلاج مشكلة ما . سوف ينجم عنه هو نفسه مشكلة جديدة تحتاج الى اختراع جديد اخر .  
وانا اكتب هذا الكلام وكأنى اخطب به نفسى المشتتة الموزعة بين الامل والياس بين التفاؤل والتشاؤم . وان كنت احب الحياة جيدا . واحب الفضل والعمل ولا يؤرقنى الا خلو البال . ولكنى رغم ذلك ارى واسمع والمس بيدى امورا تتكاثر احيانا حتى تصبح كالغيوم المتلبدة الداكنة في زهمير الشتاء . لا كسحابات الصيف التى نصنعها بقولنا انها عما قريب ستنتشع . وهكذا يكون المخرج ان نكون معتدلين . فلا نحلم باننا سوف نعيش في الجنة الارضية راضين منعمين ضاحكين . ولا نخشى من ان تكون حياتنا على عكس ذلك تماما . انما هي الحياة . اخذ ورد . وسلب واجاب وعلينا فقط ان نعمل . ثم نرضى بعد ذلك بما يخيه لنا القدر .

مجمود عبدالمنعم مراد





المصدر : الأهرام

للنشر والتدريس والاعلام والصحف : التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

## فكرتنا

الارهاب ليس من الدين . ولقد اطلق الاسلام على الارهابيين اسم الخوارج والذين قتلوا الخلفاء عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ليسوا متطرفين . وانما هم خوارج خرجوا على دين الاسلام وقتلوا خلفاءه فالاسلام يرفض الاغتيال ويأبى الضرر ويستنكر غمدهم الخناجر في الظهور والذي يقتل يعتدى على سلطات الله . فالله هو الذي يحيى ويميت . والارهاب ينزع لنفسه سلطات الله ويعتقد ان من حقه ان يكون الها يحيى ويميت .

والذين قتلوا الخلفاء الراشدين لم يقتلوا الاسلام . بل زادوا قوة وانتشارا ولم يدفنهم قتلهم بل انهم بقوا على قيد الحياة بخلد التاريخ ذكرهم ويشيد بماثرتهم . وقانون العقوبات عندنا لا يعطي القاضي واحد حق الحكم بالموت . بل هو يمنح هذا الحق لثلاثة قضاة اذا اختلفوا لم يصدر حكم الاعدام . وهؤلاء القضاة الثلاثة لا يملكون وحدهم حق الحكم بالموت . فهم يسمعون اولا دفاع المتهم واقوال محاميه . وهم يحيلون اوراق المتهم للمفتي قبل ان يصدروا حكم الاعدام فكيف نعطي فردا واحدا حق الحكم بالموت او الحياة بغير تحقيق وبغير محكمة وبغير دفاع ؟

ومن الذي اعطى الجاني الحق في ان يستأثر بهذه الحقوق . ومن الذي ولاء على الدنيا حتى يتحكم في شئون الحياة ؟ فالارهابي هو طاغية يحكم بغير دستور ولا قانون وهو مستبد جبار كل قيمته ان في يده بندقية او مدفعا رشاشا يطلقه على الابرياء .

ان الاسلام لا يرضى بالارهاب ولا يقبل العنف ويدعو الى الرحمة والى احرام حق الحياة وقبل التوبة وامر بالتسامح والغفران . الرصاص لا يصيب الطغاة وحراستهم الهائلة تحميهم من الاغتيال وتقيهم من العدوان . وانما يصيب الرصاص الابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم يؤذون واجيبهم ان الحوار لا يكون بالمدفع الرشاش .

مصطفى أمين





## « شناعة » كامب ديفيد ؟!!

بقلم جلال دويدار

يبدو ان اتفاقية كامب ديفيد التي انتهى وجودها تماما باستعادة مصر لكل شبر من اراضيها التي احتلتها اسرائيل بعد حرب ٦٧ .. مازالت الشناعة التي يحلو للبعض استخدامها كشناعة لكل الاخطاء والاحداث وتنقيس الاحقاد التي تشهدها الساحة العربية .

آخر الرزايا التي يحاول البعض تحميل وزرها لكاتب ديفيد الادعاء بانها كانت سببا في ظهور الاصولية وانطلاقها تعليقا على بعض الاعمال الاجرامية للمتطرفين في مصر . ونسى صاحب هذا الراي ان يشير الى جرائم المتطرفين في الجزائر وتونس وهما دولتان ليستا طرفا في اتفاقية كامب ديفيد . ومن المؤكد ان اصحاب هذا الراي يحاولون التغطية على الآراء التي ظهرت اخيرا تعلن الندم على رفض كامب ديفيد بعد ان فشلوا تماما في ان يحصلوا حتى على ربع ما كانت تتبجح لهم هذه الاتفاقية التي اصبحت في ذمة الله من الناحية العملية .

وعلى هذا الاساس فانه لا معنى لمحاولة الربط بين الدين الاسلامي والتطرف الارهابي وبين اقرار السلام واستعادة الارض المحتلة .

ولا يستطيع احد ان يزعم ان الدين الاسلامي يقر عدم حل المشاكل سلميا بما يضمن الحقوق .. خير دليل على ذلك قول الله تعالى « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

●●●

ومن ناحية اخرى فقد حاول اصحاب هذا الراي هواة تعليق كل شيء على شناعة كامب ديفيد « لوى » الحقائق بادعاء ان الحركة الاصولية قد ظهرت في مصر مع اتفاق السلام مع اسرائيل رغم انه معروف تاريخيا انها بدأت منذ عشرات السنين .. ليس في مصر وحدها ولكن في كثير من البلدان الاسلامية والدليل على ذلك كما ذكرت ما يحدث في تونس والجزائر والاردين .

والشيء الذي قد غلب عن هؤلاء ان اختفاء الاصولية والتطرف ممكن ان يتحقق في ظل النظم الشمولية التي تحكم بالحديد والنار والتي ترفض ان يكون هناك راي غير رايها .. والتي لا تسمح بتعدد الآراء السياسية او الخضوع لسيادة القانون في التعامل مع اصحاب الراي المعلن او المكتوب .

ولان مصر ومن منطلق حضارى قد اختارت الديمقراطية والحرية طريقا للحكم بعد ان ودعت النظام الشمولى فقد كان طبيعيا ان تطفو الاصولية الى السطح .. ويتحول جانب من معتنقيها بدافع من الجهل والتضليل والتحريض والاستغلال والمصالح الشخصية .. الى اداة للارهاب .

انه من السهل جدا اقتلاع جذور التطرف بالقوة والطفيلان من خلال الشمولية البغيضة والحكم الديكتاتورى .. ولكن مصر ومن منطلق التزامها بالديمقراطية لجأت الى المعالجة الدينية والامنية والسياسية والاجتماعية وسيادة القانون .

لا أجد ما أقوله سوى :

الا كفى ظلما للحقيقة وهروبا من الواقع .







## العلم والحكمة

لكتب هذه المظورة وأنا أستاذ للمسلم الى الاسماعيلية.. الى جامعة قناة السويس بدعوة من الاستاذ الدكتور احمد اسماعيل خضير رئيس الجامعة.. للمشاركة في الندوة الدينية السياسية التي نظمتها الجامعة.. ودعت اليها الدكتور محمد على محبوب وزير الاوقاف.. ولقيها من كبار العلماء ..

وبشارك في الندوة أيضا الاستاذ الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية.. وطبعا طلبة جامعة قناة السويس وطالباتها.. يتقدمهم نواب رئيس الجامعة وأساتذتها.. موضوع الندوة هو الرؤية العلمية الدينية للشباب.. بخصوص موضوع الساعة.. تلك الارهاب الواقد الى أرضنا الحبيبة.. والذي يتزعج بالدين.. ويختلج تحت عباءة الاسلام.. ويسبش بالامبراطورية الاسلامية التي يتزعمها حفنة من الجهلة الافاقين.. الكفرة المتاجرين بالدين

والحقيقة التي يجب ان نعترف بها جميعا.. ان المجتمع المصري كأي مجتمع في الدنيا.. فيه بعض الهنات.. ولكن فيه ايضا القدر الكبير من مظاهر التثبث بتعاليم الله وسنة الرسول.. بمعنى أننا لا نضع رؤوسنا في الرمال.. ونقول ان كل شيء على ما يرام.. لان طبيعة الحياة تفرض نفسها بحلولها ومرها.. وطبيعة المجتمعات تفرض نفسها من حيث تباين الناس واختلاف مشاريعهم..

لا يوجد المجتمع المثالي.. ولم يوجد حتى في عهد الرسول عليه صلوات الله وسلامه.. ولا في عهد الخلفاء الراشدين.. لان الانسان خطأ بطبعه.. والمجتمع ليس الا حشدا من الناس.. وقد بعث الله سبحانه بالرسول والانباء لهداية البشر وتبصيرهم بعاقبة التردى في الرذيلة.. ولكن الحق حدد المنهج والاسلوب.. «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».. هوجادهم بالتي هي احسن»

فانا كانت تلك دعوة الخالق لرسوله.. فما بالك بالذين يتصدون لآخوانهم في الدين من عباد الله.. هل من حق أحد من هؤلاء.. حتى على فرض انه على علم بشريعة الله كاملة.. هل من حقه ان يرهب الآخرين أو يرغمهم على اعتناق مذهبه أيا كان هذا المذهب..

ولماتا بصر البعض.. وهم قللة والحمد لله.. يصرون على ارغام الآخرين على اعتناق ارائهم وأسلوبهم في الحياة.. وفيها الكثير مما يتنافى تماما مع أبسط مبادئ الدين..

ان في شباب عاقل لابد وان يفكر بعمق.. لابد وان يخلو بنفسه ويتساءل.. ما هو الهدف من وراء البحث عن اقتباع مضللين.. ما هو الهدف من التستر وراء راية الدين..

لقد وضحت الاهداف والحمد لله.. فهم عملاء في بلاط الشيطان.. خونة لوطانهم وأهلهم.. أغرام المال الحرام.. فعمت بصورتهم ولم يلتفتوا الى الحرام والحلال.. قبضوا المال الحرام ليرهبوا لبناء وبنات وطنهم.. ليقتلوا الأبرياء.. ويشيعوا الذعر والخوف في النفوس بدلا من الامان والسلام..

الله سبحانه يقول في كتابه الكريم.. ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله.. وعمل صالحا.. وقال إني من المسلمين»

فماذا فعل هؤلاء الارهابيون.. لقد خانوا الامانة تاجروا بكلمة الله قتلوا الأبرياء..

مرفقا ونهبوا.. وتشاعوا الفتنة في الارض الامنة.. ومع ذلك لا يستحون وهم يدعون أنهم مسلمون.. بل دعاة لدين الحرية والمحبة والسلام..

ان الشباب هم الفئة الاولى بحق هؤلاء المدعين.. الشباب هم أكثر فئات الشعب على نشر الوعي الديني النقي السليم.. واعادة المضللين الى العقلة الحقيقية للدين..

**د. عواطف عبد الجليل**







## عقيدة الانتحار الذاتي

لابن خلدون مقولة مضمونها : ان المعيار لبقاء الدولة او زوالها ، هو صلة رحم طبيعية في البشر. تربط أبناء النسب ، القريب ، والتناصر ، والاتحاد ، والالتحام . وابن خلدون في دراسته للدولة والتي حاول من خلالها استخلاص القوانين الطبيعية لقيام وزوال الدولة ، يمثل الذروة المنهجية للفكر الاسلامي مثلما اعتبر ارسطو الذروة المنهجية للفكر اليوناني

### عاطف الغمري

دولة ، فإن نفس الجماعة تفقد حرية العيش في امن وطمانينة ، والذي هو قرين الدولة . اي انها تنحدر ذاتيا وبيطه .  
واذا كانت هناك حركات قامت ترفع شعار الدين والعنف معا ، مسددة هجوما في اتجاه الروابط الضرورية لبقاء الدولة ، فإنها تكون قد وقعت في خطيئتين .. الاولى .. انها لا تتحدى دولة او نظاما ، تلك نظرة قاصرة ، وتبسيط مخل بالامور ، فهي تعادي مفهوما قانونيا انسانيا ، استقر ورسخ منذ ظهر الانسان على الارض ، كأننا بشريا ، ينضوي في تنظيم سياسي ، تدفعه للاحتماء به غريزة البقاء في مواجهة قوى الطبيعة العاتية من براكين وفيضانات وزلازل ، ومن وحوش كاسرة ضارية ، ومن مجتمعات اخرى غريبة تتنافس معه على مقومات البقاء وتهدد امته وطمانينته ، التي ان تطور هذا التنظيم السياسي ووصل الى صورة الدولة ، التي صارت لها قوانين البقاء  
الخطيئة الثانية : ان الله سبحانه وتعالى

خلق الانسان انسانا عاقلا غير متشابه ، ومضى الانسان يدب على الارض منذ بدء الخليقة يؤكد هويته وبوره . والاسلام اعترافا منه بقيمة العقل الانساني ، اقر للفرد حقه في الاجتهاد عقلا  
ولان الخيط الرفيع بين التقدم والنهوض ، وبين التخلف والاضمحلال ، هو بين اطلاق حق تعايش التصورات المتعددة واحتكاكها ، لتولد من خلال هذا الاحتكاك ومضات تنوير ، تعين على الاختيار الاصوب ، وبين حجر بالعنف والقهر على اي فكر مخالف ، فإن السبيل الثاني هو اصطدام بطبيعة البشر ، الساعين للتقدم والامان والطمانينة ، ويجوهر الاسلام كين يعلو من شان العقل ، ويحرم العنف والقهر . فإن دعوة العنف والقهر ، واعتناق فكرة هدم الدولة ، يضع مثل هذه الدعوة تحت مجهر له زاويتان .. دينية وسياسية

والدولة .. لم تقم علينا ، فهي وجدت كتجمع يربط الناس ببعضهم استنادا الى قاعدة اخلاقية تمثل فلسفتهم فيما هو خير لهم ، ولجتمعتهم في ذات الوقت . والدولة تعبير عن رغبة الفرد في البقاء ، اما القانون الذي يتخذ الافراد ، فهو اداة الدولة في ضمان البقاء للكافة . فهي بهذا القانون تحقق للفرد حرية العيش امنا مطمئنا . والقانون - حسب تعريف الفكر الحديث - يساوي الاخلاق ، وتنفيذه على من يخالفه هو فضيلة كبرى

وبقاء الدولة او زوالها راجع الى انها تعتبر مثل الكائن الحي ، تولد وتنمو ، وقد تضمحل وتذوي ، اذا انقلب افرانها والمتحكمون فيها من موقف تجديد نبض الحياة فيها ، الى قتل الحياة عنقا ويموية . لان الدولة مثل الجسم البشري ، لها اعضاء تؤدي وظائف ، تبقى لها الحياة . واختيار افراد او تيارات او جماعات ما بين دفع نبض الحياة في الدولة ، وبين ازهاق روحها ، امر وارد . فالافراد هم بشر ، ولان النفس اماراة بالسوء ، والانسان تتنازع رغبات خيرة وشر ، ولان الحياة قانونها التنافس ، والتسابق على الاستحواذ على ذات الاشياء ، فالرغبات اذا انفطت فإنها تجر الدولة الى الاضمحلال وربما الزوال ، ولذلك وجد القانون لضبط حركة الرغبات والنزعات ، بطريقة منظمة منسجمة ، وحتى لا يفرض احد اختياره على الآخرين ، بالعنف والقهر .

وقبل ان يوجد القانون وجدت الجماعة الانسانية ، التي لم شملها روابط ، هي التي اقامت الدولة ، والتي قال عنها ابن خلدون : «صلة رحم طبيعية في البشر ، تربط أبناء النسب القريب ، والتناصر ، والاتحاد ، والالتحام» وهي روابط تقرب ولا تباعد ، تؤلف ولا تشتت ، تقوى ولا تضعف ، وهي روابط كانت شرطا لبقاء الدولة او زوالها ، لانها مثل الشرايين تكتسب الحياة بجريان الدم فيها ، والدم الذي يجري في مكوناتها المتنوعة ، هو التسامح . وحين تخرج جماعة على البقية لتفرض رغباتها على الآخرين بالعنف والتعصب ، اعتقادا منها بان ما تراه هو الحكمة والصواب ، وما عداه باطل ، وواجبها ازاحته بالعنف ، فهي تدمر شرط بقاء الدولة ، وحين لا تكون هناك





من ناحية الدين ، فالعبارة في الاسلام ،  
كقاعدة اصولية ، هي بالمسميات وليست  
بالاسماء . فمن يعطى نفسه اسما اسلاميا ،  
لا يكفيه ذلك برهانا على صحة هويته ، لأن  
العبارة بما يندرج تحت الاسم من فكر  
وسلوك .. فهل في الاسلام حش على  
العنف ، والكراهية ، وتفكك او اصر  
الاسرة ، والقربى ؟ وهل فيه عدوانية  
وتعصب وفرض للرأى بالقوة ؟ اعتقد ان  
الاجابة معروفة ، وهي بالطبع شئ آخر  
غير ذلك .

والتاريخ الاسلامى لا يخلو من دعوات  
خرجت ترفض مجتمعاتها ، ولانها كانت في  
حقيقتها خروجا على الدين ، وتناطحا مع  
حركة التاريخ الانسانى ، فإنها ما لبثت ان  
تضعضعت من داخلها ، ولحق بها  
الانتحار الذاتى .

اما الزاوية السياسية ، فإن اية حركة  
تحمل فكرا ، انما تخاطب بشرا لهم عقول .  
وعلى سبيل المثال فقد ظلت الجمهوريات  
الشمولية في اوربا الشرقية تسمى  
ديمقراطية فهل حماها الاسم من السقوط ،  
حين حانت فرصة التخلص منها امام شعب  
فرضت عليه سوءات ورذالات الشمولية ،  
والفكر الواحد ، والنظرة للاشياء المصبوبة  
في عبوات جاهزة ، حتى ولو حملت اسم  
ديمقراطية ؟! ذلك ان العبارة في كل الاحوال  
هي بالمسميات وليست بالاسماء .

ان ما يدوى الآن من صخب العنف في  
بلاننا هو ارتطام كتلة صماء التفكير ،  
بعنفوان حركة التاريخ الانسانى ، وبقوة  
الدين ذاته .. الدين المترسخ في شعب عرف  
تاريخيا ووسط كل شعوب المنطقة ، بتدينه  
الفطرى .. لكن .. هذا لا يعنى التهوين من  
خطر الذين ارتضوا العنف عقيدة وسلوكا ..  
تلك قضية اخرى ..







المصدر : ..... الحصرية

للتنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٣ / ١٢ / ١٩٩٠

الآن... من وزير الداخلية... كلمة عرفان

من وزير الداخلية... كلمة عرفان

من وزير الداخلية... كلمة عرفان

خطوط

فاصلة







المصدر : الجمهورية

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

التاريخ : ٢٠١٢ ديسمبر ١٩٩٢

## سجل

وإذا رأى وسمع السيف .. عند زيارته لاسروط ..

إذا طالت الفترات التي أتت بها  
هذه الأيام التي هي بيننا وبينكم  
مما نرى فيها من الحياة والسياسة





استضافت أسرة « عقيدتي » يوم صدور أول عدد منها .. وزير الداخلية

عبدالحليم موسى

« وعقيدتي » .. تعتبر الآن أصغر شقيقة « للجمهورية » .. الصحيفة الأم التي ولدت ونمت مع ثورة يوليو . والتي استطاعت - والحمد لله - القيام بدورها بأعلى قدر من الكفاءة الصحفية ، والسياسية . والتي حرصت طوال مراحل العمل الوطني على أن تفكر بصوت عال . مع كل أبناء شعب مصر على اختلاف مذاهبهم ، وانتماءاتهم ، ومشاربهم

● ● ●

قال وزير الداخلية من بين ما قال لأمره تحرير « عقيدتي » :  
إننى أحنى رأسى تقديراً ، وعرفانا لشعب مصر الذى عاون جهاز الأمن أصداق معاونة فى اقتلاع جنود الارهاب وفى القبض على « رؤوسه » التى ضربت عرض الحائط بكل قواعد الدين ، والأخلاق ، والانسانية

● ● ●

.. وهكذا نكون قد بلغنا - والحمد لله - الهدف الذى طالما سعينا إليه .. وهو أن يهب الشعب صفا واحدا لمواجهة الارهاب لاسيما وأن هذا الشعب قد اشتهر على مدى الزمان .. بالجرأة ، والشجاعة ونبذه لأية محاولات من شأنها الاضرار باستقراره ، وأمنه

لا جدال .. أن الشعب ، والشرطة عندما يضع كل منهما يده فى يد الآخر ليقتر « الأيدي الملوخة بالدماء » .. فانما يريدان إقرار العدل ، وبث الطمأنينة فى نفوس الأبناء ، والبنات . فأى ضمير فى هذا الكون .. يرضى أن يتيم طفل ، أو تتربل امرأة ، أو تتكل أم .. ؟؟

وأى « انسان » يقبل أن يعيش فى مجتمع .. يفرض فيه « انسان » غيره سطوته ، وجبروته ، ويمارس ظلمه ، وعدوانه .. ؟؟

● ● ●

لقد خلقنا الله سبحانه وتعالى . أحرارا . متساوين .. وبالتالي فهو وحده الذى يملك حق الحساب فى الدنيا ، والآخرة .. وهو أيضا الذى عهد إلى « ولى الأمر » بوضع القواعد المنظمة للعلاقات بين الناس . ولا أحد دونه أكر .. لا أحد دونه

ولأن إيمان شعب مصر بالواحد الأحد عميق . عميق كما أن ثقة أبنائه فى « ولى الأمر » متينة وقوية جاء هذا الموقف المشهود ضد الارهاب . بصراحة .. لقد أصبحت كل دول العالم - تقريبا - تعاني من تلك الظاهرة « الرديئة » نتيجة تغير الظروف الاقتصادية ، والاجتماعية ، والأخلاقية على مدى سنوات هذا القرن . ثم عهدت شعوب تلك الدول لحكوماتها مهمة التصدى بحكم ما يتوافر لديها من أدوات ، وامكانيات لكن شعب مصر - كعائته - يضرب القدوة ، والمثل ويثبت للعالم . أنه رجل واحد عند الأزمات

● ● ●

تلقى السفير البريطانى فى القاهرة برقية من حكومته تتضمن شبه لوم ، أو عتاب لأنه لم يقدم لها تقريرا مفصلا عن الحالة الأمنية فى أسبوط لاسيما بعد حادث مصرع السانحة .. !!

رد السفير فى برقية معاتلة

● أنا شخصا لا أجد ما يستحق أن يثير القلق

عانت وزارة الخارجية البريطانية ترد :

x (إن .. لا بد من ذهابك إلى هناك وموافقتنا بما رأيته





## للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

نفذ السفير تعليمات حكومته .. وعندما أصبح على مشارف « ديروط » .. طلب من سائق سيارته اختراق وسط المدينة !!..  
لم يكن المنظر مفاجأة للسفير الذي يعرف مصر جيدا .. فقد تصانف أن يوم زيارته .. هو « يوم السوق » .. والناس متراحمون .. يبيعون ، ويشتررون ولا شيء ينبيء بوجود أي توتر  
عندما وصل السفير إلى المدينة طلب زيارة المستشفى إذ سبق أن أبلغته حكومته أيضا في إحدى برقياتها بأن الرعاية الصحية ليست كافية .. فماذا رأى ؟؟..  
تجمع حول السفير ٨٨ طبيبا من أكاذم الأطباء الذين أصروا على أن بصحبوه إلى بنك الدم ، وغرفة العمليات ومنذ اللحظة الأولى وضح أن الرعاية الصحية لا غبار عليها

في رحلة العودة .. اختار السفير الطريق الدائري حيث صادفته سبع سيارات « سياحة » .. وقد أمنت كلها تأميننا كاملا من قبل الشرطة عن طريق نظام وضعه اللواء عبد الوهاب الهلالي مدير أمن أسيوط يقضي بتحريك أربع سيارات مرة واحدة باللاسلكي إلى أي مكان يقع فيه حادث لا قدر الله

أهم من هذا كله .. ان السفير ايقن من خلال جولته .. ان كل اهالي اسيوط لديهم الاستعداد للدفاع عن سلامة السائحين بأرواحهم ودمائهم .. وهم يقسمون أغضب الايمان بأنه لن يغمض لهم جفن .. (لا بعد أن يضعوا أيديهم على البقية الباقية من عصابات الارهاب  
ملحوظة ( هذه القلعة يقدر عددها رجال الأمن بحوالي ١٥ غلاما ) ..  
ومرة أخرى نقول .. هذه هي مصر

### ونى النهاية .. تبقى كلمة :

إذا كان الشعب قد اثبت بما لا يدع مجالا للشك .. انه للارهاب عدو مبين

فالأولى بالأجهزة التي هي من نتاج هذا الشعب .. أن تبادر بالانضمام إلى الحلقة .. وتلك الأجهزة تعرف نفسها جيدا .. والمفروض كذلك أنها تعرف المسئوليات الملقاة على عاتقها !!..

## مصر - الامارات العربية طريق مشترك واحد

شاءت الظروف أن تحتفل دولة الامارات العربية بالعيد الوطني الواحد والعشرين .. وقد اعتدى « الفرص » على جزء من ترابها الوطني متوهمين بأن سياسة فرض الأمر الواقع يمكن أن تحرم شعبا من أرضه ، أو سيادته ولعلها مناسبة .. لكي تؤكد مصر دعمها ، ومساندتها لدولة الامارات ضد تجاوزات عباوات ايران .  
لقد سبق أن أعلن الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات خلال أزمة الخليج : « لو كنت أعلم أن مصر سوف تتخاضل ما كنت قد وقفت ضد كل العرب الذين عارضوا عودتها إلى الصف العربي » .







طبعاً .. من المحال أن تتخذ مصر موقفاً متخاذلاً - تحت وطأة أى ظرف من الظروف - .. وإذا كان العرب قد ناصبوها العداء يوماً .. فما هم عابوا بعد سنوات طوال يرفعون الرايات معترفين بأنها صاحبة الفكر الراقى المتقدم دائماً .

● ● ●

على الجانب الآخر .. نحن نقول للشيخ زايد ، وشعب الإمارات فى يوم احتفالهم بالعيد الوطنى .. إن أمنكم .. أمننا .. واستقرارنا .. استقراركم .. وواجبنا سواء هنا ، أو هناك .. أن تظل « الكلمة العربية » هى المسموعة فى الخليج .. ولا عداها شئ

## كبسات

● الاخوة .. رجال الأعمال فى مدينة السادس من أكتوبر :

نعم .. سوف تظل مدينتكم دائماً ملء السمع ، والبصر ، والوجدان .  
لقد ضربتم أروع المثل .. ولا يمكن أبداً أن « تسقطوا سهواً » .. جزاكم الله خيراً .. مع تحيات وتقدير كل أبناء مصر سواء الذين أصيروا من الزلزال .. أو من أنقذتهم رعاية الله ، وعنايته ..!

x x x

● بالمناسبة .. جميع رؤساء أحزاب المعارضة لم يتبرعوا بقرش واحد لضحايا الكارثة .. رغم أن معظمهم . « مليونيرات » ..!  
الوحيد الذى شذ عن القاعدة .. خالد محيى الدين حيث قدم شيكاً بثلاثة آلاف جنيه ..!

الغريب .. أن الأحزاب وجدت فى « تجارة الزلزال » .. بضاعة مربحة على صفحات جرائدهم فقط ..!

x x x

● المهندس محمد فهم ريان ( رئيس مؤسسة مصر للطيران ) :

فرق كبير بين نبيل توفيق ، ووديع عبد الملك ..!  
واسألوا كلا من باريس التى حل بها وديع محل نبيل ، وإدارة الدعاية بالقاهرة التى جاء إليها نبيل بدلاً من وديع ..!

x x x







● اضبط !!..

حزب العمل سوف يعرض في مقره بعض الأفلام الإيرانية التي رفضها مهرجان القاهرة السينمائي بحجة التعرف على الثقافات الأخرى !!.. الأفلام تنضح .. بالأفكار المتطرفة !!..

x x x

● « محمد قنديل » .. وجه اعلامى مصرى مضى في الخارج . لماذا لا نستفيد منه في فرنسا على أن تحل محله بالجزائر .. فوزية لطفي ؟؟. اعتقد أن هذا الوضع يصبح أفضل وأريح .. لهينة الاستعلامات بالدرجة الأولى !!..

x x x

● حقا . أحزاب آخر زمن !!..

الخلافاً بين قيادات الحزب الناصرى وصلت النيابة التي بدأت في التحقيق في البلاغات المتبادلة بينهم !!.. أنصار فريد عبد الكريم . اتهموا مؤيدى ضياء داود بسرقة محتويات مقر الحزب بعابدين الذين يؤكدون بدورهم أن « الآخرين » سرقوا فرع طلعت حرب !!.. كل مجموعة استولت الآن على « مقر » بحجة الدفاع عنه من بطش الأعداء !!..

■ ————— ■

بسم الله الرحمن الرحيم

« من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب . أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ، ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم »

صدق الله العظيم





## بين الجريمة .. والعقيدة !! «صنعة السجن» .. والتكفير؟

### بقلم : محفوظ الأنصارى

عندما يغيب العقل .. ويخمل الضمير وينام ..  
عندما تتحكم الغرائز .. وتستبد « الشهوة .. » ..  
عندما يحل « الجنون .. » ، محل الحكمة ..  
وعندما تتغير لغة الحوار . فيتم استبدال الكلمات  
والالفاظ ، بالقذائف والطلاقات ..  
عندما « يتخفى .. » ، « الرجال !! » ، خلف الصبغة  
والاحداث .. فيتصدر « الاطفال المواجهة .. » ..  
ويكمن « العناتر والاسود !! » في الجحور ..  
عندما يحدث ذلك .. وقد حدث ..  
نقول على الدنيا السلام .. !!  
نقول .. انه الفساد في الارض .. !!  
نقول .. إنها الردة .. وعودة إلى الجاهلية ..  
نقول ان المجتمع .. الذي أصابه هذا الداء .. أو الذي سمح  
بتفشي هذا الوباء .. مجتمع لا بد وأن يسارع بمحاسبة نفسه  
لا بد وأن يهرع للتخلص من خموله ، ومن احباطاته ، ومن  
لامبالاته ..  
لا بد لهذا المجتمع من أن يغير جلده وفكره .. ولا بد له من  
أن يخرج ويسرعة من الحالة النفسية التي يعيشها .  
ولاكتب عليه القناء .. وبأرخص الاثمان ..  
وعلى أيدي نفر قد لا يعلمون ، ولا يدركون ما يفعلون .  
أوما هم مسيرون ، ومدفوعون له ..

\*\*\*\*\*

ليس عزاء لنا .. أن نقول .. أننا لسنا ، وحدنا في هذا  
الوضع .. فتحن وبالتأكيد أفضل من غيرنا وكثير ..  
ليس تبريرا أو تهريبا - من مسئولية القول  
والاستشهاد ، بما جرى في العوالم الاخرى ..  
عوالم الاغنياء المتقدمين .. وعوالم الفقراء المتخلفين ..  
إنما المقصود بالاستشهاد والقول .. أن نعرف ما يجري في  
الكون ، بقدر معرفتنا ، لما يجري عندنا ..





هذه المعرفة .. نستفيد منها .. ونفيد بها ..  
وحتى لا نتوه في بحور هذا الموضوع الواسع ، في مصر ،  
وخارج مصر .. مع تركيز نسبي على حالتنا ..  
سأحاول أن أرصد عددا من الظواهر العامة ، والقواسم  
المشتركة .. في موضوع العنف ، أو الإرهاب ..  
وكذلك أرصد بعض الخلقات والتباينات هنا وهناك ..  
□ أولى هذه الملاحظات .. في مصر وخارج مصر ..  
هي هذه البلادة ، وهذا البرود ، الذي يتخطى به القتل ..  
وهم يوجهون رصاصهم إلى صدور الضحايا ، الأبرياء ..  
وهم يحرقون بيوتنا بكاملها ، بأطفالها ومرضاها وشيوخها  
ونسائها ..  
حالة البرود المميّنة ، والبلادة .. وهم يصطادون الفريسة  
ويصبون عليها « جام غضب ..!! » ، ليس له سبب  
أو تبرير .. فلا سابق معرفة .. ولا سابق ضغينة .. ولا خلاف  
أو شبهة خلاف ، حول رأي ، أو حول فكر ، أو حول إرث ،  
أو حول نفع ..  
هذه الصورة المرعبة والمخزية رأيناها ..  
عندنا ، وهم يقتلون الأطفال مسيحيين أو غير  
مسيحيين - في قرى الصعيد .. وهم يقتلون شرطيا  
أو حارسا ، لمرفق ، أو مصلحة ، لعلقة له بشيء ،  
ولاجريرة ..  
وهم يقتلون ركاب أوتوبيس سياحي ، بسانقه ،  
وبالاجانب ، الذين جاءوا ضيوفا علينا ..  
رأينا الصورة المرعبة أيضا .. في ألمانيا .. وهم  
بصطادون الأتراك في الشوارع .. أطفالا كانوا أو بالغين ..  
بلانذب ..







إلا العنصرية البغيضة .. والاحتقاد التي تمسك بالنفوس المريضة ..

رأيناها في إيطاليا .. وهم يصطادون من حاول الهرب أو اللجوء ، عندما سقط النظام في البانيا .. اصطادوهم وهم في صراعهم بين الحياة والموت في مياه المتوسط ، وقبل أن تصل فراعهم إلى الشواطئ الإيطالية ..

كذلك .. هذا الرعب والإجرام المخيف في الصومال .. حيث تسيطر غرائز السلطة .. وغرائز السلب والنهب ، على النفوس ، فتقتاتل ، حتى كاد شعب كامل أن يفتنى .. ومن سيبقى منه .. سيكون في حاجة إلى علاج أحقاب وأحقاب من التاريخ ..

غرائز تستبد بالنفوس .. فتسرق وتتهب وتمنع وصول « مواد الحياة » ، مواد الاغاثة ، لجثث وكيانات همها الجوع والمرض وتركت بين الحياة والموت لا تستطيع حراكا ..

صورة أخرى من هذا البرود ، وهذه الهلادة القاتلة .. الصراع الحاد بين الكبار على التجارة العالمية .. على السياسات الزراعية .. على الدعم الموجه للمزارعين ..

والصورة للأسف من العالم المتقدم .. عالم الكبار .. فالمطلوب مثلا من دولة كفرنسا .. أن تترك الأرض الزراعية ، بلازراعة ، بلانبت وبلاحيات ..

مطلوب تبوير حوالي ٥.٤ مليون فدان من أجود الاراضي الزراعية في العالم ..

السبب - ويكل بجاجة - كثرة انتاجه ، من الحبوب ، ومن البذور الزيتية ..

الأرض المطلوب تبويرها .. تقارب ، كل مساحة الأرض المنزرعة في مصر - من ناحية المساحة - ..

لكنها حوالي عشرة أمثال الأرض المصرية من ناحية الانتاج .. المطلوب أيضا .. من فرنسا وغير فرنسا .. سكب كميات ضخمة من الالبان والدواجن .. قتل قطعان من الماشية والاعنام ..

المبرر الوحيد ، هو تقليل المعروض في الاسواق للمحافظة على الاسعار العالمية مرتفعة .. ولضبط المنافسة بين « الشركاء الالاء .. !! » ..

الولايات المتحدة من جانب ، وحلفاؤها الاوروبيون من جانب آخر .. هذا في الوقت الذي يتعرض فيه سكان قارة بأكملها ، هي القارة الافريقية إلى المجاعة ..

وفي الوقت الذي يهدد فيه خطر الموت ٤٠٠ مليون من البشر في أوربا الشرقية ، ودول الاتحاد السوفيتي القديم وغيرها من البلدان ، بسبب نقص الغذاء ، وعدم توفر الخبز ومياه الشرب ..

هذا القتل العمد وبالدّم البارد .. مع سبق الاصرار والترصد ..

- الذي تنظمه « الجاهلية الجديدة .. !! » وتمارسه في مصر والجزائر ، والصومال وتونس وأفغانستان ، وغيرها .. باسم الدين ، ومن خلال عصابات أو جماعات مسلحة .. لا تردعها « عقيدة .. » ، ولا يمنعها ايمان ، ولا يحد من شرستها ضمير ..





للنشر والتأليف والصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

- وهذا القتل المتعمد .. الذي « يعدم .. » الغداء ، حبا وزيتا ، ولحما ، وأرضا أحياءها الله وأتيت زرعها ..  
لالسبب الإحصائيات وأرقام صماء جامدة .. والأتانية ، تريد أن تستأثر بكل شيء ، ولا تقبل ، أن يمس عالمها في الوفرة والاسراف والترف ..  
صورة أخرى في هذا السياق ، وداخل إطار الملاحظة الاولى .. وهو هذه العيبية ، أو اللامعقول .. الصالدة في إيران ..  
إيران دولة الحضارة والتاريخ ، والاسهام الكبير في الاسلام وعلومه ..  
هذه الدولة التي حباها الله بأرض متميزة ، بموقعها ، وبمساحتها ، وبما تحمل فوق سطحها ، وفي بطونها .. من خيرات ومن كنوز ..  
لم يكفها حقبة كاملة من الحرب .. راح ضحيتها ، أكثر من مليون طفل وصبي وشاب ، دفعوا قسرا ، أو وهما إلى ساحات القتال ، مجريين من كل درع ومن كل شيء ، (إلغيتيب العقل ، وغسيل المخ ، وزرع فكرة الاستشهاد والجنة ..  
ورغم براءة هؤلاء « الشهداء » .. من الاطفال والصبية ..  
لأن هذه البراءة .. لم تكن من نصيب الملقنين ..  
قد يكون العراق معتديا ، بادنا للهجوم والحرب ..

لكن المؤكد ، أن الاستمرار ، وعلى مدى حقبة كاملة من الزمان ، كان قرارا إيرانيا صرفا .. كان مجرد التخلي عن العناد الذي « يورث .. » الكفر .. كفيلا بحقق الدماء ، والمحافظة على جيل كامل من الشباب ، يتجاوز المليون راحوا ضحايا .. الصدر المكشوف ، والمعارك غير المتكافئة ..  
اليوم .. وبعد هذه المأساة .. هل تغير الوضع .. ؟  
هل استوعب أحد درسنا .. ؟  
هل غير أحد فكره .. ؟

هل استبدلت قيادة سياسة ، بتوجه جديد أكثر رشدا وأكثر عقلانية .. ؟  
المؤسف .. أن العالم المتقدم .. بينما مشكلته - كما ذكرنا في مثل صراع الاصدقاء الالقاء ، أمريكا وأوروبا - .. بينما مشكلته وفرة الانتاج من الغذاء ..  
بينما مشكلة التقدم والترف وارتفاع مستوى المعيشة لحدود تتجاوز المعقول ..  
وبينما مشكلته المزيد من التقدم ، والمزيد من الهيمنة والسيطرة التكنولوجية ، بالعلم والعمل الشاق ..

المؤسف .. هو أن دولنا - مثل إيران - مازالت غارقة في « حلمها الامبراطوري .. » .. غارقة في « وهمها الثوري .. » .. ؟  
- تخلفا في شئون الغير ..  
- إنفاقا على التسلح والصناعات بلاحود ..  
- صراعا داخليا عنيفا .. بين « البراجماتيين .. » ، وبين الراديكاليين الثوريين ..

في حين أن المسألة أسهل وأيسر ..  
وكما سبق القول : دعونا نستعير النموذجين الالمانى .. واليابانى ..  
● لقد تركوا جزءا من الارض محتلا نصف قرن ..  
● وتركوا السيادة مجزأة أو ناقصة ، نصف قرن ..  
● وتركوا أنفسهم بلا قوة عسكرية ، وبلا جيوش « تعكس واقعهم وقوتهم .. » ، نصف قرن ..  
● تركوا هذا وركزوا على الانسان وبنائه ..  
ركزوا على العلوم والتكنولوجيا والابحاث والتطبيقات ..  
ركزوا على الانتاج والتقدم .. إدارة .. وجودة .. واختراقا لكل أسواق الكون ..





١٩٨٩ ٤-٥

وتكونوا من الذين هموا على الهدى.

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 والحمد لله رب العالمين

والله اعلم  
لجميعنا المآل  
والله اعلم  
والله اعلم

پیشتر سے ملنے والے ایک اور خط میں لکھا ہے کہ ان کے پاس ایک اور خط ہے جس میں ان کے والدین کے بارے میں بتایا گیا ہے۔

في حالتي دون نقصها وافي قاني بها

[illegible]

القسمية، ودرجاتها الخمسة. وهو الجا البورية  
كل هذا وكثير. وما لا يحيط به. جري لها ما جري الأوان من القلي

وحتى في البداية  
ومن داخلية

• بشرط 7: «وتتخذ اللجنة • القرار والفصل  
الذي يصور • ذلك • في شكل صورة • منتجة • بقية

ملحقاً أن طائفة خاص فلوله الخاص، والخاصة، ١١. = ليس إلا  
و هيئة تسير القسمة لها هو الحال في ككتل و هي

التصميم وكما هو الحال في الألبان القروية، لا تتوفر  
فيها صناعة القلندر.

أول التسمون - التلويح  
والله بالمرسل يعلم التسمون يستعمله

حقیقتی نامہ اوراق

◆◆◆◆◆

نفسی (ذہن پہنچا) و ایم توکل پہنچا و ایم تہا پہنچا

□ واکتی منها ان لکھا لادھاری = ہار د۔ ۹۱۔  
لکھا لادھاری چریتہ لادھاری تھریٹ

**في مصر** يتلقى «الصوت» م. واليحيى، المزيدي و«أولاد  
منح» ب. هوجت قذافي إسماعيلها ونسرا م.

فإنه لا بد من أن يكون لهؤلاء المذاهب أثر في الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية، وأن يكون لهم دور في النهضة العربية.

[illegible]

بأنهم لم يروا إلا الحشد الكبير في  
الساحة

جاء في سورة مائدة عتقا وعرقا ينالون الجحيم المختلف باختلاف

الأدب من المقام الثالث: يتألف من قسمين رئيسيين، الأول: الأدب القديم، والثاني: الأدب الحديث.

مؤلف: د. محمد عبد الحليم  
موضوع: تاريخ مصر  
عدد الصفحات: ١٠٠  
سنة النشر: ١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله







للنشر والتوزيع : التاريخ : ٢٠٠٢

هذه الصور «الوقحة ..» للاغتتيال والتدمير والقتل .. للامتنان وللحياة .. صورة جديدة على العالم .. على الأقر بهذا السفور .  
والخطير .. أن عدواها تنتشر .. والمرعب أن «الفقراء ..» ،  
أو «المستضعفين ..!!» ، يتبارون في تقليدها وممارستها ، من خلال ،  
«عصاباتهم ..» أو منظماتهم .. أو جماعاتهم

● ● ● ● ●

□ من الملاحظات المثيرة للدهشة .. والتي تستوجب التوقف والتأمل  
هي ممارسة «السياسة ..» . «بالجهل ..» .  
ممارستها .. بأنصاف أو أرباع المتعلمين ،  
في تنفيذ «الجرائم ..» .  
وفي تخطيطها .

وربما كان النموذج المصري هنا جديرا بالتوقف عنده .. وطرحه مع  
بعض التفاصيل .. رغم أنه نموذج متكرر  
لقد كشفت التحقيقات .. التي تجرى ، مع المنفذين والمخططين .  
لمسلسل العنف الأخير . ضد الأفراد وضد المؤسسات ، وضد العائلات .  
وضد قواقل السياحة .

التحقيقات التي جرت مع من تم القبض عليهم .  
وهم في الحقيقة نماذج غريبة .. ومدهشة ..  
وقبل أن أقدم صورة أو جانباً لهذه النماذج من واقع التحقيقات .. أحب  
أن أؤكد وأقرر ، أن ما أنكره من حقائق ، وما أقمه من معلومات ، وما  
أطرحه من ملاحظات .. لا يدخل بأي حال من الأحوال ، في باب ، أو أبواب  
«المعايرة ..» ، أو «التنايد ..» .. أو «الاغتيال ..» .  
إنما هو مجرد تقرير واقع .. من الواجب التوقف عنده وتأمله .  
فحينما يتضح أن العديد من هؤلاء المجرمين أو المتهمين .. جهلاء في  
العلم أو الدين .. رغم ما يحتله البعض منهم من «درجات عليا ، في الإمارة  
والقيادة والفتوى أحيانا ..!!» ، داخل عصاباتهم ، أو جماعاتهم  
فأنتى لا أعيب عليهم الجهل .. لأن محاربة الجهل مسئولية المجتمع  
كله .

إنما العيب أن ينصاع الناس ويأتمرون بأمر من ليس له نصيب من  
علم ، أو من دين أو معرفة .  
فضلا عن فقدانه لتجربة الحياة نفسها . بحكم صغر السن .. وبحكم  
عزلته .. وبحكم تعطله عن أي عمل .

المثير إلى جانب «الجهل ..» .. «وصغر السن ..»  
هو هذه «الخلطة العجيبة ..» ، التي جمعت بين «المجرمين  
للمحترفين» ، في النشل ، وفي القتل ، وفي اقتحام المنازل والمتاجر ،  
وفي السرقات المنظمة وغير المنظمة .. وكذلك في المخدرات تجارة ،  
وتعاطيا ، وتوزيعا ، وتهريباً  
هذه «الخلطة ..» ، التي جمعت هؤلاء جميعاً من المجرمين المسجلين  
رسمياً ، ومن واقع جرائم وأحكام وسجن ، وبين «رجال السياسة  
الجدد ..!!» ، «رجال الحكم والسلطة الجدد ..!!» ، «رجال الدين  
والفتوى الجدد ..!!» .  
لقد كشفت التحقيقات ، أن «عملية تجنيد ..» جرت في السجون ، التي  
شهدت عنايتها ورتزاتها مزيجاً من «جماعات الارهاب ..» . مع  
المجرمين المحكوم عليهم ، بجرائم جنائية .







في هذا «التجمع...!!» أو اللقاء «غير المبارك..»، تم الاتصال، وبدأ التلقين .. وتوصل الجمع الى تعاهد واتفاق . باختصار .. «أفتى الأمراء..»، بأن المجتمع كافر .. وأنه لا حرام مع الكفار .. وأن كل شيء مباح ومستباح . فالقاتل .. على حق .. لأنه يقتل أبناء وأعضاء هذا المجتمع الكافر وأن السرقة حلال .. لأن كل من في هذا المجتمع كافر ، وتحل سرقة وأن المخدرات ، وتجارتها وتعاطيتها ، هي افرازات «مجتمع كافر...!!»، ولا جناح على المتاجر أو المهرب ، أو المتعاطي .. إلى أن يتم «تطهير هذا المجتمع..» بإبادة الكفرة جميعا .. حتى ولو تخلصنا من كل للبشر...!!

وعلى هذا الأساس ، وفي ضوء هذه الفتوى ، تم التحالف .. وبدأت تكليفات «القتل...» .. ومهام السرقة .. وعمليات العنوان والهجوم والتنمير ، بعد الخروج من السجن .



□ هذه الصور السابقة .. والملاحظات التي أشرنا إليها ، مع غيرها . أوصلت الأمور إلى نتيجة ، تمثل حقيقة أو ملاحظة جديدة ، مهمة وخطيرة وهي :

- أنه بسبب الجهل .. وضعف التعليم .. وعدم القدرة على الاستيعاب والادراك .. وبسبب هذه «الخلطة..» ، «الجهنمية...!!»، «يسن» «المجرمين العاديين..» ، و«المجرمين المقيمين..» باسم الدين ، من الصبية والشباب ، «والأمراء..» ، لم يعد هناك ، مكان أو مساحة ، لتلقين ديني ، أو سياسي أو تعليمي .. بل أصبح الأصل في «التجنيد...» والضم هو تنظيم أنصاف المتعلمين .. والفاشلين في تعليمهم ، الأولى والثانوي .

أصبح «الشرط...» .. الأول هو ضعف الادراك وعدم القدرة على الاستيعاب أو التفكير والتحليل ..

ليكون «الضحية..» مجرد أداة تلقن وتنفذ . دون مناقشة .

هذا الشرط . استبعد الدين بعلمه واستبعد الدين ، بحلاله ومحرماته .

استبعد كذلك الضمير .. يوم ألغى المعرفة ، بروح العقيدة وأصولها . ورسالتها .



الجمهورية

المصدر :



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

فالمطلق ، والغيبى هو الأساس .  
والطاعة العمياء .. قتلا .. أوعدوانا أو سرقة ، أو تنميرا لمقدرات  
الوطن ، هي الاصل وهي الشرط وهي القاعدة

ولهذا كله .. غاب عن الساحة ، امكانية التحوير  
امكانية المناقشة .  
امكانية تحكيم العقل وتحكيم الضمير ، وتحكيم ما شرع الله بالحق  
وبالمنطق .  
وفي هذا الجو .. وفي هذا الظلام .. بدأت رحلة الضلال .. عودة إلى  
الجاهلية .

بدأت رحلة الردة .. كفرا .. وتكفيرا  
وظهرت على الساحة الجريمة .  
ولم تظهر الفكرة أو العقيدة .. أو وجهة النظر . أو الموقف الواضح  
للعملي من مشاكل الناس وقضايا المجتمع ..  
وأصبح «الهدف..!!» .. أو محاولة «هدم المعبد على من فيه !!»  
السماح بقيام «دولة الجريمة والارهاب..!!»  
وأظنه .. «وهم الغافلين..!!»

محفوظ الأنصارى





# خطوة

## الرسالة

بالم محمود عبدالمحمود مراد

شروع القرائن بملنا: أختار شعور طبعيا حتى لو لم يستطع  
مؤرخنا وأنته معان الفكرة عن الشارح والفردل قولنا وماحظيت  
بشدة الآثار الطول شعور طبعيا حيا حتى نفس بصلنا وقولنا لمؤرخنا  
بأنه كما نعرف ما هو الفقدان من كل وجه الفقدان والآخر القرائن  
والطبعيا لدا من بضمج القرائن والفقدان والآخر القرائن (١) إلى  
ذلك ومن ذلك القرائن والقرائن القرائن القرائن القرائن القرائن  
بعضها وجه القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن  
منه القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن  
والقريون والقريون والقريون والقريون والقريون والقريون

والفقدان القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن  
الزمن القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن القرائن  
القريون القريون القريون القريون القريون القريون القريون  
القريون القريون القريون القريون القريون القريون القريون  
القريون القريون القريون القريون القريون القريون القريون  
القريون القريون القريون القريون القريون القريون القريون  
القريون القريون القريون القريون القريون القريون القريون







٢٠٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

الرصاص على رجال الشرطة المكلفين باعتقالهم . وهكذا تنتهي حياتهم في معظم الأحيان بالقتل برصاص الشرطة . دون ان تتم محاكمتهم او مجرد التحقيق معهم وربما كان من اسباب هذا السلوك . خوفهم من ان يؤدي اعتقالهم الى الاعتراف على زملائهم وكشف مخططاتهم . وما يؤدي اليه ذلك من تعرض الكثيرين للمحاكمة والعقوبة . وقد يؤدي ايضا الى اعتقال زملائهم منهم اذا كانوا قد اضطروا للاعتراف وربما يكون المطلوب من الهيئة

التشريعية . هو

العمل على ان

تنتهي المحاكمات في اقرب وقت مستطاع . دون الاخلال بحق المتهمين في الدفاع عن انفسهم وتلك مهمة عسيرة . ولكن رجال القانون مدعوون الى بحثها بما تستحقه من عناية واهتمام . ومن الادلة على بطلان اجراءات المحاكمة وتنفيذ الاحكام . ان المتهمين يقتل المرحوم رفعت المحجوب لايزالون حتى الان رهن المحاكمة . ولا يعلم الا الله متى تنتهي بعد كل الذي مر عليها من شهور او سنوات .

اذن فرجال الامن وحدهم ليسوا قادرين على مواجهة الارهاب بالسلاح . كما ان القوانين وحدها - مهما بالغنا في تغليظها . ليست كفيلة بالقضاء عليه . اما من حيث كونها ضرورية . فليس هناك شك في ذلك . كل ما في الامر انها وحدها - السلاح والتشريع - ليسا كفيين بالقضاء على الارهاب في هذه . وان كانا يقومان بالدور الاهم في سبيل التصدي له بعد وقوعه . ونحن نرمي الى الجبلولة دونه قبل ان يقع . حتى نعيش في امن وسلام .

ومن الاساليب التي ابتدعتها وروجناها ودعونا الى استخدامها . خطا او حسن ظن . تلك الدعاية المبالغ فيها للحوار مع الارهابيين واقناعهم بالحجة والمنطق وشرح مسائل الدين الصحيح الذي يدعو الى التسامح وتقديم الموعظة الحسنة بدلا من الضغط والقهر والعنف والارهاب . ان مبالغتنا في

على القانون واذا راعينا . كذلك . تخلف وسائل مكافحة الارهاب . لقلة الاسلحة الحديثة وطرق الاتصال والمواصلات . وجدنا ان رجال الامن يقومون بواجبهم في ظروف بالغة الصعوبة . وبخاصة ان المجتمع الريفي في الصعيد . يشكل حماية للعناصر الإرهابية . أكثر مما يشكل اداة ضغط عليها . ومكافحة لها بالتصدي والإبلاغ . وربما يتغير الموقف بعض الشيء . بعد ان تنبذت السلطات الى هذه الحقائق . واضطاروا الى استخدام ادوات واساليب حديثة متطورة . منها استخدام طائرات الهليكوبتر . لمطاردة الارهابيين الذين يعمدون الى الفرار والاختباء في حقول القصب والاذرة مما يجعلهم في حماية الطبيعة الجغرافية والبيئة الزراعية والإنسانية على حد سواء . والامن ورجاله . ليسوا هم وحدهم اداة التصدي للارهاب . وعلى الأقل . ليسوا اداة للتصدي للظواهر او الاسباب المؤدية الى تفشي الارهاب . كما ان القوانين وتعديلها للتغليظ والتشديد . ليست بحال ما هي الكفيلة بالقضاء عليه . وقد سبق ان عمدنا الى تغليظ العقوبات الخاصة بتهريب المخدرات وجلبها من الخارج حتى وصلت العقوبة الى الاعدام . ومع ذلك لا تزال الجريمة مستمرة رغم تشديد العقوبة الى هذا الحد . بل ان من سبلات تشديد العقوبة . ان يصادر المنحرفون . في مختلف الجرائم . باستخدام السلاح عند اول بادرة يستشعرون منها ان السلطات بصدد القبض عليهم . لان المجرم اذا ادرك ان جريمته سوف تؤدي به الى جبل المشنقة . استخدم سلاحه في الضرب في المليون . مادامت الجريمة التي سوف يتم القبض عليه بسببها . تتساوى في عقوبتها مع القتل . وهكذا نرى ان الذين يتعرضون للاعتقال من المتهمين بالارهاب . قلما يستسلمون . بل يعمدون الى اطلاق

الزلازل حدث لا يمكن ان تنسبه الى إنسان . مسئولاً كان او غير مسئول فحتى التنبؤ بوقوعه لا يزال مطلباً بعيد المنال . اما السيطرة عليه . وخاصة اذا كان شديداً . فامر أكثر صعوبة . اما الارهاب فمن صنع الإنسان . وإن كنا نختلف حول هذا الإنسان الذي كان ويكون سبباً في ارتكابه . والارهاب يمكننا ان نقصدي له . وإن كنا ايضا نختلف حول انجع الوسائل واقصر الطرق الى القضاء عليه . وهكذا قلنا . فلندع الزلازل جانباً . ولننحدث . كما يتحدث الكثيرون عن الارهاب . ولنحاول ان نجد لانفسنا مخرجاً . ولن نستطيع . مهما كانت ابصارنا

مفتوحة وافكارنا واضحة . ان نكتب للارهاب روضة علاج . او وصفة محددة . مهما تكن الورقة التي نكتب فيها الوصفة طويلة عريضة . فكل حياتنا . السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتشريعية . مشتركة في تهينة الظروف التي ولد فيها الارهاب ونما وترعرع وكلها ايضا بعد التعديل والمواعاة . تساهم بقدر او باخر . في التصدي للارهاب والقضاء عليه او على الأقل تخفيف وطائه ووضع تحت السيطرة . وباديء ذي بدء نقول ان اخر من يلام هم رجال الشرطة . وبخاصة اذا ادخلنا في الحساب انهم يواجهون خصما مسلحا لا يتردد في استخدام سلاحه اذا ما شعر بانه مستهدف . بل ان هذا الخصم في كثير من الاحيان . يبادر من جانبه باطلاق النار على رجال الشرطة . على سبيل تهديد الامن وخلخلة النظام والاستهانة بهيبة الدولة . او للانتقام والثار . اذا كان قد تعرض احد الارهابيين للاعتقال او ما قد يرتكب ضده من اجراءات . ثم ان الطبيعة الجغرافية . والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها هؤلاء الارهابيون . او معظمهم على الأقل . لا تسمح لرجال الامن بالسيطرة الكاملة على الموقف . فهذا الشريط الضيق من الارض الزراعية في محافظات الصعيد الاعلى . وما وراءها من صحراء او تلال جبلية يختبئ فيها الارهابيون ويلوذون بكهوفها . تشكل عقبة في طريق السلطة لوضع يدها على الخارجين







٢ ديسمبر ١٩٩٢

## للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

التردد . أو موقف القفرج على المعركة الدائرة بين شبابهم وسلطة الدولة . أو الشماعة فيما يصيب الشرطة من إيذاء أو انتقام وهذا خلل لابد وان نعرف اسبابه ومما يجعل ذلك الفهم اقل صعوبة . ان هذه الظاهرة - ظاهرة الإرهاب . تكاد تختص بها بعض قرى الصعيد . وامتداداتها في الاحياء العشوائية بالقاهرة الكبرى . حيث يسكنها بعض العناصر المتطرفة التي تعيش في مجتمع مغلق . اشبه بما يكون في ظروفه الاقتصادية والاجتماعية . بالمجتمع المحلي القروي الصعيدى . الذى يتميز بالفقر والشعور بالاهمال . وغياب العناصر القيادية السياسية التى تستحق الاحترام . والحرمان من الخدمات التعليمية والثقافية والصحية ووسائل الترفيه وتمضية اوقات الفراغ . كالنوادي الاجتماعية والريفية وما شاكلها . هذا المجتمع القروي الصعيدى المغلق . في اوقات الازمة الاقتصادية والبطالة وغياب العمل الحزبى الحقيقى والعمل السياسى الذى يتيح المشاركة الفعالة في شئون الحكم . لا ينتظر منه ان

عقائدها المتطرفة . غير معبر عما يسمونه بالإسلام الرسمى الشائع في المساجد التى تتولاها وزارة

### الأوقاف

ولست ادعو بذلك الى الغاء الخطب ايام الجمعة وفي الاعياد والمناسبات حاشا لله . كما انى لا ادعو الى اهمال لدعوة الصحيحة والموعظة الحسنة اهمالا تاما . ولكنى ارى ان المبالغة والاكتثار والالحاح في ذلك . تهيب الفرصة للمتشددين والارهابيين والمنحرفين ليشعروا بانهم جروا الدولة واجهزتها وراءهم . وارغموها على السير في الطريق الذى يخلل اليهد انهد ساترون فيه . وهو طريق الدين . مع ان الدين الصحيح منهم براء وما دام هؤلاء الارهابيون لا يستمعون الا الى امراتهم واولى الامر فيهم . فكل كلام حول فائدة الحوار والنقاش معهم . مضىعة للوقت بدون جدوى . لان الحوار يدور بين طرفين . الاتصال بينهما مقطوع ومرفوض .

ان النصح لهؤلاء لا يمكن ان يجرى من الخارج والفرصة الوحيدة المتاحة . هي ان يجرى النصح من داخل الاسرة أولا . ومن المجتمع المحلي ثانيا . الاسرة . رغم كل العقوق والاستهتار الظاهر في سلوك الارهابيين . تملك توجيه النصح والتقويم . كما يملكها المجتمع المحلي القروي الذى يعيش فيه هؤلاء الارهابيون . ويؤمنون بقيمه ويتأثرون بسلطته وافكاره . ان الاسرة الصعيدية المتسكة بتقاليدها وقيمتها . ومنها ما قد يودى بحياة بعض افرادها كالاخذ بالثار . هي الكفيلة بان تبسط سلطانها على افرادها . والمجتمع المحلي القروي هو الكفيل ببسط سلطانه على الاسر والعائلات . والافراد الذين يعيشون تحت مظله ولكن فشل الاسرة والمجتمع المحلي القروي . وخاصة في بعض محافظات الصعيد . فشلها في ضبط الامور وتقويم المعوج . انما يرجع الى ان ولاة الامور في الاسر الصغيرة والاسرة الصعيدية الكبيرة اما انهم يشاطرون المنحرفين معتقداتهم . او على الاقل . يقفون منها موقف الحياد او

الحديث عن ذلك . يعد انسياقا وراء المتاجرين بالدين . وانصياعا لهم يحققون به جزءا من اهدافهم . ويختصر لهم نصف الطريق الى هذه الاهداف ومن ضياع الجهد والوقت سدى . تلك السرايدات التى تقام في المدن والقرى . ويخطب فيها رجال الفكر والدعوة الاسلامية والسوعاظ واصحاب الراى . يخاطبون فيها اناسا ليسوا هم في حاجة ماسة الى هذه المواعظ . لانهم ليسوا من الارهابيين او المتعاطفين

معهم . ولو كانوا كذلك . لما كلفوا انفسهم مشقة حضور مثل هذه الاجتماعات فالجماعات الارهابية لا تؤمن بالحوار او النقاش ولا يعتقد ان هناك جدوى من الاستماع الى رجال الدين والدعاة الاسلاميين المعتدلين . الذين يسميهم افراد الجماعات الارهابية . بالدعاة الحكوميين الرسميين الذين تستاجرهم الدولة للدفاع عن نظامها وشخصها باسم الدين الارهابيون استقرت في اعماقهم فكرة لقننا لهم امراؤهم وهي ان هذا المجتمع الذى يعيشون فيه . مجتمع كافر غير مسلم . والقضاء عليه فريضة يامر بها الدين . والاستشهاد في سبيل ذلك هو الطريق الى الجنة وهم يرفضون الحوار العقلانى مع الذين لا يؤمنون بغير ذلك . ولضيق افقهم وجهلهم . ولظروف كثيرة سوف نشرحها بعد قليل . يبلغ بهم الاعتقاد بصواب معتقداتهم الخاطئة . مبلغ اليقين الذى لا يحتمل نقاشا فيه او حوارا يدور حوله . حتى الاحاديث الدينية التى تقدمها الاذاعة والتلفزيون . لا يستمع اليها احد منهم لانهم يعتقدون انها تضليل في تضليل . تقوم به اجهزة الدولة الكافرة للدفاع عن نفسها وتبرير اخطائها . بل ان خطباء الجمعة في المساجد . لا يستمع اليها الا الذين يؤمنون بصدقها وتعبيرها عن الدين الصحيح . فاذا كان المسجد رسما يتولى خطيبه الرسمى القاء خطبته فيه . فان الجماهير العادية تنصت اليه وهي في غير حاجة الى الاستماع . واما الجماعات الارهابية . فتبحث عن مساجدها الخاصة التى تسيطر عليها ويتولى الخطابة فيها من كان متمشيا مع





السياسية والاقتصادية والاجتماعية. المتمثلة في الديمقراطية الليبرالية الضامنة لتداول السلطة بين أحزاب قوية متنافسة على قدم المساواة. والمشاركة في صنع القرار والتعبير الحقيقي بسيادة القانون والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع. والاهتمام الحكومي بالقرية مثل اهتمامها بالمدن الكبرى وبخاصة العاصمة. وحسن اختيار القادة الحكوميين الذين يتصرفون في اقدار الناس بالمناطق البعيدة عن العاصمة المركزية. وكل هذا تركناه وأهملناه وجرينا وراء مسائل ثانوية مظهرية. يغلب علينا الاعتقاد بأنها هي الأساس ومنها تنبع جذور المشكلة. لاننا في صميم انفسنا وفي تقدير إعلامنا الرسمي وشبه الرسمي. نتحاشى أن نضع النقاط فوق الحروف. ونتعرض للأصول والجذور والمناخ والبيئة التي ينمو فيها الانحراف حتى يصبح إجراما. وتتضافر جميع الظروف لتخلق وضعاً شاذاً يهدد حياة الجميع. المؤيدين والمعارضين واللاهين غير المهتمين بحياتهم ومستقبل الأولاد والاحفاد. إن الفهم الواعي لحقيقة المشكلة. هو الخطوة الأولى الى بر السلامة. أما اخفاء الرعوس في الرمال فتلك هي الكارثة.

يكون مجتمعاً مثالياً. أو مجتمعاً عادياً فيه قدر من التوازن بين السلب والإيجاب

وفي غياب القدوة الطيبة. وغياب الاستقرار الاقتصادي وفرص العمل المتكافئة بالتساوي

بين جميع المواطنين. وفي غياب العمل الحزبي الحقيقي والنشاط السياسي الوطني والمشاركة البناءة في قضايا الوطن. وفي غياب

الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ووسائل التثقيف والتوعية السليمة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة. (ومعظم

الاذاعات التي نسمعها في القاهرة غير مسموعة في الصعيد). وغياب وسائل الترفيه والخدمات الصحية والاجتماعية. في هذا الفراغ السياسي والكساد الاقتصادي

والبطالة والفقر ونقص الثقافة ووسائل الترويح والترفيه السليمة. يصبح الميدان خالياً لا يملؤه سوى الأفكار الضالة

والاكتئاب النفسي ونزعات العنف والياس والتمرد والخروج على القانون.

ومن هنا. نجد انفسنا وقد

غصنا في اعماق المشكلة. اعماقها





## كلمة اليوم

### دم الشهداء لن يذهب هباء ...

لن يذهب دم الشهيد على خاطر هباء ، بعد ان لقي حتفه بيد مجرم من عصاليات الافك والضلال ، التي اخذت تعيث في الارض فساداً باسم دين قام على دعائم من الرحمة والحب والتعاطف ، فجعلوا منه دين قسوة وعنف وارهاب ، واركبوا كل الموبقات واستباحوا كل المحرمات ، وقتلوا الانفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ... من اجل اهداف خبيثة شريفة !

ولقد جاءت جنازة الشهيد في الاسكندرية تعبيراً تلقائياً عن موجة السخط والاستنكار ، التي تفجرت في نفوس أبناء هذا الشعب ، الذي لم يعرف طوال تاريخه العريق مثل هذا النوع من الاجرام الفاجر باسم الدين ... جاءت الجنازة الحاشدة لتطلق صيحة غضب مكبوت ، وتعلن بأعلى صوت ان كبل الصبر قد طفق ، وان السكوت على هذه الفئة الباغية التي تدنس كل مقدسات الوطن ، وتلطيخ كل القيم النبيلة التي عاش عليها شعبنا منذ الاف السنين ، سيكون بمثابة اذعان لعملاء باعوا انفسهم للشيطان في مقابل ثمن بخس ودرهم معدودات مهما بلغ عددها ..

ان الحليم اذا غضب فسوف تكون ثورته كالغواصف العاتية ، وقد صبر الشعب طويلاً ، مكتفياً بمقاومة هذا التيار الاجرامي بلسانه ، وهذا اضعف الايمان ، وقد حان الوقت لكي يتحول المواطنون جميعاً الى العمل الايجابي لاستئصال بذور الشر قبل ان يستفحل خطرهما ! ان من شاهد مشاعر الغضب الحارقة التي انطلقت من جناح مشيعي جنازة الشهيد النقيب على خاطر يتوقعون ان تكون الشرارة التي تؤذن بحرب شاملة يشترك فيها كل افراد الشعب للقضاء على الوباء الذي اصبح خطراً على كل أسرة وكل فرد ، وعلى الوطن كله في المقام الاول ، وقد قام رجال الأمن بدورهم بشجاعة نادرة ، وسقط منهم عديدون من الابطال الذين قدموا ارواحهم لاقتداء اخوانهم واثبات شعبهم ، واصبح من الضروري ان يشارك كل فرد منا في المعركة الفاصلة لتحرير الوطن من عدو اشد خطراً من كل الاعداء الذين واجهتهم من قبل !







## صباح الخير

ودعت مصر بكل الحب . شهيد الواجب . وضحية الارهاب النقيب الشهيد علي خاطر . الذي ضحى بحياته من اجل شعبه ووطنه . ومن قبل ودعت مصر العديد من الضباط والجنود . ورجال الشرطة الذين سقطوا ضحايا الارهاب والعدو . اثناء تادية واجبه . ومن الغريب ان يخرج البعض علينا . ويدعو الى الحوار مع هؤلاء الارهابيين . الذين لا يعرفون سوى الارهاب والرصاص والاعتقال . لغة للحوار !!

وجريمة اغتيال الضابط الشهيد علي خاطر . تمثل قمة الخسة والنذالة .. ففي الوقت الذي امتنع فيه الضابط الشهيد عن استخدام العنف اثناء تادية واجبه . وتنفيذ مهمته بالقبض على الارهابي الهارب . لم يتورع الارهابي عن اطلاق الرصاص محتما بالاطفال والنساء !

ورغم ذلك . امتنعت الشرطة عن الرد على الارهابي بنفس الاسلوب . الذي استخدمه . حرصا على حياة الاطفال الابرياء . وحرصا على حياة النساء .

ان هذا الموقف الانساني النبيل يرد على الادعاءات والافتراءات . التي يطلقها البعض . وبلاذات بعض القوى السياسية . ضد الشرطة في محاولة منهم للاساءة الى صورتها . وتغذية الكراهية ضد افرادها . صحيح ان هناك من بين رجال الشرطة . من يساء معاملة الجماهير . وصحيح ايضا . ان هناك من بين رجال الشرطة من يستغل وظيفته ومنصبه ليجامل الآخرين . او يحقق مصالح خاصة . على حساب المصلحة العامة . ولكن هؤلاء لا يمثلون الشرطة كجهاز . ولا يعبرون عن الغالبية من رجال هذا الجهاز .. وشأنهم شأن كل جماعة تخرج عن الاجماع

وتتعرض الشرطة في هذه الايام لحملة شرسة ضارية من قبل قوى الارهاب . يجرى فيها استخدام كل الاسلحة . وكل الوسائل . بقصد دفعها الى التراخي في عملها . والتخاذل اثناء تادية واجبها .. لان الشرطة هي التي تقصدي وحدها في هذه الايام لعناصر الارهاب . وهي التي تتحمل كل المشاق . وكل العناء .

والمعركة مع الارهاب .. ليست معركة الشرطة وحدها . انما هي معركة المجتمع بأكمله .. من هنا يصبح لزاما على كل الناس ان تتعاون مع الشرطة . وان تساندها . وتقف بجوارها .

وقد قوبل القرار الذي اصدرته وزارة الداخلية بمنح معاش مساعد وزير لاسرة الضابط الشهيد بالاستحسان والقبول .. لان هذا التصرف من قبل الحكومة هو ايسر تعبير عن وفائها للرجال الذين يضحون بأرواحهم فداء لشعبهم ووطنهم .

ان مسئولية الدولة تجاه هؤلاء الشهداء . هي ان تتكفل بتأمين حياة ابنائهم واسرهم الى اقصى مدى .. بل انني ادعو الى مراجعة حالات أسر جميع الشهداء السابقين الذين قتلهم رصاص الارهاب . وتأمين حياة كريمة لافراد أسرهم .. فهذا حق الشهداء .. وحق أسرهم .. وهذا واجب الدولة ازاء الرجال الذين يضحون بحياتهم من اجل حماية شعوبهم ووطنهم .

سعيد سنبل





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## خطوط

### فاصلة

لم يكن علي .. هو ابن « محمد علي خاطر » فحسب .. بل ثبت أنه ابن لكل رجل، وسيدة في مصر .. فهذه الجماهير التي خرجت تودعه حتى مثواه الأخير .. اتما أرادت أن تقول إن رصاصات الارهاب المجنونة التي أودت بحياة الشهيد .. يمكن أن تمتد ناراها إلى جميع الأبناء، والبنات .. على أرض هذا البلد .. الذي يعلق عليهم أكبر الآمال في بناء مستقبل آمن مستقر .

لم يكن صعباً أبداً على النقيب علي خاطر .. أن يضبط علي زناد مسدسه .. لتخرج منه ٣٠ رصاصة .. تحول الارهابي العتيد، وأبناءه الذين اتخذ منهم درعاً بشرياً .. إلى أشلاء خلال لحظات .. لكن لان الانسانية غلبت على ضابط الشرطة الشاب .. فقد لقي حتفه .. بتلك الصورة البشعة « الجبانة » !!..

لقد شاهدت والدته الضابط الشهيد على شاشة التلفزيون وهي تذرف دموع اللوعة، والألم .. بينما لمساتها شبه المشلول ينادي : أين « علي » .. أحضروا لي « علي » !!.. ومع يقيني الكامل .. بأن أية كلمات في هذه المناسبات لا تجدي، ولا تليد .. إلا أنسى أقول للأمة البارة .. إن كل شباب

مصر .. هم « علي » .. هم الذين سوف يصدون غارات الارهاب .. ويتأرون لدم ابنك .. الذي لا بد وأنه الآن - ياذن الله - مع الأبرار في جنات النعيم !!..

من هنا .. نعود لتكرار .. أن من أراد الحماية لنفسه، ولأبنائه، ولماله، ولعرضه .. وجب عليه .. مشاركة بقية اخوانه في اقتلاع جنور الضلال، والفساد .. والواضح طبعاً أن الرغبة الشعبية عارمة لتحقيق هذا الغرض .

رحم الله الشهيد علي خاطر .. وأنزل السكينة والايمان على قلب والديه .  
وشكرا لكل شعب مصر على اختلاف مذاهبه، وانتماءاته .. وشكرا لابن هذا الشعب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذي أصدر قرارات شجاعة، ونادرة لتعويض أسرة الضابط المفقيد بقدر الامكان .. وإن كانت حياته أتمن وأغلى من أي شيء .. لكن هكذا شاء الله .. وليس أمامنا - كبشر - إلا أن نخضع لمشيئته .. وأن نزداد إيمانا .. بأننا له سبحانه .. وإليه راجعون .

سيد محمد







## الجمهورية تقول

### ابن الشعب شهيد الوطن والواجب

ودعت الاسكندرية في مظاهرة شعبية تاريخية ابنها النقيب على خاطر ، الذي سقط شهيد الوطن والواجب . في المعركة التي تواجها بلاننا ضد داء غريب على طبيعتنا وطباعتنا ، وهو داء الارهاب . ولدت هذه المظاهرة بكل الوضوح أن الشعب كله يقف صفا واحدا ، ورجلا واحدا ، خلف خط دفاعه الامنى الاول ، ممثلا في رجال الامن والشرطة ، الذين يسهرون ويكفون ويعرفون ويبذلون الجهد المضاعف من اجل حماية المواطنين ، وحماية الوطن ، وثرواته ومصادر دخله من كل من تسول له نفسه العدوان على الدم والمال والعرض . ومن قبل ، وقبل ان يلفظ الشهيد انفاسه الاخيرة ، لتصعد روحه المظاهرة الى بارئها ، كان الرئيس حسنى مبارك قد اصدر تعليماته بتكريم النقيب خاطر ونقله بطائرة خاصة الى اى مكان للعلاج .. ومن ناحية ثالثة ، ومع تكريم الرئيس وتكريم الشعب . جاء تقدير الدولة بمنح امرة للشهيد معاشا خاصا اعترافا ببطولته وشهامته وبوره .

وهذا التكريم ، بجوانبه الثلاثة رسالة الى طرفين : الى الارهابيين والى الذين يواجهون الارهابيين ويتصدون لاعمالهم المتنافية لطبيعة شعبنا . ان شعبنا كله ، بجميع مؤسساته واحزابه وقواه الوطنية ، يقف صفا واحدا خلف قيادته في المعركة ضد الارهاب ، حتى يتم القضاء عليه بالكامل ، ولتظل مصر كما كانت دائما واحة امن وامان ، وقلعة استقرار لابنائها ولمن حولها جميعا

وفي الوقت نفسه فان شعبنا وقيادته يؤمنون لابنائهم من رجال الامن انهم معهم ، ولن يتخلوا عنهم ، بل سيكون لهم - احياء وشهداء - سور حماية ، ودرع وقاية . ومن المؤكد ان المواجهة الشعبية ضد الارهاب والارهابيين ستتخذ ابعادا جديدة بعد استشهاد الابن الامين لامن شعبه ووطنه ، فمصر تعرف كيف تكرم شهداءها وتعرف اولا كيف تحمي ابنائها المخلصين . وقد كانت مظاهرة الاسكندرية رسالة بهذا المعنى لكل ضابط وجندى من رجال الامن في معركتهم الوطنية ضد الارهاب والارهابيين .







المصدر : **الجمهورية**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

**الشهيد .. علي فاطم ..**

**جسر القودة .. الثقة والروح ..**

**بسم حفظ الأنصاري**

ما أروع أن يصل الإنسان شعاع ضوء يهديه السبيل ، وقد ضل طريقه في بحور الظلام .  
ما أشرف وأتبع أن يقدم البعض منا حياتهم وأرواحهم ، بكل السباحة ، ويكل العطاء من أجل أن ينقذ روح أمة .. ومن أجل أن يعيد الثقة لنفوس عذبتها اليأس ، وتاهت في شعاب حياتها ، وفي دروب مجتمعتها ، أسباب الأمل وشواطئه الأمانة .  
ما أعظمها تضحية .. أن يقدم البعض من أجسادهم الطاهرة ، جسورا ، يعبر عليها الناس ، تلقى الإحباط ويعودوا بها الوصل بين الناس .. بين فئات المجتمع ، وبين قواه .  
أن يجعلوا من أجسادهم الطاهرة ، سبيل التواصل بين النفوس ، وبين العقول ، وبين الأرواح .  
فيحيوا بها الروح .. ويمتدوا بها الغائب من الضمائر .. ويبعثوا بعملهم وتضحياتهم «غبارا ..» ثمرته وأثارته ، جفاف ، وهجمات «التقار ..!!» ، الذين يفسدون في الأرض .  
مثنا .. ونموتنا .. شهيد الوطن النقيب علي خاطر .

● ● ● ● ●

لقد ظن الناس «يأسا ..» أن الضمائر قد ماتت ..  
وأن الوطن فقد روحه .. وأن الصراع والاقتال والعنف ، هي «عنوان ..» حياتنا ومجتمعنا ، وقانونه .  
ظن الناس قنوطا وإحباطا .. أننا فئنا انسانيتنا وفئنا مروءتنا .. وأن حالة من اللامبالاة قد سالت ، وأصبح الكل رافعا لمقولة .. «أنا وعدى الشيطان ..» .  
أعماتا ، أوحجب الرؤية الصحيحة عندنا ، دخان القتابل ، والمدافع ، التي يطلقها «صبية مغيبون ..!!» ، ومن ورائهم متامرون ، مأواهم الجحور ، أويوجهون ويحركون ، ويجندون من وراء الحدود .  
تصور البعض .. أن الحياة «تربص ..!!» متبادل .  
أفراد الارهاب والجريمة من جانب .  
والأمن والشرطة من جانب آخر .  
ظن البعض أنها «لعبة ..» بلاقواعد .. بلاقانون .. بلاضمير أو مسئولية .





جاء قتلهم وحسابهم ، قياسا ، على عمليات «القتل العميانى..» ،  
«والقتل على الهوية ..» .  
- هذا سانح بحق قتله .  
- وهذا رجل أمن لابد من اغتياله .  
- وهذا ملك عام .. ثروة للوطن ، لابد من تدميرها وحرقتها .  
- وهذا صاحب متجر ، سرقة حلال .  
فالمجتمع كافر .. ولابد من «خرقه ..» .. وقتله .. ثم الجلوس «على  
تله ..!!» .. «والقعود على ركام الخرابه ..» .. التى يتقانون فى صنعها ..  
ويسرعون بالوصول إليها .  
جاء الشهيد على خاطر .. ليقول للناس كافة أننا مازلنا بخير .. جاء يدافع  
عن الملايين من المصريين الذين يحملون نفس فكره ، ويتحلون بنفس  
روحه ، ويمتكون قدرة عطاء بلا حدود .  
قاربون على عطاء الروح .. التضحية ، بحياتهم ، من أجل «القيمة ..»  
ومن أجل المبدأ .. ومن أجل الحس المرهف ، الجامع .. بين حساب العقل  
والقلب والضمير معا ، وفى لحظة .  
لم يسمح لنفسه ، بأن يعرض الأطفال لأكثر من امتحان ..  
امتحان الإصابة أو القتل .. وامتحان ، سقوط أيديهم صريحا أو مصابا بين  
أيديهم .. أو سقوط ، أهم التى أشركها الأب ، فى الدرع ، الذى أقامه من  
الأطفال والام .  
أراد النقيب على خاطر .. أن ينقل إلى الشعب وإلى الناس جميعا .. أنه  
وزملاءه ، يؤدون مهمة نبيلة .. مهمة حماية الوطن ، حماية سلامته وأمنه .  
بكل المسؤولية .. وبكل الانسانية .. ويشرف الواجب الذى يحمله ، ويعمل  
فى ظله وامتثالا له .

●●●●●

لقد أعطى الشهيد وطنه وشعبه المثل والقوة .  
لقد فدى على خاطر مواطنيه ، أهله ، وناسه ، من يعرفه ومن لا يعرفه ..  
وعلى اتساع أرض مصر .  
فداهم عندما قدم نموذج التضحية بالنفس دفاعا عن القيمة ، وتقديما  
للواجب ، وإعلاء للمبدأ ، وارتقاء بالمسؤولية إلى مستوى العمل الواجب  
والمهمة النبيلة التى يتولاها .  
قال على خاطر كلمته .. وضع بصمته .. قدم المثل والقوة .. حفر على  
أرض مصر وبالدّم كل ما يحمله ويخترنه هذا الشعب العظيم والعريق ، من  
حضارة ، وثقافة وفكر ، وعمل .. حفر ملحمة ، خالدة بالقيمة .  
ملحمة أعانت الروح .. وأحيت الضمير ..  
وأقام بهجده الطاهر جسرا للوصل .. بسد فجوة الثقلة ، التى صنعها  
الارهاب والترويع ، الذى يحمله قتلة ، محترقون وهواه .. هذه الهوية التى  
تريد أن توسعها جحافل «الجاهلية الجديدة الزاحلة ..» .  
وحياة الشهيد .. على خاطر .. هى المبدأ الذى يوقف الزحف .. وترد  
الجاهلية .. لأنها تبع صاف ، لم يقصد إلا وجه الله والوطن ..  
رحم الله الشهيد .. وجنب الله مصر كل شر وكل مكروه .





الأهرام

المصدر :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

## مجرد رأي

### مدرسة على خاطر

السيدة الفاضلة سوزان مبارك لست في حاجة إلى الإشادة بالانتفاضة الإنسانية التي قمت بقيادتها في أعقاب كارثة الزلزال واستطعت من خلالها بنجاح تحريك مشاعر الوطنية المصرية وتجميع المصريين على حب مصر بالعمل لا بالقول، بالبناء لا بالغناء، وبالعطاء لا بالتصفيق.. هذه شهادة سوف تسجل لك وسوف يحفظها لك التاريخ عندما تعلق مئات المدارس التي تبرع أبناء مصر لبنائها ويزحف إليها تلاميذها الذين نرجو أن يجدوا فيها تعليما أفضل وطريقا أرحب لحب مصر. ثم من هذه المقدمة التي كان ضروريا أن أبدأ بها أنتقل إلى موضوع رسالتي، والتي دفعني إلى كتابتها الشهيد الحزين الذي عشقته وعاشه معي ملايين المصريين، وهم يتابعون قصة شهيد الواجب النقيب على خاطر، والذي تحولت جنازته إلى مظاهرة شعبية تعكس ما في داخل النفوس من ثورة ضارية ضد الإرهاب الذي تصوره أنه يستطيع بعملية هنا أو هناك أن ترفع له رايات الاستسلام ليقود ويحكم ويقرر ما يريد.. جاءت جنازة الشهيد على خاطر لتضيف إلى مخزون الانفعالات المكبوتة داخلنا. منذ تحرك الإرهاب ليضرب السياحة بقصد إصابة الناس في أرزاقها وحياتها وقوت يومها. نارا جديدة من الغضب وصب اللعنات على

هذا الإرهاب الذي أصبحنا نجدها نتطلع إلى قطع يده ومجابهته في معركة حاسمة مهما كلفنا ذلك من شهداء وضحايا.

وإذا كان على خاطر قد قدم حياته ثمنا لواجبه فإن دموعنا وحدها لا تكفي للتعبير عن مشاعرنا تجاه هذا الحدث.. دموعنا سوف تجف ولكن سيرة على خاطر يجب أن تستمر وتندوم.. فهو بالنسبة لكل أسرة في مصر ابن أو شقيق أو زوج وحتى تظل هذه السيرة فإنني استأنن أن يطلق اسمه على مدرسة كبيرة يتم اختيار مكانها بمعرفة اللجنة الخاصة التي ترأسها والتي تشرف على عملية بناء المدارس الجديدة.. مدرسة أكبر كثيرا من مدرسة القرى الصغيرة التي تتكلف ٣٠٠ ألف جنيه، وأن يكون لها حساب تبرعات خاصة يعبر بها أصحابها عن رفضهم للإرهاب الذي تصور أنه يرهبنا.. إنني أرجو ياسيدتي أن تعطيني أول مساهم في إقامة هذه المدرسة الخاصة باسم الشهيد على خاطر، وسوف تصلك اليوم هذه الرسالة مكتوبة ومعها شيك بمبلغ متواضع لهذا الغرض، وأنا واثق أن هناك مثلي كثيرين يبحثون في داخلهم عما يمكن أن يقدموه تجاه هذا الابن والأخ والزوج والصديق الذي استشهد لكي تبقى حكايته رمزا للتضحية والتقدير.

صلاح منتصر







المصدر : أخبار اليوم

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

# وفى العيش نفسه ثم إن

وعيد للموت في سبيل الاوطان ، ففى يوم ٢٥  
يناير منذ اربعين عاما بالتعام والكمال ، سقط  
مائة شهيد من رجال الشرطة في معركة غير  
متكافئة مع جيش الاحتلال البريطانى ،  
المسلح بدبابات سنتوريون ومدافع الميدان  
ومدافع الهارن والطائرات الهيلوكبتر ، وانتهت  
المعركة بهزيمة رجال الشرطة ، ولكنها هزيمة  
اشرف من أى انتصار .

النقيب الشاب على خاطر ليس أول شهداء  
الشرطة ولن يكون آخرهم . فكم أكل الموت من  
ارواحهم حتى شبع ، وكم شرب من دماهم  
حتى ارتوى . ويأتى استشهاد النقيب على  
خاطر قبل أسابيع قليلة من عيد الشرطة ، وهو  
عيد ولاكل الاعياد ، لانه ليس عيدا للمنجاة  
او العياقة ، او احتفالا بالنجوم التى تلمع على  
الاكتاف ، ولكنه عيد للشهادة وعيد للفداء .

بقلم :

محمود السعدى

////////////////////////////////////







## المصدر : أخبار اليوم

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

لم يكفر مغلوبه ولم يلعن على . ولكنه  
احترمه الجميع وامن بالجميع . وبينى  
وبيلك على سيدنا على وسيدنا ابو ذر  
القفازي وسيدنا عمر بن ياسر . وبينى  
وبيلك في نفس الوقت على سيدنا  
مغلوبه وسيدنا عمرو بن العاص  
وسيدنا زيد بن ابيه . ومصر هي البلد  
المسلم الوحيد الذي لم يعرف من امر  
الخوارج الا ما جاء عنه في الكتب .  
والقرامطة عللوا في ارض المسلمين  
فسادا الا في مصر . وثورة الزنج بسطت  
نفوذها على اكبر رقعة في العالم  
الاسلامي . ولكنها لم تقترب من مصر .  
والشيعة الفاطميون جاءوا الى مصر  
وحكموها لمدة قرنين من الزمان . ثم  
ذهبوا دون ان يتركوا اثرا . ويخلط  
المصري المسلم الطيب بين الشيعة  
والشيوعى ولا يعرف الفرق .

وطائفة الحشاشين روحت العالم  
الاسلامي بالخنجر وبالسهم وبالخطوة  
قرن الغزال . ولكنهم لم يقتربوا من  
مصر ولم يتمكنوا منها في اي وقت . لان  
مصر لاتعرف البدع ولا تؤمن بالقطر .  
وتدعو الى دين الله بالحكمة والموعظة  
الحسنة .

رحم الله الشهيد على خاطر والهم  
اهله وزملاءه الصبر . وحسى مصر  
الكثافة من جميع الاخطار .

### الفريق العسكري

هل شاهدتم الفريق العسكري الذي  
لعب المباراة امام زيمبابوى بالقاهرة ؟

الاسيوع الماضى ؟ هذا الفريق الذي  
زعموا انه الفريق العسكري . هو نفسه  
او بعضه الذي لعب باسم مصر في كاس  
العالم . وهو نفسه الفريق القومى الذي  
لعب في تصفيات كاس العالم الحالية  
ضد انجولا . احمد الكاس مثلا لعب في  
كاس العالم السابقة امام هولندا  
وانجلترا وايرلندا . وحسام حسن كان  
هناك ايضا ثم احترف بعد كاس العالم  
في اليونان ثم انتقل محترفا في سويسرا .  
وفوزى جمال اشترك في مباراة واحدة في  
كاس العالم . ويلعب مع منتخب مصر  
القومى في تصفيات كاس العالم الحالية

وبقيت في جسده حتى انتقلت معه الى  
رحاب الله . وغمر هؤلاء عشرات من  
رجال الشرطة ومن جميع الرتب .  
عسكري وضباط صف وضباط . عاشوا  
من اجل مصر . وماتوا في سبيلها . ولعل  
هذا هو افضل عزاء لاسرة الشهيد على  
خاطر . ان شهيدهم ليس اول الشهداء  
ولن يكون اخرهم . ولكنه مجرد شهيد  
جديد في القائمة الطويلة التي ضمت  
العشرات مثله من قبل . وستضم المئات

مثله في المستقبل . النقيب حسين  
يسرى . العقيد عصام شمس . العميد  
محمد سليم . الرائد صلاح حمودة .  
وعشرات غيرهم لو اردنا ان نستعرض  
اسماؤهم لاحقنا الى مجلد ضخم . قد  
تنتهى صفحاته قبل ان تنتهى من سرد  
الاسماء .. واذا كانت قائمة الشرف  
تفوق باسماء العشرات من الشهداء .

فكل ما نرجوه الآن ان يلطف الله  
بمصر . فتعسر هذه الموجة الطغشنة  
من الارهاب الاسود . لانه ارهاب بلا  
معنى وبلا هدف . يقولون انهم يريدون  
رفع راية الاسلام في مصر . وراية  
الاسلام مرفوعة في مصر عالية واعلى  
منها عن اي مكان في العالم الاسلامى .  
ومصر المسلمة كانت ولا تزال هي  
صاحبة الميزان العدل الذي لم يخطئه  
قط خلال الازمت الحاسمة التي  
اعترضت طريق المسلمين . ومصر  
المسلمة هي البلد الوحيد الذي لم

يشارك في معركة الجمل او في معركة  
صفين . وهي البلد المسلم الوحيد الذي

لله صمد رجال الشرطة يوما بأكمله  
امام جيش الامبراطورية التي لاتغيب

عنها الشمس . وتحت قيادة الجنرال  
اكسهاى احد قادة الحرب العالمية  
الثانية . ولم يكن مع رجال الشرطة  
الا ايمانهم بالله وحبهم لمصر وبتدق  
( لى انفيلد ) قديمة ومعطوبة .  
الرصاص ينطلق منها احيانا . ويتردد  
احيانا . وينطلق الى الخلف احيانا  
ويقتل صاحبه . ومع ذلك لم يجبنوا ولم

يتربدوا . واصروا على القتال حتى اخر  
رصاصة . ولم يلقوا بسلاحاتهم  
الا عندما فرغ الرصاص . وسحقهم  
ببليات الجنرال اكسهاى داخل مبنى  
محافظه الاسماعيلية . ولقد اتبع  
المعبد لله مشاهدة هذه المعركة التاريخية  
وما سبقها من ايام مجيدة . ورايت  
بمعينى راسى كيف يموت رجال الشرطة

وهم وقوف كالاشجار . وجمعنى  
الصداقة بعشرات من الرجال . اللواء  
احمد رائف واللواء مصطفى المتولى  
والنقيب صادق الغنام والنقيب

عبدالهادى نجم الدين والصاغ زكى  
جبران والنقيب محمد عسل . وعشرات  
غيرهم ضاعت اسمائهم من الذاكرة التي  
تحولت بفعل الزمن الى قطعة من الحجر  
الصوان . ولكن رغم ضعف الذاكرة  
وجمودها . فلا يستطيع احد ان ينسى  
الصاغ فؤاد الدالى . الذى غاش حياته  
كلها برصاصة اطلقها انجليزى جبان  
فاستقرت على بعد ملليمترات من قلبه .  
ورأى الاطباء ان يتركوها مكانها .





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

### النغمة الصحيحة

نحن نستطيع ان نقاوم الارهاب ونقضى عليه .. لاننا نحن الذين كنا السبب في انتشاره واستفحالته خصوصا في الريف بتسلحنا مع الارهاب .

فقد استغل المخططون لنشر هذا الارهاب في مصر طبيعة الشعب المصري حتى لا يقاوم مخططهم الخبيث .. فاستغلوا الدين كواجهة لهذا الارهاب .. فهم يعرفون ان المصري متدين بطبيعته وانه يعمل دائما بما يقوله الدين ولا يستطيع مخالفة تعليمه ابدا .. وانه يرج على ان يبجل علماء الدين ويعمل بآرائهم ونصائحهم .. وان رجل الدين في القرية هو الذي يأمر والجميع يطيعونه .

وقد استغل هؤلاء المخططون ايضا طبيعة المصريين الدينية في نشر هذا الارهاب خصوصا بين السذج الذين لا يستطيعون التمييز بين رجل الدين الحقيقي الذي يدعو الى المبادئ الدينية القويمة كما جاءت في القرآن والسنة الصحيحة .. وبين الشخص المزيف الذي يلبس لباس رجل الدين - ويطلق لحيته ويأتي بمبادئ منحرفة عن مبادئ الدين تخدم اغراضهم المشبوهة .

وقد ساعد هذا الفهم لطبيعة الشعب المصري بان بدلوا في نشر مخططهم الخبيث في المناطق الفقيرة والتي تعاني من الامية والبطالة .. وركزوا على تجنيد صغار الشباب الذين يفكرون للخبرة والنضج والوعي الديني ومن السهل قياضهم والتحكم فيهم وعمل غسيل مخ لهم .. لجعلهم يؤمنون بالفكرهم ومعتقداتهم المنحرفة ..

ثم بعد ذلك اتجهوا الى الريف المصري فارسلوا العيون ترصد لتختار العناصر الصالحة من الشباب لتجنيدهم .. وقد استغل المخططون ايضا طبيعة الشعب المصري التي تتميز بالطيبة والامبالاة .. فقد سكت الشعب على تحركات العناصر القبلية التي كانت تنجول في القرى المختلفة للدعوة لهذه الافكار الهدامة والتعليم المنحرفة وفي نفس الوقت

لاختيار العناصر الصالحة لتجنيد .. بل ان اهل القرى كانوا يستضيفونهم ، ويفتحون بيوتهم ومساجدهم للالتقاء بالاهالي والقاء الدروس عليهم .. الى درجة ان هؤلاء الدعاة حلوا محل رجل الدين من اهل القرية !!

وكما استغل المخططون للارهاب الدين لنشر ارهابهم ومعتقداتهم . استغلوا ايضا طبيعة الشعب المصري لتصوير مقاومة الحكومة لهذا الارهاب بأنه ثار بين الجماعات والحكومة فقط . وان الشعب بعيد تماما عن هذه المواجهة !!

وقد لخطانا في الماضي في التهوين من الجرائم البشعة التي ارتكبتها تلك العناصر المجنونة تحت ستار الدين .. وقد ساعد هذا التهوين من عدم معرفة الشعب بالجرائم الحقيقية التي ارتكبوها والفظائع التي قاموا بها وكان المواطنون العاديون هم الضحية .. واننا جميعا المستهترون من هذا المخطط الخبيث .

اذا اردنا حقيقة ان نقضى على الارهاب فاننا جميعا يجب ان نشترك في مقاومته ولا نترك الحكومة وحدها تواجهه .. ان هذا الارهاب يستغل الدين ليهز استقرارنا ويؤثر على مجتمعنا ويدمر اقتصادنا حتى يحولنا جميعا الى عاطلين لا حول لنا ولا قوة ..

المواجهة - في الحقيقة - ليست بين الارهاب والحكومة - بل بيننا جميعا وبين الارهاب .

### نبيل اباطة







المصدر : ..... أخبار اليوم

١٩٩٢

التاريخ : .....

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## رأى على

### تحولت

حنازة الضابط  
الشهيد علي  
خاطر في

الاسكندرية الى استفتاء شعبي  
مبند بالارهاب . جماهير الشعب  
التي شيعت الضابط الى مثواه  
الآخر كانت تزار برانيا في الارهاب  
والارهابيين . كانت تهتف باسم  
الله . باسم الاسلام . وفي نفس  
الوقت تبين لكل ارهابي انه لن  
يستطيع بعد الآن ان يدعى انه  
يقتل باسم الدين .

هذه الغضبة الشعبية تبين  
بوضوح ان شعب مصر كله ضد  
الارهاب . ضد كل من يتستر وراء  
شعارات الدين لكي يرتكب اشد  
الجرائم هولا مثل القتل والسرقة  
وشروع الامنين . لم تعد عمليات  
التخفي وراء مسوح التدين  
واطلاق اللحي وارتداء الجلابيب  
تخدع ابنا مصر من المسلمين  
الحقيقيين المتمسكين بدينهم  
لقد فضح الارهابيون انفسهم  
عندما بداوا ينفذون تعليمات من  
دربوهم لقتل الابرياء ومحاوله  
تخريب اقتصاديات مصر عن  
طريق ضرب السياحة وهي من  
اهم مصادر الدخل في بلدنا  
النامي .

ولكن يبقى ان تكشف الستار  
عن المؤامرة الكبرى التي تحاك  
الآن لضرب الاسلام وتصويره  
بانه دين الارهاب ومنبر  
الارهابيين . عمليات قتل السياح  
والاجانب ليس المقصود بها فقط  
ضرب الاقتصاد المصري ولكن ان  
يقترن اسم الديانة الاسلامية بقتل  
الاجانب من غير المسلمين . ان من  
يرتكب هذه الجرائم يقترف اكبر  
اساءة للدين الاسلامي . قد يكون  
مخدوعا . قد يكون غريسة  
للتضليل او الاغراء المادي ولكن  
هذا لا ينفي ان غايته سيكون  
شديدا في الدنيا والاخرة .

علم الجريمة يقول ابحت عن  
المستفيد . عندما تعرف من يهجم  
ضرب الاسلام تستطيع ان تعرف  
من هم وراء تشجيع الارهاب .  
لنسال انفسنا هل نسيت  
الاساءات للاسلام التي تسببت  
فيها الثورة الابراية وما ارتكبه من  
فظائع وجرائم ؟

قبل الفظائع التي ارتكبت -  
ونسيت زورا للاسلام - كانت  
الدعوة الاسلامية تلقى اقبالا  
شديدا داخل المجتمع العالمي  
بدا الاسلام ينتشر في كثير من  
المجتمعات الاوروبية والامريكية  
والاسيوية والافريقية لانه الدين  
الذي يدعو الى التسامح . لا يفرق  
بين فرد او اخر بسبب اللون او  
الجنس . لا يفضل الغني على  
الفقر . يامر بالمعروف وينهى عن  
المنكر . اكتسبت تعاليم الاسلام  
الكثير من الأرض . اقلقت هذه  
الظاهرة العديد من القوى التي  
ترفض ان يسود الاسلام  
مجتمعاتها . احسن سلاح ضد  
الاسلام هو الذي يتستر وراء رداء  
الاسلام . وجاعت الفرصة على يد  
ملالي ايران بعد استيلائهم على  
السلطة . تصرفات المشبوهة  
اعتداءات على المسلمين وغير  
المسلمين . زرع قنابل موقوتة في  
الطائرات . اغتصالات . اعدام  
بالجملة لكل من يعارض الجرائم  
التي يرتكب باسم الاسلام  
النتيجة ان هذه الاعمال اصبحت  
الوقود الذي يشعل نار الحرب  
الاعلامية التي تعرض لها الاسلام  
وهو برىء منها .

المؤامرة كبيرة وعملية ضرب  
الاسلام تتم باستخدام قوى  
تنسب نفسها للاسلام زورا  
وبهتانا وهي في الواقع الخنجر  
الذي يفرسه اعداء الاسلام في  
ظهور المسلمين في كل مكان . ولكن  
الحمد لله ان الارهاب كشف نفسه  
بنفسه . وظهر انه ارهاب من فئة  
منحرفة ضالة ليست مسلمة  
ولا مؤمنة ويكفي ان نرى ان  
اغلبهم عندما يريدون ان يقتلوا  
وراء الدين يكشفون انفسهم  
بالخطا في تلاوة الايات او  
الاحاديث . وتكشفهم ايضا  
بجرائم القتل والسرقة والبلطجة  
التي يرتكبونها مع علمهم بان  
الدين ينهى عن القتل والسرقة  
والقهر .

الاسلام برىء من الارهاب .  
هذا هو ما يجب ان تبينه للعالم  
كله دفاعا عن ديننا ونشرا  
لتعاليمه التي تحجب المظلوم  
وتحارب الظلم وتقاوم اي  
ارهاب .

محمد طنطاوي







## لحظات برلمانية

● كنت الفضل لن يبدأ مجلس الشعب في جلساته الماضية بمناقشة السليحة والأرهاب بدلا من أن يبدأ بمناقشة موضوع الزلزال .

جانبية مناقشات مجلس الشعب - كما سبق أن نبهنا - تأتي دائما عندما تطرق على الموضوع السلخن .. وتنفذ كثيرا من أهميتها إذا ناقشت موضوعا شيع بحثا ودراسة .. ولعلنا الحكومة فيه - بل الدولة كلها - بواجبها وزيادة ..

وهب الشعب كله يواجه آثار الزلزال .. الذي هز مصر للوان معبودة ثم مضى وترك الشعب والحكومة يواجهان آثاره المدمرة .. ويمسحون مغلانة ضحايا ..

على العكس .. الإرهاب يدخل المعركة مع الشعب كله . إنه يضرب في الأماكن الحساسة ..

بتدبير خبيث .. يهدف إلى تجويع الشعب .. وأصابته في مصدر هام من مصادر رزقه .. والشرطة بكل وطنية وفداينة تبذل جهودا جبارة .. ويسقط منها الشهداء ..

وأخبرهم الشهيد على خاطر .. الذي ترك لنا قبل أن يرحل رسالة كتبها بدمائه : لا رحمة مع الإرهاب .. فهو إذا تمكن لن يبقى على أحد !

الموضوع سلخن .. ويحتاج إلى حشد كل الناس .. كل الأحزاب .. كل النقليات .. كل الهيئات .. كل المحافظات .. يحتاج إلى التعبئة الفكرية العامة .. ليعرف كل مواطن على أرض مصر أن الإرهاب يواجهه الجميع .. والفكر المستوردة ..

وجشعه للعمال الحرام .. يستهدف مصر كلها : المسلمون والمسيحيون .. الرجال والنساء .. الأطفال والشيوخ .. فهو إرهاب أعمى ..

وضعوا عصية سوداء على عينيهم المحمرتين .. وهو هائج كالنور .. يقتل بلا تمييز !

والسليحة أصبحت من المصادر الرئيسية للدخل القومي .. ولهذا .. شاء أسيد الإرهاب أن يوجهوه إلى المناطق السياحية .. يطلق النار بلا وعي .. لو بوعى ليس ملكه .. على السياح .. ليهربوا من مصر .. وتنقطع لقمة العيش عن كثير من المواطنين ..

هذا الإرهاب الموجه - بلريموت كوتترول - .. أو التوجيه عن بعد .. يحتاج إلى إجماع في المواجهة .. مثل هذا الإجماع الرائع في مواجهة آثار الزلزال .. وهو إجماع تم فعلا قبل أن يجتمع مجلس الشعب .. ويناقش جهود الحكومة في مواجهة آثار الزلزال ..

أعتقد أنه كان يكفي أن يصدر مجلس الشعب بياناً .. يشيد فيه بجهود الحكومة .. وهذا خلقها فعلا لأنها تصرف في الزلزال بشكل متكامل .. ويرد فيه ( في البيان ) على محاولات البعض لتشويه هذه الجهود غير المتكررة .. كل يكفي في جلسة واحدة أن يقول قواب الشعب أراهم في موضوع شيع بحثا ودراسة وتنفيذا جيدا . ولكن أن يجري هذا - النمطية - في جلسات المجلس طوال الأسبوع .. فكان الإرهاب والسليحة لولى بهذه الجلسات الباقية .. خصوصا وأن بعض لجان المجلس قد استمعت إلى بيانات من الوزراء المختصين في هذا الموضوع الخطير ..

لست أصدر على حق مجلس الشعب في مناقشة أي موضوع براء .. ولكني فقط أبدو ملحوظة .. وأنه إلى خطورة موضوع الإرهاب

والسليحة .. ولا أتمنى أن يتناوله المجلس في عجلة .. بعد أن تأخر قليلا في مناقشته !

الإرهاب .. كما قلت - يستهدفنا جميعا .. وبلا استثناء .. يجب أن نتصدى له جميعا .. دون محاولات مسك العصا من النصف .. فالشعب كله الذي غضب وبكى وثار وهو يرى شيئا يرقد في نعش .. لأنه أراد أن يؤدي واجبه في إنسانية .. أصبح يعرف جيدا .. أن الإرهاب ليس هو الإسلام .. وهناك فرق بين قتل ماجور .. ورجل - يتطرق - في عيافته فيما بينه وبين نفسه .. اللهم فاشهد .. اللهم فلي قد بلغت ..

عبدالفتاح الديب





## .. و نلتقى

### الصغار.. والكبار

مثل ما نلقينا بعنف الصغار من رجال الشرطة وتصرفاتهم الصبيانية في ادكو ثم كوم حمادة .. وكان لتصرفهم المشين والصغير ردود افعال شعبية عنيفة من توتر وتجمهر وشغب وتخريب في المدينتين .

واجب علينا اليوم ان نشيد ونرحب ونضرب تعظيم سلام لهذين الضابطين العظيمين الكبارين المقدم محمود المخزنجي «شفاه الله وعافاه» والشهيد النقيب على خاطر ورفاقهما ..!

تحية تقدير واعزاز من الشعب كله لشهيد الشرطة على خاطر .. الذي تصرف برجولة وشهامة وانسانية عظيمة .. وكان في مقدوره ببساطة شديدة ان يكون هو البادئ باطلاق النار على الارهابي حسن شحاتة في مخبئه بالاسكندرية .. ولكنه وهو الشاب الممتلىء حيوية ونشاطا استخدم عاطفته قبل ان يستعمل

السلاح الذي بيده .. والجاهز الطلقات .. النقيب على خاطر تمنى ان يقبض على الارهابي حسن شحاتة سليما لعل القانون ينصفه .. ويبرئه من الاتهامات الموجهة اليه ..

وعندما رأى النقيب الارهابي محتوما بأطفاله .. ويدبه وراء ظهره .. لم يقب عنه انه يمسك السلاح .. ولكنه ناداه ان يسلم نفسه حتى لا يضطرون الى استخدام سلاحهم .. وحتى يحافظوا على الاطفال الصغار والمنتات ..!!

ولكن الارهابي الجبان .. حسن شحاتة .. بيت القدر بمن يريد الامساك به .. وكان ما كان .. واطفاً النور .. واطلق من مسدسه النار على الضابطين .

...

وامام ما قدمه الشهيد النقيب على خاطر من تضحية عظيمة وتصرف شجاع .. سارت الاسكندرية كلها في جنازته من عرفه ومن لم يعرفه .. واحسن التلفزيون صنعاً ان نقل هذا المشهد العظيم .. ضباط صغار وضباط كبار .. امتلأت اعينهم بالدموع .. ومنهم من بكى بشدة .. وانتحب ..!! وقد يقول قائل : ضابط الشرطة بيكي ..!! نعم ان ضابط الشرطة انسان ككل الناس .. له عاطفته ..

جنازة الشهيد النقيب على خاطر .. اظهرت ضباط الشرطة على حقيقتهم .. ليسوا هم غلاظ القلوب .. بل هم اناس بسطاء ككل الناس .. وفرحون .. وبيكون .

هذه الجنازة .. غيرت صورة ضابط الشرطة تماماً امام الناس .. ولعل القلة الضئيلة من صغار رجال الشرطة يتعطلون ويعتبرون ..!! ولن يبق الا العمل الصالح .. والذكرى الطيبة ..!!

### كلمات .. ومعنى

● زحف الاعلان بشدة على التلفزيون .. لم يدع اى برنامج الا

واقطعه الاعلان .. يمكن ان يكون الاعلان ضمن برامج المنوعات .. اما البرامج الثقافية والمهرة .. فلا ..

سهرة اخر الليل تاخرت كثيرا .. حتى انها تبدأ في معظم الاحيان الساعة الواحدة صباحا .. وبذلك يتكاسل الناس ..!!

● الامل والامبالاة قطعت رؤوس ٢٦ تلميذا ومطما .. هل تنكرون مأساة اتوبيس رحلة اوائل سفاجا .. ماذا حدث من تحقيقات .. هل ينتهي الامر بإدانة سائق الاتوبيس وسائق اللوري .. ام اخذنا تعد انفسنا بجديّة في تعديل مسار طريق القاهرة - سفاجا .. حتى لا تتكرر المأساة !! ● الانسان يكون قريبا جدا من ربه اثناء المرض .. واللبيب النكى من يستفيد من فترة مرضه .. فيتقرب الى الله كثيرا .. ووسائل التقرب كثيرة ..!!

عبد الكريم سليم







## سكينة فؤاد

# المصعيد .. من تصدير الحضارة الى تصدير الموت محاولة للفهم

● هل معقول ان يتزل الانسان  
على القمر وتدعم مصر شبكة  
مواصلاتها ومترو انفاقها وتبقى  
بعض قرى الصعيد معزولة وبدائية  
ومجهولة وكأنها من قرون  
محيقة .. !!

كيف يظل القصب يمتليء بالوكار  
ومخلفى الهاربين من القانون رغم  
تقدم التقنية الامنية ووسائل الضبط  
والكشف ! لماذا يجد التطرف  
والارهاب تربة صالحة هناك ومرثعا  
لنشر الفكر لا يمكن ان تعيش الا في  
عقول الخلق الجاهل والظلام بحيث  
يتعثر عليها التفريق بين الأثر  
والصنم وتقتل بأيديها ما عاش  
عليه أبائهم واجدادهم كمصدر

نعم ...  
لماذا الصعيد الذى اختروه  
ليرزعوا فيه المسلحات الاكبر من  
الارهاب ... !!

لقد صدر الصعيد لمصر كل ما هو  
جميل ومتحضر واصيل لبتداء من  
اعظم عمارة واكبر فنانين وبنائين  
للمعابد وصناع الانوار مجموعة الآثار  
في التاريخ الى عقول مبدعة  
وشاعرة مثل صوان اسوان  
يتصدرها ويلق على قمتها عملاقان  
من عملاقة الفكر والثقافة هما  
الاستاذ العقاد وعبد الابى الدكتور  
طه حسين ... حتى النكت عن  
الصعيدية كانت في خلاصتها تنبئ  
من حجم البراءة والنقاء والتي  
بمقاييس تلوث الزمن وفساده  
يصبح الصعيدى سلجا ومغلا  
بأفكار الدنيا .... !!

لماذا جرى ... وكيف بدلا من  
الحضارة والاصالة والجمال والنقاء  
ياتى الجانب الاكبر من العنف  
والارهاب من هناك ... !!

هل تركنا الصعيد بعيدا ومعزولا  
والفدا لاغلب اسباب التنوير  
ومتحلق في القاهرة ومن بحرى  
من انجازات ؟





الإذاعة والتلفزيون

المصدر :

٥ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

للإذاعة :

● نحن نثق أن أبناء الصعيد  
الحقيقيين - حتى الذين لم ينقلوا  
حقهم من التعليم والذين تحاصرهم  
أصعب الظروف الاقتصادية -  
يعيدون تعلمًا عن المشاركة في  
المسألة .. والقلّة القليلة التي  
أخترت خدعت باسم الدين .  
● أننا يبلغ الحب الذي تكنه  
لهذا الجزء العزيز من مصر وبكل  
ما يعنيه من جنود وحضارة وتاريخ  
ودور ومشاركات في المسيرة  
الوطنية وطرح لعقول مبدعة  
وأشجار شامخة في الفكر والثقافة  
والفن والأدب تطرح للبحث  
الأسباب التي جعلت الصعيد معقلًا  
من أهم معال المايجورين لنشر  
الموت والخراب ... وكيف نستعيد  
الصعيد وأنفسه بكل مساهمة  
الحضارية إلى دوره ومكانه  
الحقيقيين ... ؟!

ماذا يتكهن الصعيد ... ماهي  
العوامل التي تعيد للنور لينفذ إلى  
العقول والأرواح ويطرد خلفه  
الجهل والخراب والموت وكل  
الأشباح التي استغلوا لوجه  
القصور لينشروها هناك .

أننا ومن خلال الصعيد من  
شباب المجلة ومن العاملين  
والدارسين في العاصمة نقدم  
تشخيصًا ونضع رؤى علاج  
ولنتنضم إلى المواجهات الأمنية  
مواجهات بالفهم والحب لأوجه  
التقصير والسلبات .

● وفي النهاية سيفوز وينتصر  
معلمناه ونحن ندرس أقاليم مصر  
- العادات والتقاليد والسمات - فقد  
عرفنا دائما أن أبناء الصعيد لولو  
صلابة وعزم وقوة وحضارة واعتزاز  
بالغ بالانفس والقيم الأصيلة - وكلها  
صفات كريمة بهزيمة كل الظواهر  
الغريبة عليهم وعلى بلادهم .







# موت خاطر .. فخير كأنا !



النقيب على خاطر

عفوا .. لانستطيع ان نقدم العزاء لاسرة مصرية احسنت تربية ابن  
فحافظ على القيم وعلى الحياة . اكثر مما حافظ على نفسه .  
عفوا - لانستطيع ان نقول عزاء - فالعزاء للموتى ... اما الذين يقدمون  
حياتهم لمواجهة خطر يحتاج بلدهم - فهم شهداء وحياء عند ربهم يرتقون ..  
وعند وطنهم لا يموتون ابدا لان المبدأ لا يموت والحب لا يموت والشرف لا يموت  
والحنان والرحمة التي اخذت النقيب على خاطر بثلاثة اطفال ابرياء يصرخون  
من الفزع بعد ان حولهم ابوه الى سائر يختبئ وراءه ليطلق الرصاص ويقتل  
الفضل الضابط الشاب ان يحميهم وينقذهم ويموت هو ...  
تحية لمصر التي انجبت على خاطر لتضمه لصفوف اغلى اولادها الذين  
يدفعون الحياة ثمنا للواجب ولدفع الخطر بعيدا عنها .  
ان قصة حياة هذا الضابط الشاب يجب ان تعيش وتتردد في اغنية يرددها  
الاطفال في برامجهم وفي تمثيلية يشاهدونها - ليريدوا فيها كل المعاني التي  
يمثلها هذا الضابط وهو يقدم الصورة المثالية لرجل الامن وهو يتحول الى  
خطاء وامان ورحمة حتى وهو يواجه قتلا ومجرما وماجورا ومتجرا بالدين -  
لانه لو كان يعرف دينه معرفة حقيقية لمحمل سلاحا ولكن حمل عقلا يضيء  
ونفسا تشع وتشيع امنا لاموتا مخبوءا وراء الظهر ورصاصة يطلق في الظلام  
وسقرا من لحم ودم اطفال هم قطعة منه ... فلذا لم تأخذه رحمة بهم .. فكيف  
تأخذه بالعلم .

● ان صورة استشهاد النقيب على خاطر لداء لحياة ثلاثة اطفال وامراتين  
وثيقة دفاع عن كثير من الاتهامات التي وجهت لبعض ممارسات رجال الامن  
واقتلهم للانسانية والانتماء بالحب والرحمة لنفس بلدهم .





# انتبهوا أيضا السادة قبل أن يسكن العنف قلوب أولادنا

● لن أجهزة الاعلام عليها توضيح القضايا الدينية الشائكة ولا تتركها عرضة للفتوى والاجتهادات ، فينبغي ان يكون هناك نوع من التكليف الديني المستمر في كل البرامج لو الدراما التلفزيونية اى توضيح الاهداف بشكل غير مباشر . وتوضيح حقائق الدين في برامج الاطفال والشباب والمرأة . ولا ينحصر فقط في البرامج الدينية ولكن دونما إلحاح لو ضغط على أعصاب الناس . لما المحور الثاني فهو التأكيد على مفهوم الانتماء للوطن . بكل ما يحمله من حب الخير للوطن وأهله دونما تمييز بين الأديان وتدعيم الهوية الثقافية المصرية العربية الإسلامية وإرساء روح التسامح والحرية والحوار واحترام الراى الآخر .

● والبعد الثالث كما يراه سعد لبيب هو إتاحة أكبر فرصة للتعبير عن الآراء المختلفة في البرامج المتنوعة خاصة برامج الشباب والمرأة والطفل بحيث يتعلم الفرد كيف يعبر عن رأيه . ويحترم لراء الآخرين .

● كما ينبغي تدريب المشاهد في قطاعات البرامج المختلفة على التفكير العلمى المنطقى الذى يربط النتائج بالأسباب . وهذا من أصول الفقه الإسلامى ذاته . ويمكن للاعلام ان يزيد من مساهمة برامج الرياضة التى تخاطب الشباب وتشجعه على مزاولتها وذلك ليس فقط

امن الدولة بشيرا وقسم شرطة الساحل . وقد قام بالأحداث اعضاء فى جماعة الجهاد تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة وذلك فى سبتمبر ١٩٨٩ .

والقبض على متلبة اشعلت النار فى محل للخمر بالزمالك . اسمها جاسمينا نور الدين ١٩ سنة من جنوب إفريقيا .

والذين إعتدوا على الفوج السيلحى الألمانى مؤخرا تتراوح اعمارهم بين ١٨ . ٢٠ سنة . وبعض لحدثات اليوم وإمبابة لبطلها لاتزيد اعمارهم عن ١٩ سنة . وفى بيروت اكتشفت أجهزة الأمن اطفالا اعمارهم ١١ . ١٢ سنة متورطين فى عمليات نقل الرسائل بين المجموعات الارهابية .

هذا رصد لبعض جرائم ولحدثات العنف خلال السنوات القليلة الماضية وهى بالفعل تعطى مؤشرا خطرا يؤكد ان الاجيال الجديدة فى مازق حقيقى هو . اغتيال للعقل والوجدان معا لماذا نحن فاعلون لحملة مستقبلهم لو بمعنى اصح مستقبلنا . ولعل اهم الوسائل القادرة على هذا الدور هى وسائل الاعلام . فكيف يمكن ان يكون له دور فعال ومؤثر فى حملة شبلنا من هذا العنف المدمر الذى تحول فى احيان كثيرة الى تطرف وإرهاب يهدد كيان المجتمع بأسره . وقد طرحنا هذه القضية على المتخصصين والمفكرين الذين يهمهم ازدهار العقل . واختفاء العنف من حياتنا وكانت هذه المناقشة ..

## التكليف الدينى

● معالجات الاعلام لظاهرة العنف يقول عنها الخبير الاعلامى سعد لبيب عضو مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون .

● مسئولية قومية نتحملها جميعا وهى مقاومة الإرهاب بشتى صوره . وذلك بإعادة بناء أجيال متسامحة . بوسائل الإعلام التى تدخل كل بيت فلو تم توجيه طاقات الإعلاميين لمناقشة هذه الفكرة بجرأة شديدة لاستطعنا التغلب على هذا الاضطبوط الذى يحاول ان ينفذ إلى حياتنا ..

وهنا يناقش خبراء الإعلام والاساتذة المتخصصون . أفضل السبل لوضع خطة قومية لمواجهة العنف والإرهاب ●●

" حملت لنا الصحف سطورا تقول : القبض على ١٥ طالبا بتهمة توزيع منشورات لجماعات إسلامية وعمل لافتات حائط بالمعنى فى فبراير ١٩٨٦ " ومظاهرات بكلية طب القاهرة بسبب تعدى عميد الكلية على لحدى المنقبات ونزع من على وجهها النقاب . كما منع دخول المنقبات الى الكلية " وذلك فى إبريل ٨٦ من الجماعات الإسلامية . وقيام اشتباكات بين الجماعة الإسلامية والطلاب بجامعة الاسكندرية لمنع حملة تعارف أقامها اتحاد الطلاب فى ديسمبر ١٩٨٧ .

" الهجوم على عدد من مراكز الشرطة والقاء القنابل عليها احتجاجا على تعذيب المتهمين المحبوسين فى قضية الجهاد ١٩٨١ . وقد تم القاء القنابل على مديرية







العلماء وتخرق هذه العقول المغلقة لتتعرف على ملحيير هؤلاء الشبان . وماهى الأسئلة الغامضة التى يجب أن يجيب عليها علمؤنا المستنيرون ولايتركون شبانا فريسة للأفكار المريضة والمنحرفة .

تحت العشرين !

وتقول الدكتورة عزة كريم الخير الاجتماعى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

إن الإعلام له دور كبير فى التأثير على الراى العام والجمهور خاصة فى الدول النامية التى ترتفع فيها الأمية وحيث يصبح الإعلام - خصوصا التليفزيون - من أهم الوسائل التى تؤثر على سلوكيات الأفراد وإتياع مواقف مختلفة هى فى حقيقتها تقليد أو محاكاة لما يقدمه هذا

الجهاز وهذا التأثير يزداد عند الشبان "تحت سن العشرين" أى فى مرحلتى الطفولة والمراهقة . وهذه الفئة العمرية من مميزاتها تمتعها بالطاقات الهائلة والمتعددة والتى لم يتم استغلالها بصورة إيجابية ووطنية . فهناك من يقربص بأصحابها لاستغلالهم فى الاتجاه المنحرف . لذلك لابد من التدقيق فى كل البرامج التليفزيونية وبما يدعم القيم الإنسانية السليمة ولقد أعجبنى مسلسل "الوبيلة" الذى تعرض لقيم إنسانية رائعة لذلك فإن على التليفزيون أن يقلل من عرض البرامج الرياضية العنيفة مثل "الملاكمة والمصارعة" وهذه الرياضة

العنيفة تجذب الأطفال والشبان ويقللونها فى اللعب وكذلك ينبغي تقليل عرض الأفلام الأجنبية التى يوجد فيها أشكال مختلفة من العنف كما تشجع الأفلام الاجتماعية والإنسانية على القيم الرفيعة ولقد قننه العالم كله لهذا الخطر وبدأ يشعر بهذه المأساة فبدأ يغير من مضمون إعلامه وخاصة مايتعلق بالسينما والتليفزيون وهناك ملحوظة إنتشرت فى الصحف عامة والمعارضة خاصة وهى التركيز على تفصيلات الجرائم التى تضمن غالبا كثيرا من العنف والقيم الا اخلاقية وأيضا التركيز على مشكلات المجتمع كالانحرافات والنصب والسرقه ! وكل هذا يوقظ جوانب الشر فى الإنسان خاصة من لديهم الاستعداد لذلك فحن نؤكد على أن وسائل الإعلام والتليفزيون على وجه الخصوص له تأثير خاص على اتجاهات وسلوك الأفراد فى المجتمع .

للافادة البينية ولكن لأن لها انعكاسات نفسية عالية المستوى مثل بث روح الجماعة والعمل كفريق .

### تغطية ناجحة

● وحول دور الإعلام فى مقاومة العنف يرى الدكتور سمير نعيم رئيس قسم الاجتماع بكلية أداب عين شمس :

- إن الإعلام يقوم بالفعل بدور عظيم فى هذا الصدد . وخاصة فيما يتعلق بالتغطيات الإعلامية لحوادث الإرهاب . ومقابلة بعض الإرهابيين والمتطرفين لكشف فراغهم الفكرى وإدانتهم وللتأكيد على أنهم مضللون بالفعل وخاصة فى الأحداث الأخيرة حيث استطاع اجتذاب عواطف الناس وتكبيرهم أيضا مع الضابط المصاب وتأكيد لدى الكثيرين أن هؤلاء أناس ليس لديهم عقل ولا مبدأ ويحتمون حتى بأطفالهم وهذا كل له أبعد الأثر فى المتلقى . وبصفة عامة الإعلام وخاصة التليفزيون يقدم برامج إيجابية ومن الأفضل لو زادت تلك المساحة المخصصة لعرض مثل هذه المادة الخاصة بتوجيه الشبان أهم شرائح المجتمع . وكذلك البرامج التى تخص الأسرة المصرية وتدعم

قيمتها ونسقها الاجتماعى الطبيعى المعتدل البعيد عن التطرف أو القيم السلبية المريضة . ويمكن تدعيم الانتماء أيضا من ناحية أخرى من خلال إذاعة المواقف الوطنية بما يؤكد معانى التضحية والفداء والبذل والتفانى وليس الانانية أو تخريب المنجزات الحضارية بحيث يخرج النشء وقد تربي على القيم الإسلامية التى تدعم المحبة والتسامح وتؤكد على قيم العمل وحب الوطن كما ينبغي تطوير البرامج البينية بحيث تخرج عن شكلها التقليدى وتقدم فى إطار بسيط وتلقى بالشباب على الكورنيش وفى الشارع وفى المواصلات







## سوسن الدويك

والحصول لميكروب العنف بهيء لنا مناخا صحيا خاليا من العنف والجرائم .

### الأليظة والأوبيسة

● وظاهرة العنف التي نراها ترجع لأسبابها ليبتة الطفل التي تشجعه على العنف كما يقول يعقوب الشاروني الاستاذ بجامعة حلوان ولحد رواد لب الطفل والذي اعتبر أن العنف يرجع الى التربية التي يتعرض لها الطفل الذي يكون عنفه رد فعل للتربية التي لحاطت به وهو صغير والعنف بصفة عامة من الموضوعات المرفوضة للطفل سواء ملجاء منها في الكتب أو المجلات والحضرة ماهي إلا لحال العقل محل العنف وكما نقول دائما إستشهادا بالأليظة والأوبيسة بأنهم في اليونان كانوا يعلمون الشباب كيف يحلون العقل محل القوة . وكل انتصار للإنسان على الطبيعة هو إنتصار العقل على العنف وعلينا أن نوجه أطفالنا الى حل المشكلات بالعقل والتفكير وليس باستخدام القوة وبرامج الطفل في التلفزيون المصري في جعلها جيدة ولكن لو تم حذف بعض الفقرات خاصة مايتعلق منها "بالرجل الخارق للطبيعة مثل "الرجل الأخضر" وحلقات "مارتجر" لأنها في النهاية تداعب رغبات الطفل وليس كل مثيرغ فيه الطفل تقدمه له وإلا يخرج لنا انسان مريض ، فالطفل مثلا يحب الشيكولاتة جدا ولكن لو تركناه يأكلها وحدها دون إطفاعه بالغذاء اللازم له سيصيبه ذلك بالانيميا .

● وتشير المكنورة عزة كريم إلى أن اهم هذه القيم هو مليخص التنشئة الاجتماعية كاحترام الابناء للآباء والالتزام داخل الأسرة من كل اطرافها وكذلك التاكيد على عدم تسبب الابناء وانفلاتهم خارج البيت وعدم تركهم فريسة لاصدقاء السوء في الشارع أو في النادي فلا بد من عودة الابناء للبيت . وعلى التلفزيون أن يؤكد أهمية إقامة العلاقات السليمة بين الطلاب والمدرسين ولا ينبغي الخضوع في عرض الدراما أو البرامج لنظرية القول أن ميعرض هو صورة واقعية !! فإذا كان هناك واقع سيء فلا ينبغي عرضه بكل هذه التفاصيل التي تبين أحيانا وكأنها تعليم للنشر والجرائم . وبالنسبة لبرامج الأطفال فلا بد من خلوها تماما من أي شبهة عنف وخصوصا للام الكرتون لأن ذلك يوقظ القيم الا اخلاقية التي يجب الا تنتشر في المجتمع .

### إدانة الإرهاب

● وعن مواجهة الاعلام للإرهاب يقول الدكتور قري حفي استاذ علم النفس : - إن التلفزيون يمكن له أن يؤثر في سيكولوجية المشاهد بأن يقتصر اسلسا على مهاجمة العنف وإدانة الارهاب من خلال محورين أساسيين أولهما مناقشة المبررات الفكرية للعنف أي طرح الحجج والمبررات الفكرية التي يستند اليها هؤلاء في ممارستهم للعنف . ومناقشتها من الداخل أي مناقشتها في إطار القرن والستة . اما المحور الثاني فهو أن يفتح الاعلام أبوابه لعرض وجهات النظر المتباعدة فهذا يؤدي الى بناء وجهة نظر واحدة فالمناقشة





## هذا النجم !!

### النقيب على خاطر

نجم هذا الاسبوع لم يظهر على الشاشة ابدا ، لكنه كان رغم هذا الغائب الحاضر في وجدان شعب مصر كله . هو النقيب على خاطر ، الضابط الشاب الذي اثر ان يتلقى بصدوره رصاص المجرم حسن شحاته ، بدلا من ان يقتل بسلاحه اطفال هذا الجبل الذين حملهم ليتخذ منهم سائرا في مواجهة الشرطة .

رأينا فقط زميله المقدم محمود المخزنجي راقد في سريرته بالمستشفى أثناء زيارة وزير الداخلية له التي سجلتها عدسات « طلب حضور » بالقناة الثانية .. اما على خاطر فقد كان خلف ابواب غرفة العناية المركزة بين الحياة والموت بعد ان اصيب مخه بتهتك شديد وتزيق نظرا لقرب مسافة إطلاق الرصاص عليه ، وتكرار إطلاق الرصاص رغم أصابته .

رأينا الرجل - الرجل حقا - الذي انجبه ، وهو يتحدث في كبرياء تعصرها الآلام المبرحة عن ابنه .. ابن مصر كلها ، الذي لا يد وأنه رضع من الصغر الرجولة والواجب والوطنية . ثم رأينا شقيقه الشاب لا يكاد يستطيع ان ينطق كلمة إلا ان يطلب منا جميعا ان ندعو لعلى خاطر لان يعود لاسرته - لنا جميعا - سليما او حتى .. !!

دمعت عينا المذيعة المتميزة فاطمة فؤاد ، ودمعت معها

عيوننا كلها .. لكن السؤال الذي لاشك انه ظل يقلق الكثيرين بعد ان انتهى البرنامج .. هل اتخذت الاحتياطات اللازمة التي كان من الممكن ان تحول دون إصابة الضابطين ؟ وهل إصابتهما لا ترجع حقا إلا للقضاء والقدر ؟ ونحن نؤمن ونسلم بالقدر .. لكن لنا عذرتنا اذا تساعنا : حياة على خاطر لم حياة حسن شحاته ؟

وبالله عليكم لاتقولوا لنا ان وراء الباب امرأة عارية ، ولاتحكوا لنا عن إنسانية الضباط او عن حرصهم على الا يبدؤوا بإطلاق النار ، ولاتحدثونا عن إن واجب الشرطة هو تسليم المجرم للعدالة وتطبيق القانون بواسطة المحاكم . ربما نفهم هذا - بل ونطالب به - وقت السلم او التعامل مع افراد الشعب في اقسام الشرطة .. اما وقد أعلن البلطجية الحرب علينا ، وهتكوا امننا ، وقطعوا عيشنا ، ومرغوا سمعة بلدنا ومكانته في التراب ، فتلك إذن قصة أخرى ..

صورة على خاطر - نجم هذا الاسبوع الذي لم نره - تجول صباح مساء يخطرننا ..

يكفيينا على خاطر واحد ..

بلا رحمة .. بلا رافة ... بلا إنسانية .. بلا بلوط .. !!

همدي قنديل





المصدر : التوبة

للنشر والتأليف : د. ديسمير ١٩٩٢

## حوار الأفكار

### سنة أولى ... تطرف !

الذي يحدث الآن في مدارسنا لا يمكن أن يكون مصادفة !  
المدرس الذي يهاجم تلميذا « أشول » لمحبه يأكل بيده اليسرى فراح يلقى عليه محاضرة مخيفة عن الحلال والحرام ويقول له بالحرف الواحد : « حرام يا بني .. أكبر حرام .. أنا شخصا لو أن يدي اليسرى امتدت لطعامي لقطعتها » !

والمدرسة التي سمعت تلميذة تقول لزميلتها « صباح الخير » فراحت تُعَنِّفُها وتوبخها على هذا اللفظ الفاضح الجارح الذي ينم عن أنها جاءت من بيئة منحلة ! فلما سألتها التلميذة مندهشة : وماذا أقول ؟! .. قالت لها : حسي صاحبك بتحية الإسلام .. قولي لها السلام عليكم !..

والمدرس الذي سأل تلاميذه فرفعوا أصابعهم يطلبون الإجابة فراح يصرخ في وجوههم ويفهمهم أنه لا ينبغي على مسلم أبدا أن يرفع أصبعه إلا لله .. لأن رفع الأصبع علامة التوحيد ولا ينبغي أن تستخدمه إلا لهذا الغرض فقط ! ..

والمدرسة التي راحت تحدث تلاميذ الصف الثاني الابتدائي عن أن اختلاط الأولاد بالبنات حرام .. فمنعت الأولاد من التحدث مع البنات .. وحرمت على البنات الجلوس بجانب الأولاد !..

والمدرس الذي راح يؤكد لتلاميذه أن صلاة الجمعة لا تجوز إلا إذا ارتدى الإنسان جلبابا أبيض !.. بل أنه أفهمهم أن ارتداء هذا الجلباب حتى في غير أوقات الصلاة له ثواب كبير !..

والمدرس الذي يتحدث مع تلاميذه عن الحلال والحرام .. فيؤكد لهم أن التليفزيون حرام والراديو حرام .. والسينما حرام .. وأن الكلام حتى بين الأب والأم ما لم يكن لضرورة .. فهو حرام (!!!) .

وكل هذه القصص الغريبة والعجيبة وعشرات غيرها سمعتها من آباء وأمهات .. بعضهم يرونها على سبيل التندر .. وبعضهم يرونها دليلا على المستوى الذي وصل إليه بعض المدرسين والمدارس .

ولا يمكن لعقل أو لمنطق أن يقبل مثل هذا التفسير في ظل ظروف الإرهاب والتطرف التي فرضت نفسها ضيقا ثقيلا على مجتمعنا .. وإنما الأقرب للعقل والمنطق أن ما يحدث في مدارسنا الآن مقصود .. ومخطط له .. والهدف واضح طبعا : إلحاق الغالبية العظمى من التلاميذ الصغار بسنة أولى تطرف .. وزرع هذه الأفكار في عقولهم .. حتى يكونوا بعد ذلك أغلبية مُهيأة لتنفيذ مخططات الكبار !..







أكتوبر

المصدر :

١٩٩٢

١

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

اننى أدعو الله ألا يكون هذا الكلام صحيحا .. لكننى لا أستطيع فى نفس الوقت أن أتصور أن ما يحدث فى عدد كبير من مدارسنا .. وما يلقنه الصغار من أفكار - الغريب أنها متشابهة - يمكن أن يكون مصادفة أو أنه بسبب انخفاض مستوى المدرسين .

أن ما يحدث يمثل ظاهرة .. وواجبنا جميعا أن نتصدى لها .. ليس بأن نشجب هذه الأفكار ونرفضها ونستنكرها وإنما أتصور أن هناك دورا لكل أب وكل أم .. أتصور أن هناك دورا لمجالس الآباء فى المدارس تناقش فيه مديرى المدارس ونظارها فيها يسمعون من اطفالهم .. أتصور أن تكثف وزارة التعليم من عمليات التفتيش على المدارس وعلى الفصول ، والتأكد أن ما يقوله المدرسون للتلاميذ الصغار لا يدخل فى اطار زرع مثل هذه الأفكار فى عقولهم ونفوسهم .

ان ما يحدث الآن مسئوليتنا جميعا .. ولعلنا نتذكر أننا فى فترة أواخر السبعينات وعندما بدأت ظاهرة التطرف تتسلل إلى حياتنا ومجتمعنا بشكل واضح كنا نتعامل مع هذه الظاهرة على اعتبار أنها ظاهرة أمنية من اختصاص وزارة الداخلية .. وحتى بعد أن راح رئيس الجمهورية ضحية لهذا التطرف وهذا الأرهاط أردنا أن نريح ونستريح ، فأكتفينا ببعض التفسيرات والاجتهادات وتركنا العبء كله بعد ذلك لاجهزة الامن ..

إننى أتصور أننا أمام حرب حقيقية .. حرب مصيرية باتت تهدد مجتمعنا كله .. وإذا كنا جادين فى أن نخوض هذه الحرب ونخرج منها منتصرين فليس أمامنا إلا أن نواجه هذا الخطر بتعقل ووعى .. وأن نتذكر دائما أن السلبية يمكن أن تصل بنا إلى مالا يحمد عقباه .. وأن السكوت على فرض هذه الافكار المتطرفة على عقول أطفالنا سيساعد كثيرا أعداءنا على تحويل مجتمعنا الآمن الطيب خلال سنوات قليلة إلى مجتمع يحكمه اصحاب هذه الافكار بالنار والحديد ! .

اسماعيل منتصر







أكتوبر

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفكار سياسية



السفير : محمود قاسم

# مصر .. والإرهاب !!

اتجه بعض المتطرفين إلى العنف في أسبوط وقتنا وبعض من الصعيد خلال الصيف الماضي معلنين عن موجة جديدة من الإرهاب وجهت أغلبها إلى الأقباط ورجال الشرطة والأمن ، ثم ارتفع مد هذه الموجة الإرهابية لتهاجم الآثار الفرعونية والسفن والحافلات السياحية .. ولم يخل النشاط الإرهابي من بعض أعمال العنف في الفيوم وبعض مدن الدلتا ، بل وفي القاهرة عندما قامت إحدى هذه الجماعات باغتيال المفكر فرج فودة . كما اتجه التطرف والتعصب في مده في الآونة الأخيرة إلى الترغيب وممارسة الضغوط لرداء الحجاب سواء بالمال أو بالوعيد ولعل ما يحدث في بعض مساجد الدقي وإمبابة بل وفي بعض مدارس البنات في القاهرة خير شاهد على تحول هذا المد المتطرف إلى العلن دون تحدٍ مقابل من السلطات المختصة يحفظ للأفراد حريتهم التي يكفلها لهم الدستور .

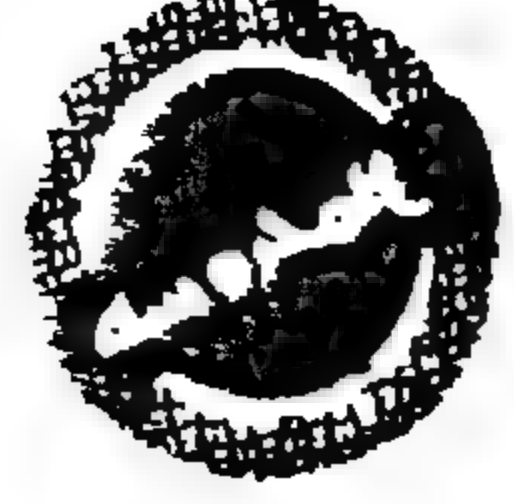
لدرء نتائج إهمال عامل الجغرافيا والتاريخ  
فإيران محكوم عليها بالجغرافيا والتاريخ أن  
تتحالف مع الغرب .  
بالجغرافيا بسبب حدودها الطويلة مع  
روسيا يشعرها باستمرار بضغط قوة

١٩٧٩ اعتبر الخميني إنشاء الحكومة  
الإسلامية في إيران الخطوة الأولى تجاه  
إنشاء الدولة الإسلامية العالمية !! ورفض  
الأقارب بالحدود الجغرافية بين الدول ،  
وطالب بتكرار ثورة إيران في البلاد  
الإسلامية الأخرى لتتوحد مع إيران وتعيد  
بتصدير الثورة الإيرانية الشيعية لكافة  
أرجاء الأرض ، وأكد الالتزام بالقضاء على  
الانظمة الفاسدة ، وأن هذا يعني أن  
الحركات الإسلامية الأخرى يجب أن تتخذ  
من الثورة الإيرانية قدوة ومثالا في تحركها  
لبناء العالمية الإسلامية .

وكان مأزق الثورة في إيران عندئذ هو  
عدم فهمها لأهمية الجغرافيا والتاريخ . فقد  
اكتفت بالبعد المذهبي الذي لم يكن كافيا

وفي المجتمع الذي تقع فيه النزاعات  
والمصادمات بشكل مستمر لابد أن ينمى  
بل ويرتقى بآليات حل هذه الخلافات التي  
إذا تركت بالتراخي أو السلبية أو الخوف  
لتخرج عن نطاق السيطرة لكفيلة بتدمير  
النسيج الاجتماعي لهذا المجتمع بأسره .  
فإذا ما بحثنا عن آليات حل ظاهرة  
التطرف قبل أن تستفحل وتدمر النسيج  
الاجتماعي والنمو الاقتصادي في مصر  
لاستوجب الأمر علينا البحث أولاً عن  
مصدر إثارة هذه الموجات المتعاقبة من  
الاضطرابات وتحليل بواعث من هم وراء  
هذه الحوادث الإرهابية حتى يمكن مواجهة  
هذه القلاقل بالحلول الإيجابية الصحيحة .  
عندما قامت الثورة الشيعية في إيران عام





مواطن القوة في مصر وهي تاريخها وثقافتها القديمة التي تجذب إليها السياح ، ومنارتها الفنية التي تربط الأواصر والوشائج من المحيط إلى الخليج ممثلة في أغانيها وموسيقاها وأفلامها .. إلخ ، وقبلتها الدينية ممثلة في الأزهر الشريف بتلون الدين الإسلامي باللونين الشيعي والأحمر وإظهاره بمظهر الداعي للعنف والكراهية والمعادي للوطنية والقومية والحرية .. يمكن لها عن طريق اغراء المال والعنف والتشويش المتعمد إقناع بسطاء القوم بأن هذا هو الإسلام الصحيح .. وتأمل إيران في النهاية بهذه الأعمال الإرهابية إيجاد موضع قدم لها في مصر أكبر دول العالم العربي مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة والظروف الاجتماعية الشائكة الناتجة عن الزيادة الهائلة في السكان وتدنى دور المدرسة والمنزل في التربية والتعليم ، لتحول مصر إلى القطب المغناطيسي الذي يجذب باقي الأمة العربية إلى شراك الشيعة الفارسية . والغريب في الأمر أن هناك من الدول العربية ما يشجع محاولات قلقله الاستقرار وضرب مصر وتشجيع اتجاهات العنف والإرهاب والذهاب إلى حد تمويل بعضه ربما كراهية في دور مصر القيادي والتاريخي ، وتعاميا عن الخطر الداهم المحقق بهذه الدول العربية والذي سيزداد قرباً وعتفاً منها ومن نظمها إذا ما وقعت مصر في هذا المد الشيوعي ذي التطرف والتعصب الأعمى !!

وماذا بعد ؟ إن مهادنة هذا المد المتطرف لأمر لا يعد فقط ضعفاً أو عجزاً سياسياً ، بل هو استسلام مسبق قبل وقوع المعركة ..

إن الشعب المصري بسليقته المعتدلة في حاجة إلى أن يرى تغييراً واضحاً في مفاهيم وآليات محاربة هذا الإرهاب لا تكون بتسليم أجهزة الإعلام وعلى رأسها التلفزيون - وهو سلاح خطير - إلى أصدقاء ومتذلفي المتطرفين ، أو بالتواكل على أجهزة الأمن ، أو قوافل الموظفين لحل

بطريقة ذهنية براقة من الأيديولوجية الدينية .

ولكن فوات المسؤولين الحاليين في إيران في محاولاتهم إثارة القلاقل وتصدير الثورة بتبديد الأموال وتبذيرها على من يدعون الإسلام ومن لا يدعون في مصر بأمل تغيير النظام إلى دولة إسلامية متطرفة متعصبة تخرج إيران من عزلتها الحالية .. قاتهم وجود ثوابت تاريخية تتعلق بمصر .

كانت مصر عبر مئات السنين تقوم بدور حضاري وثقافي وديني استمر منذ قيام الدولة الموحدة في مصر وحتى الآن ما أكسبها شخصية فريدة تتميز بها عن باقي دول العالم .. فهي أفريقية آسيوية الموقع ، أوربية التوجه ، عربية الوجدان ، إسلامية ومسيحية التدين .. وهي بهذا التأسيس الهيكلي لها تظل ذات دور تقليدي في إقامة الجسور بين الحضارات والثقافات المختلفة على أساس من الاعتدال وعدم التطرف في أي اتجاه . وحتى خلال مراحل الاضمحلال التي كانت تدخلها مصر في تاريخها الطويل كانت تظل نبراساً ثقافياً ودنياً مضيئاً حتى في أحلك أوقات الضعف العسكري والاقتصادي الذي كان ينتابها في فترات الاضمحلال هذه .

ويدون فهم هذه الشخصية التاريخية لمصر فإن أي سياسات لا تأخذ هذا في الاعتبار يكون مآلها الفشل .. ومع ذلك نجد اليوم إصراراً من إيران ومن قوى أجنبية أغلبها بكل أسف إسلامية وعربية تهدف مع من هم وراءهم إلى إطفاء هذه الشعلة الثقافية والدينية المستنيرة في مصر .. ربما على أمل أن يحققوا ما فشلت في تحقيقه أعقى القوى الاستعمارية في التاريخ سواء الفارسية أو الإغريقية أو الرومانية في التاريخ الوسيط أو الأوربيون في التاريخ الحديث ..

هكذا خيل لإيران بتوجيه ضرباتها إلى

عظمى على رأسها .. وبالتاريخ بسبب توسع روسيا القيصرية على حساب إيران حينما انتزعت منها نصف آذربيجان ، وحاول ستالين بعد الحرب العالمية الثانية انتزاع النصف الثاني لو لم يقف الغرب مع إيران في تلك الأزمة والغرب يتعامل مع إيران بقدره وحنكة في إطار هذين العاملين الثابتين .

والمأزق الثاني في إيران هو تجاهل حدود القوة أو الجهل بها والانزلاق إلى الخلط بين الثورة والدولة . وقد يكون عجزها عن فهم قضية حدود القوة وأهمية إدارة ثوابت الجغرافيا والتاريخ نابع من عقدة الاستشهاد في الوجدان الشيعي . فجاءت الثورة استشهاداً أكثر منها حلاً !!

وهكذا قامت الثورة الإيرانية بعقدة الاستشهاد بعزل نفسها قبل أن يحاول أحد عزلها ، وتحولت من ظاهرة شعبية هائلة في أيامها الأولى إلى ظاهرة شيعية داخل إيران .

ومن هنا تأتي محاولاتها الجديدة لتصدير الثورة بأسلوب جديد بعد وفاة الخميني .. بالتدخل في شئون دول الجوار واستغلال



آية الله الخميني

د. فرج فودة

الحلفاء بينها وداخلها .. وكذلك في الدول ذات الوزن الإسلامي والعربي كمصر والجزائر .. وذلك بإثارة القلاقل والسعي إلى تغيير الأنظمة الحاكمة من الداخل .. وبهذا خرجت الثورة الإيرانية إلى مجال الحدود والنقوذ .. أي إلى الصراع السياسي الاستراتيجي وإن كان مغلقاً





أكتوبر

المصدر :

١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

مشكلة التطرف ذات الجذور الاقتصادية والاجتماعية الواضحة ، أو بعدم الاعتماد على المؤسسات السياسية لأن عدم الاقتناع بها والكراهية المكتونة لها ربما يجبا المخاوف من هذا التطرف !!!  
فهل لا تزال هناك حقيقة آليات مباشرة ومؤثرة - غير تلك التي ثبت عدم جدواها - لقطع رأس هذا الأخطبوط ، أم أن الوقت أصبح متأخراً ودلفنا الى منعطف جديد على تاريخنا ، وما علينا والحال هكذا إلا الاستسلام لليأس وهو أحد الراحين ...!!!







أكتوبر

المصدر :

٦ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

# عمليات الإرهاب الإيراني في مصر تهدفها عرب الخليج قبل مصر..!



صلاح منتصر





أكتوبر

المصدر :

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٧

من المستفيد ؟ سؤال يبدأ به أى محقق محاولة كشف سر الذى ارتكب الجريمة .

سألنا أنفسنا يوما - وكنا مجموعة تناقش هموم الوطن - من المستفيد من ضرر السياحة المصرية ؟ إن محاولة الربط بين عمليات الإرهاب التى وجهت إلى بعض السياح والإسلام بقصد تبرير اختلاط الأمر على هؤلاء الإرهابيين ، على أساس أن النية سليمة وقصدها الحفاظ على الإسلام ، ولكن الأسلوب هو فقط السيئ والغلط .. مثل هذا الربط فى رأى نوع من البلطجة الفكرية والتضليل الذى يهزأ بالعقول .. فالسياحة ليست اكتشافا جديدا عرفناه فى السنوات الأخيرة ، حتى يقال إن الأمر اختلط على البعض وأصبحوا حائرين : هل السياحة حلال أو حرام ؟ . مثل هذا السؤال لا يوجهه فى هذه الظروف إلا كل مضلل يريد أن يبرر للإرهاب جرمته القذرة ، لأن الهدف واضح ولا يحتاج إلى شرح ، وهو محاولة ضرب اقتصاد مصر وإضعاف مصر .. فمن الذى إذن من مصلحته إضعاف مصر ؟

تعددت الأسماء .. ولكن الإجماع كان واضحا على وضع إيران فى مقدمة الذين يريدون إضعاف مصر .

وجهت السؤال بطريقة أخرى وقلت : تعالوا أيضا نعرف من الذى من مصلحته قوة مصر ؟

ساد الصمت لفترة بعد أن كنا نتسابق فى الإجابة عن تساؤل : من الذى مصلحته إضعاف مصر عند ارتفاع سؤال : من الذى من مصلحته قوة مصر ؟ بدأ كل واحد منا يراجع حساباته ومواقف الدول حولنا .

قلت أبعد لحظات الصمت التى طالت : لا أستطيع - أمانة - القول بأن الكل ليس من مصلحته قوة مصر ، مثل هذا القول يظلم مواقف عدد من الرجال ومشاعرهم التى لم تتغير أو تتبدل تجاه مصر فى مختلف ظروفها السياسية .. ولكن ذلك لا يمنع من استشعار تيار يخاف أصحابه من قوة مصر ، خوفا أو غيرة أو طمعا فى مقعد المكانة الخاصة لمصر .. وهذا ما يجعل الذين يريدون بوضوح إضعاف مصر لا يستفيدون فقط من





عملياتهم الموجهة ضد مصر لمحاولة إضعافها ، وإنما أيضا من سلبية الذين لا يتحركون خوفا من تقوية مصر .  
تشابكت الأصوات ، وتداخلت الآراء ، ثم عاد الحوار يبحث عن طريق مستقيم يتجه إليه .

□ □ □

إيران تقصد مصر فعلا من تمويل العمليات والجماعات **هل** والتنظيمات التي لها في مصر ؟ هل هي « ثورة إسلامية » تريد إيران أن تصدرها فعلا إلى مختلف الدول بهدف رفع راية الإسلام ؟ ربما كان ذلك صحيحا لو أن الإسلام الإيراني هو نفسه الإسلام المصري أو السوداني أو اللبناني أو الجزائري أو التونسي .. ولكن إسلام إيران الشيعي يختلف تماما عن الإسلام السني .. هذا الخلاف ليس بين أنظمة حكم ، وإنما بين معتقدات راسخة أقوى من كل آيات الله والملاي في إيران أو غيرها ؟ فلا السنة تستطيع إجبار الشيعة على تغيير معتقداتهم ، ولا الشيعة يستطيعون تغيير معتقدات السنة .  
فالإسلام ليس هنا سلعة للتصدير ، وإنما هو دور سياسي تسعى إليه إيران ، وهدفها ليس مصر وإنما عرب الخليج .  
نعم عرب الخليج هم المقصودون من كل عملية توجه إلى مصر لإضعافها ، على أساس أن مصر هي الدرع القومية التي تستطيع أن تجد فيها دول الخليج سندها .

وفي فترة حكم الرئيس حسني مبارك فقد التزمت مصر سياسة مد جسور الصداقة والتفاهم والعلاقات الطيبة مع مختلف دول العالم .  
وفي فترة كانت مصر بلا مبالغة الدولة الوحيدة في العالم المنفتحة على كل التيارات المختلفة ، سواء في الشرق أو الغرب أو آسيا أو أوروبا أو أفريقيا أو أمريكا اللاتينية أو استراليا .. كل قارات العالم الخمس كانت تربطها بمصر علاقات قوية من الود والصداقة ، وهي مكانة لم تحققها مصر

بسهولة ، وإنما بفضل مثابرة واتصالات شخصية ورحلات شاقة قام بها حسني مبارك .

وتجاه الذين بدرت منهم في وقت من الأوقات تصرفات تبدو ضد مصر .. فقد حرصت مصر على تحمل الكثير في صمت حتى عادت المياه إلى مجاريها .. ولهذا بدا غريبا للبعض أن يخرج الرئيس حسني مبارك عن سياسة الجسور المفتوحة ويوجه علنا تحذيراته التي وجهها إلى إيران .

إن كان لذلك معنى أو دلالة فدلالته في رأيي يمكن تلخيصها فيما يلي :  
أولا : إن أحد الأخطار التي ارتكبتها السياسة العربية بصورة عامة .. أنها سكنت عن أخطاء صدام حسين ، ولم تواجهه ، وبالتالي فإن هذا







أحكتى بسر

المصدر :

٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الموقف السلبي هو الذى أغرى صدام حسين بجريئته الفريدة التى ما زلنا جميعا ندفع فداحة ثمنها ..

وليست هناك قيمة للأزمات إذا لم نستفد ونتعلم منها .. وأهم دروس أزمة الخليج العربى وصدام هو عدم السكوت عن الخطأ مجاملة أو نفاقاً ..  
ثانياً : إن إيران تصورت خطأ أن مصر الوديعه المسالمة لا أظافر لها ، ومثل هذا وهم إذا استولى على إيران فمن يدرى على من يكون الدور بعد ذلك من الدول ، ويسير فى نفس الطريق الإيرانى ؟

ثالثاً : إن إيران لم تصدر عملياتها لمصر كراهية فى مصر ، بل كراهية فى دور المساندة الذى تقوم به مصر لدول الخليج ، خاصة بعد الدور الذى لعبته مصر فى تحرير الكويت ، وهو دور قال عنه شوارزكوف قائد قوات التحالف « إنه لولا مصر ما استطاعت هذه القوات أن تحرر الكويت .. فالغطاء السياسى الذى أعطته مصر لهذه القوات بمشاركتها الفعالة فيها هو الذى أعطى لهذه القوات شرعيتها ومكنها من القيام بمهمتها » .  
والذى تحاوله إيران ضد مصر .. حاوله من قبلها صدام حسين ، وإن كان صدام قد دخل معركتين ضد مصر ، الأولى لعزلها وإضعافها ، والثانية لاحتوائها وكسبها إلى صفه ..

□ □ □

المعركة الأولى بين صدام حسين ومصر فى أعقاب توقيع الرئيس **كانت** الراحل أنور السادات اتفاقية كامب ديفيد ، وقد أدرك صدام أن تحقيق هذه الاتفاقية ، وانسحاب إسرائيل من سيناء ، ورفع حالة الحرب التى كانت موجودة بين مصر وإسرائيل ، وتوجيه مصر قواها إلى التنمية الاقتصادية .. كل هذا لابد أن يؤدى إلى قوة مصر .. فى الوقت الذى بدأت فيه أحلامه لتنصيب نفسه زعيم الأمة العربية .. ولم يترك صدام حسين للعرب فرصة قراءة اتفاقية كامب ديفيد ، فقد اعتبرها - بدون قراءة أو فهم أو مناقشة - منكراً مثل الخمر لعن الله شاربها وحاملها ! فالذى يقرؤها خائن ، والذى يقرها عدو .. ووصل الأمر كما أصبح معروفاً إلى تهديد بعض الحكام العرب ، إلى أن نجح بالفعل فى قطع شرايين العلاقات الرسمية بين العرب ومصر .

وكما تصور أن اتفاقية كامب ديفيد هى فرصة عزل مصر عن العرب ، كذلك تصور أن « ثورة الخمينى » هى فرصة الإطاحة بالقوة المناوئة له فى الخليج .. وعلى عكس ما قيل كان هو الذى بدأ الحرب مع إيران ، وجرها إلى منازلته عسكرياً ، وقد تصور لها نزعة قصيرة يعود منها ظافراً مكلاً بأكاليل النصر ، ولكن الحرب التى أقام حساباته على أساس أنها لن تدوم سوى ثمانية أيام أو ثمانية أسابيع على أكثر الفروض ، امتدت ثمانية سنوات دون أن يتمكن من تحقيق الانتصار الكاسح الذى كان يحلم به ..







أكتوبر

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

وإذا كان صدام قد فشل في حسابات معركته العسكرية مع إيران فإنه يسجل له أنه استطاع أن يستثمر هذه الحرب استثماراً بالغ الذكاء .. عندما جعل منها ستاراً أخفى وراءه تجهيزات التسليح والشر في مخابته ، مستخدماً في سبيل الحصول على ثمن ذلك كل أنواع البلطجة وفرض الإتاوات ، وهو ما أصبح بعد ذلك سلاحه الأساسي في غزو الكويت وتخويف كل دول المنطقة .

وتوقفت معارك القتال بينه وبين إيران ، وكان حسنى مبارك قد نجح بقلبه المفتوح أن يمد علاقات المحبة مع دول الخليج .. وأدرك صدام التحول الذى طرأ ، فدخل معركته الثانية ضد مصر ، ولكن هذه المرة لا حتوانها وكسبها إلى صفه ، أو على الأقل تحييدها وإبعادها عن أى دور تشارك به عندما يتفقد مؤامره ضد الكويت .

ولم يكن حسنى مبارك وحده الذى رفض غزو العراق للكويت ، بل إن الأغلبية المصرية عبرت عن موقفها بتلقائية واضحة ، ورفعت راية الرفض الكامل لجريمة صدام . وهو موقف فوجئ به صدام تماماً ، فقد أقام حساباته على أساس أنه اشترى مشاعر وعواطف الشعب المصرى ، ونسى أن هذا الشعب عند الخيار بين مبادئه وعواطفه أو مصالحه .. لا يتردد لحظة في الانحياز إلى المبادئ ، وقد كانت جريمة بكل المقاييس أن تغتال دولة عربية دولة عربية أخرى وأن تحاول خطفها وابتلاعها ومحو اسمها من فوق الخريطة .. وسواء حدث هذا من العراق ضد الكويت أو من أى دولة عربية ضد أخرى فإن موقف مصر الذى يقوم على المبدأ .. لا يتغير .

□ □ □

يبدو واضحاً أن إيران تحاول الاستفادة من جريمة صدام ومن **اليوم** دروسه .. فبهزيمة صدام التى تستحقها أحلامه وأفكاره الشيطانية ، ولا يستحقها شعبه المغلوب على أمره ، انفرط عقد توازن القوى في الخليج ، وعاد لعاب الإمبراطورية الإيرانية يسيل من جديد .. وليس صعباً على أى مراقب استخلاص الهدف المرسوم .. وهناك ثلاثة أعمال محددة توضح هذا الهدف .. وهذه الأعمال هي :

١ - عمليات الشراء الضخمة للأسلحة في سوق كثر فيها عبد الباعة ، وظهر فيها بائع جديد على استعداد لكل شئ من أجل المال ، وأقصد بذلك مخلفات الاتحاد السوفيتى ، ومنها الغواصات الثلاث التى اشتراها الإيرانيون ، وفي النية زيادتها إلى تسع غواصات . وهذا يعكس بوضوح تخطيط القوة الذى تحاول إيران الوصول إليه .





أكثر بسر

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠٠٢

لايكفى إيران اللجوء إلى شراء الأسلحة التقليدية ، بل هي تحاول أيضا تكوين قوة نووية وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه صدام عندما تصور أن امتلاك هذه القوة يحميه ، في حين أن أسلحة الدمار الشامل التي حاول جمعها كانت هي السبب في الدمار الذي أصابه .. فلولا هذه الأسلحة التي كانت لديه ماتعاملت معه قوات التحالف بهذا العنف الذي كان .. وقد كان مفاجأة بالغة لنا كل هذه القوة التي جمعها وامتلكها واشتراها بأموال العرب !

٢ - عمليات الإرهاب التي توجهها إلى مصر في محاولة لإضعافها وشغلها بهمومها وإبعادها عن أى دور يمكن أن تقوم به في مساندة دول الخليج العربى ..

٣ - عمليات التهديد التي تقوم بها في الخليج ، وأبرزها عملية الاستيلاء على جزيرة « أبو موسى » .. ومن الغريب أن إيران اختارت لهذه العملية يوم ٢ أغسطس الماضى ، وهو نفس اليوم الذى اختل فيه صدام حسين الكويت قبل عامين ، وليس معروفا : هل كان ذلك مجرد مصادفة أو ترتيبا مقصودا لأهداف لا تخفى ؟ ففى ذلك اليوم ( ٢ أغسطس ٩٢ ) منعت إيران السفينة « خاطر » وهي سفينة تتبع دولة الإمارات العربية المتحدة من إنزال أكثر من ١٠٠ مدرس وعامل مع عائلاتهم إلى جزيرة أبو موسى لبدء عملهم في مدرستين موجودتين فوق الجزيرة وتتبعان دولة الإمارات ..

وبعد ثلاثة أيام من المعاناة والحصار الذى فرضه الإيرانيون عادت السفينة إلى الشارقة ، وعقب ذلك أعلن الرئيس الإيرانى هاشمى رفسنجانى أن هذه الجزيرة مثلها مثل جزيرتى طنب الكبرى والصغرى جزر إيرانية ، ولن تتخلى إيران عنها .

وبحكمته المعروفة واجه الشيخ زايد بن سلطان الأزمة التي حاولت إيران أن تجر فيها دولة الإمارات إلى معركة .. وبصبره المستمد من طبيعته الصحراوية نجح زايد في تحويل المعركة إلى معركة سياسية ، ودفعها إلى محكمة العدل الدولية ، وهو ما تحاول إيران أن تنهرب منه .. ولست أعرف ماذا كان يمكن أن يكون اليوم مصير إمارات الشارقة ودبى والفجيرة ورأس الخيمة وعجمان وأم القوين لو لم يبادر الشيخ زايد من ٢١





سنة فانت بجمع هذه الإمارات الصغيرة في دولة واحدة ، وتجنيد جهوده وقدراته لانتشال هذه الدولة من قاع التخلف الذي كانت تعيشه لتطفر فوق سطح الأرض ، وتتغير صور الحياة فيها ١٨٠ درجة ، وقد أتيت لي أن أرى أبو ظبي عام ٦٨ قبل ٢٥ سنة .. وسبحان مغير الأحوال .. فهذه الأرض التي كانت مجرد أكوام من الرمال وشارع واحد .. أصبحت اليوم مدينة متكاملة .. فيها كل مواصفات المدن الحديثة .. ومن النادر أن يصل إلى هذه المدينة شخص ليعمل فيها إلا يحبها ويعشقها ولا يهون عليه مغادرتها .. ولعل أوضح ما في زايد أنه لم يغير مواقفه على امتداد السنين .. ففي فترة الضيق التي كانت تعيشها مصر في أعقاب هزيمة ٦٧ وفي ساعات كان هناك الشامت أو الهارب أو اليائس من مصر ، سمعت بنفسى منه مشاعر حبه لمصر وثقته في أن مصر المهزومة سوف تعود قوية أكبر مما كانت .. وتحققت نبوءته وتغيرت مواقف آخرين ، لكن موقف زايد لم يتغير ، ولهذا كان تفاهمه مع حسنى مبارك سريعا وواضحا ومتصلا ..

ولا شك أن قوة زايد تكمن في مبادئه وقرسه على الوصول إلى أهدافه مهما كانت المصاعب . والذين عاصروا مولد دولة الإمارات يذكرون عديد المصاعب والعقد التي واجهها وتغلب عليها .. ولهذا فإن الأمل كبير في قدرته على الخروج من هذه الأزمة التي لا تهدد دولة الإمارات وحدها ، وإنما كل الخليج الذي هو مطمع إيران .

وليس مطلوبا إزالة إيران من الخليج ، فوجودها حقيقة تاريخية .. لكن دروس التاريخ تعلمنا أن تحقيق السلام لا يكون بغير توازن القوى .. والذي يثير الأطماع ويحرك النزاعات ويشعل المعارك هو تصور أحد الأطراف قدرته على كسر معادلة التوازن .. وهذه مهمة دول الخليج .. أن تعرف كيف تحافظ على توازن القوى .. أن تحسب جيدا من له مصلحة قوتها فتقويه ، ومن له مصلحة ضعفها فتحدد سياستها منه .. أن تحسب جيدا أهداف إيران وخطواتها وتواجه كل خطوة بما تستحق .. أن تحسب جيدا أبعاد الصراع ، وتكون لديها قدرة اكتشاف أن ما قد يبدو بعيدا عنها هو في الواقع أقرب إليها من أى شيء آخر .. وهذا بالضبط هو المقصود من عمليات الإرهاب التي تصدرها إيران إلى مصر .. فشكلا يبدو أن الهدف مصر .. بينما واقعا سوف يتأكد أن الهدف هم عرب الخليج .

**صلاح منتصر**







المصدر : البيان المصري

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

## التطرف والإرهاب وأسلوب المواجهة الصحيحة

بقلم : سلامة أبو زيد

هناك فرق بين التطرف والإرهاب ، ورغم العلاقة التي تربط بينهما ، فالتطرف في مضمونه فكر متعصب أعمى يرفض صاحبه كل ماعداه ، والإرهاب في حقيقته عمل غير مشروع ، يسعى بالقوة والعنف إلى فرض فكر أصحابه على الغير ، ويلجأ إلى الجريمة لتنفيذ أغراضه ، ويتسع مداه إلى حد استخدام المحترفين من القتل والمأجورين من بين هؤلاء المرتزقة الذين لا رأي ولا فكر لهم !

ولقد برز هذا الفارق بوضوح في أسباب الحكم الذي أصدرته المحكمة العسكرية العليا منذ أيام في قضيتي التنظيمين الإرهابيين ، العائدون من أفغانستان ، والجهاد ، المتهم فيهما ٤٨ إرهابيا بينهم ١٤ هاربين . أعلنت هيئة المحكمة بكل وضوح أنها لم تحاكم فكرا ، ولم تجد وراء المتهمين فكرا يحركهم ، وإنما هو إرهاب أغرام به جو الديمقراطية والحرية التي تعيشها مصر الآن ، فتحول البعض بدافع من المصالح الشخصية ، والتحريض ، والاستغلال إلى اتخاذ الإرهاب وسيلة وأداة لتحقيق مآربهم الخاصة ، التي لا تستند إلى أصل أو جذور ، فخرجوا على الشرعية الدستورية والقانونية التي ارتضاها الشعب لحماية أمنه وسلامته .

وبهذه الرؤية فإننا أمام إرهابيين محترفين ونوعين من المتطرفين !! متطرفون لهم فكرهم الخاص بهم خلافا لفكر الأغلبية ، يعبرون عنه بالرأي من خلال القنوات الشرعية القائمة ، ومتطرفون آخرون يرفضون المجتمع بنظامه الحاكم ، وكل التنظيمات السياسية القائمة ، ويعملون تحت الأرض من خلال تنظيماتهم السرية .

ومن بين هذا النوع الأخير من المتطرفين ، من اختاروا طريق الإرهاب ، لفرض فكرهم المطلق على المجتمع كله ، بالعنف وبقوة السلاح . ومن بين هؤلاء الإرهابيين من إختاروا لأنفسهم موقف الخيانة لوطنهم ، بأن يكونوا أدوات في يد جهات أجنبية تتربص بمصر ، وتناصبها العداء ، وتخطط لضرب مسيرة التنمية والتقدم على أرضها .

ويستوى في ذلك من تستروا بستار الدين أو أي ستار آخر أو من حاولوا الانتساب إلى الإسلام والإسلام منهم براء .

وفي رأينا أن أسلوب المواجهة الصحيحة للتطرف والإرهاب يتحدد بمعيار هذا التصنيف الدقيق لنوعية المتطرفين والإرهابيين في مصر ، وفي ضوء دراسة شاملة ومتكاملة للموقف الأمني ، وظاهرة التطرف والإرهاب بكل أبعادها .

وفي تصورنا أن الفكر لا يواجه إلا بالفكر وأنه يمكن مواجهة التطرف الفكري بالحوار ، بشرط أن يعبر عن نفسه في العلن أو من خلال القنوات الشرعية .





أما هؤلاء الذين اختاروا طريق العمل السرى تحت الأرض ، ومن خلال تنظيمات غير شرعية ، فلا عذر لهم بعد أن أصبحت الفرصة متاحة في عهد مبارك للممارسة الديمقراطية والحزبية في ظل تعدد الأحزاب ، وسيادة القانون ، والشرعية الدستورية ، ودولة المؤسسات ، وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي والرأى الآخر .

فالحقيقة أنه في عهد مبارك لم يحجر على رأى أو فكر ، ولم يقصف قلم لكاتب ، والحقيقة أيضا أن الباب مفتوح لتعميق الممارسة الديمقراطية ، من خلال الحوار الحر ، وبأسلوب الديمقراطية ، خاصة بعد أن أكد الرئيس مبارك بنفسه أن أخطاء الممارسة الديمقراطية تعالج بمزيد من الديمقراطية . وفي تصورنا أيضا أنه لا حوار بالكلمة مع هؤلاء الإرهابيين الذين اختاروا طريق الإرهاب ، والحوار بالرصاصة .

ومخطيء كل من تصور وهما أن مواجهة الإرهاب مسئولية رجال الشرطة وحدهم ، وأن الإرهاب يمكن أن يؤدي إلى إخضاع النظام الحاكم ، أو تغيير الحكومة لسياساتها .

فالحقيقة أن الإرهاب الأسود لا يحيا إلا في الظلام ، ويدور في دائرة مغلقة ، ويؤدي إلى الدمار والخراب ، ولا يمكن بأي حال أن يؤدي إلى التغيير من أجل الأفضل .

فالتغيير الحقيقي لا يكون إلا بالفكر ، وبالحوار والتفاعل بين الرأي والرأى الآخر ، وبالمشاركة الشعبية الواعية .

والإرهاب في مصر ليس قضية دينية كما يتصور البعض ، وليست لدينا جماعات اسلامية بل إرهابيون يلبسون عباءة الاسلام زورا وبهتانا . وبهذا المغزى فإن الإرهاب قضية سياسية تحتاج إلى تضافر جهود الأحزاب والمنظمات الشعبية في مواجهة خطر يهدد أمن الجميع . ولقد انكشف مخطط إيران لتصدير الإرهاب إلى مصر في محاولة فاشلة لعرقلة دور مصر في أمن دول الخليج ، فلنا منها بيان ذلك يساعدها على فرض هيمنتها وسيطرتها على الخليج العربى . فالإرهاب خطر لا يهدد النظام الحاكم فحسب كما يتصور البعض ، بل يهدد المسيرة الحزبية والديمقراطية ، ويهدد المجتمع ، والشعب بأسره . وهذا يعنى أن خطراً يهدد أمن الوطن والمواطن ، أى يهدد أمن مصر كلها .

وتخطيء بعض الأحزاب عندما تتصور وهما أن السكوت على الإرهاب أو مهادنته يمكن أن يهين مناخا ملائما لوصولها إلى كراسى الحكم . فاقتراننا ان مهادنة الإرهاب خيانة وطنية ، وجريمة في حق المجتمع ، وحق مصر وشعبها .

ومهادنة الإرهاب تحت أى ظرف ، ومهما كانت المبررات يؤدي إلى انتشار جرائم الإرهاب وتصاعدها . وشعب مصر بطبيعته يرفض العنف والإرهاب ، ولقد عبر شعب مصر عن رفضه للإرهاب والإرهابيين ، وبرز هذا المعنى بوضوح في وداع شعب مصر لابن مصر البار النقيب على خاطر الذى اغتيل برصاص الإرهاب العادر .

كما برز هذا المعنى أيضا عندما اهتت الجماهير من أبناء الصعيد بالخطر ، فقامت بمبادراتها الايجابية في مساندة رجال الامن في القبض على الإرهابيين الهاربين .

بكل هذه المفاهيم تواجه الإرهاب حكومة وشعبا ، وبنظرة قومية ، ومهما كانت اتجاهاتنا السياسية ، من أجل مصر ورخاء شعبها . فمصر فوق الأحزاب ، ومصر هي الأهم دائما ، ومصر أولا وأخيرا .







الأمرام

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٧ ديسمبر ١٩٩٢

## مسئوليات الأمن .. و «مناقب الإرهاب»

جمال الدين حسين

صحفي بروز اليوسف

لاتنمية بدون استقرار.. ولا استقرار حقيقي بدون رضا جماهيري عام وجهاز أمن قوى وعصرى. وإذا كان السعى لتحقيق هدف الرضاء الجماهيري العام يقتضى مجموعة من الخطط والسياسات والبرامج الهادفة لزيادة الدخل القومي وبناء الإنسان المتحضر وضمان حد أدنى من مستوى المعيشة يلىق بأدمية المواطن.. فإن أى اختلالات أو عثرات فى خطط ومشروعات التنمية يعنى القاء مزيد من المهام والاعباء والمسئوليات على عاتق جهاز الأمن من أجل ضبط مناخ، الاستقرار والحفاظ عليه.

ولا بد أن نعترف بأن الظروف والتطورات التى مر بها الوطن فى العقود الأربعة الماضية قد ألقت على كاهل جهاز الأمن بمسئوليات واعباء كثيرة. ليس فقط لوجود تنظيمات إرهابية تتشكل هياكلها التنظيمية من خلايا «عنقوبية» مستقلة ومنفصلة عن بعضها بحيث لا يودى سقوط أحدها إلى كشف باقى خلايا التنظيم وأعضائه. وليس أيضا لوجود مخططات خارجية معادية كانت ولا تزال تسعى لإقامة جسور من الدعم مع عناصر وجماعات الإرهاب فى الداخل من أجل زعزعة الأمن وتقوية دعائم الاستقرار.. ولكن كذلك لوجود تحولات عميقة فى توجهات الدولة فى فترة الخمسينات عنها فى فترة الستينات عنها فى فترة السبعينات.. فمن تمصير.. إلى اشتراكية «حالة» نخون أصحاب رؤوس الأموال.. ثم إلى انفتاح «منقلت» أخذ سنوات حتى تم ترشيده. إضافة لما سبق وجود قصور وأخطاء فى بعض قطاعات الدولة كان على جهاز الأمن «سداد فاتورة سوء أدائها»!

فحينما تكون سياسات التعليم واعداد الخريجين منفصلة تماما من الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.. وحينما تكون كل مسئولية قطاع الشباب والرياضة هى تقديم الدعم والاعانات الضخمة للاندية الرياضية الكبرى وعلى حساب مراكز رعاية الشباب فى قرى مصر ومدنها الريفية.. وحينما تنسف الوساطة والمحسوبية «وكروت»

التوصية مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين المنصوص عليه فى الدستور - خاصة عند الحصول على عمل أو وظيفة.. وحينما يكون حلم تكوين الأسرة شاقا ومكلفا ومستنزفا لأجل سنوات العمر فى حياة الشاب والفتاة.. وحينما .. و حينما .. و حينما .. فإن ذلك يعنى بالضرورة مسئولية اكبر على عاتق جهاز الأمن لمواجهة تفاعلات الغضب.. والحنق.. ومشاعر الاضطهاد .. والغربة عن الاوطان.. وبذور التطرف والانحراف التى زرعتها وتزرعها الأوضاع السابقة فى النفوس والوجدان.

وحتى لا ينوء جهاز الأمن بتلك المسئوليات والاعباء الإضافية لابد وقبل كل شئ أن تتحرك قطاعات الدولة الأخرى وأن تؤدى وظائفها ومسئولياتها كما ينبغى فى إطار من الضمير والمسئولية الوطنية. كذلك لا يكفى أن تبحث الحكومة عن اعتمادات إضافية لتزويد قوات الأمن بطائرات «هليكوبتر» وسيارات تورية حديثة.. ولكن يجب أن تهتم «بالإنسان» رجل الأمن: ضابطا ومساعد ومجنذا من حيث «كأبر» مرتبه.. ومستوى معيشته.. وأن تكون هناك برامج تأهيل واعداد لرجال الأمن تستند بالاساس إلى أهمية العلاقات الإنسانية بين جهاز الأمن وجماهير المواطنين.. فبدون مساندة جماهير الشعب ودعمها لن يقوى جهاز الأمن على التصدي للإرهاب والقضاء على «عناقيه» الاجرامية وتحقيق الاستقرار.





المصدر : الموقف

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٤ / ١٤ / ٧

## الهضيبي وتوارد الأفكار

بقلم : جلال دويدار

عندما طلعت تصريحات لمامون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين المنحلة وغير المشروعة في مجلة الأكسبريس الفرنسية تمثيت الا يكون صحيحا ما كتبه المجلة وان يكون هناك تجاوز وعدم دقة في نقلها خاصة ما يتعلق بالتحريض على ضرب السياحة والدعوة الى قلب نظام الحكم .  
انني لا اتصور باي حال ان يكون هناك مواطن ينتمي الى تراب ارض مصر الطيبة يرضى بان يكون داعية الى تدمير الاقتصاد الوطني وتخريب استقرار الوطن السياسي والاجتماعي . ان هذا السلوك ليس سوى جريمة واضحة المعالم ضد الامن القومي .

● ● ●

لقد كشف الهضيبي بهذه التصريحات غير المسئولة عن حقيقة المبادئ والاستراتيجية التي تعمل من اجلها جماعة الإخوان المسلمين والتي كنت ارجو ان تكون قد تغيرت وتعدلت من منطلق التجربة المريرة التي مر بها اعضاؤها في الخمسينيات والستينيات . ولكن يبدو انهم لم يتعظوا وقرروا - امعنا في اخطائهم - ان يضيفوا الى نشاطهم ومهامهم عمليات التخريب الاقتصادي .

ان ما قاله الهضيبي للمجلة الفرنسية ليس الا نهاية لتمثيلية السكون والترقب .. انه بمثابة إعلان بالخروج من مرحلة التحريض السري ضد امن واستقرار مصر الى العلن مستخدما الدين ستارا لاختفاء اهداف ومصالح ذاتية تمتد اخطارها الى العديد من البلاد العربية والاسلامية كما جاء في كتاب المفكر التونسي عبدالله عملي عن تاريخ الاخوان المسلمين ومخططاتهم .

هذا الكلام الذي قاله الهضيبي يؤكد صحة ما سبق ان اشار اليه العديد من الكتب بانه لا فصل بين اعمال الارهاب وبين الممارسات والمبادئ التي تحكم استراتيجية العمل السري لقيادات الاخوان المسلمين . كما انه شهادة بان هناك جهازا سريا حقيقيا غير معلن يتولى تنفيذ هذا المخطط بالتوجيه والتحريض .

اذا كان هذا التحليل غير صحيح فكيف يمكن ماله تبرير توارد الافكار بين رموز الاخوان المسلمين وبين قادة الجماعات الارهابية التي حرصت على اعلان الصحافة الاجنبية بانها سوف تقترب من السيلحة والسياح .

● ● ●







اننا اذا ربطنا بين ما قلناه الهضيبي ممثلا للاخوان المسلمين وهو  
تدبر ما دعت اليه صحيفة المعارضة المتحدثة باسمهم والتي تصدر في  
صورة منشورات للتخريض والتهيج وانكار الصالح الوطني لحساب  
ايران والسودان وبين تهديدات الجماعات الارهابية ..  
فان هذا الربط لا يمكن ان يكون سوى مستند ادانة على هول الجرم الذي  
يصرون على ارتكابه في حق الوطن والشعب . انهم ولاشك يستهدفون  
تعطيل مسيرة الاصلاح الاقتصادي وزيادة المعاناة ونشر الفقر والبطالة  
باعتبارها البيئة الطبيعية لتحقيق اهدافهم ومصالحهم الذاتية .  
ولا يمكن لاحد ان يتنكر ان ما قلناه الهضيبي هو تأكيد واشارة الى  
التحذير الذي سبق ووجهته الجماعات الارهابية الى السياح منذ ثلاثة  
شهور .. وهو اعتراف من جانبه بمسئولية الاخوان المسلمين عن صدور  
هذا التحذير .

ان الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين المنحلة  
بتحريضه على ضرب السياحة انما يدعو الى حرمان ٦ ملايين مصري  
يعيشون على هذه الصناعة من الحصول على لقمة عيش شريفة . هذه  
الملايين من المواطنين الشرفاء هم العاملون في المصانع التي تقدم  
المنتجات التي يشتريها السياح وكذلك الصناعات اليدوية وكل مرافق  
المواصلات والمحلات التجارية والشقق والفنادق وشركات السياحة  
والطيران .

ولا جدال ان تبرير الهضيبي لجريمة التخريض بان السياح يرتدون  
الملابس الفاضحة ويشربون الخمر ليس سوى كذب وافتراء .. لان  
السياح لم يحضروا الى مصر لممارسة هذه الحقوق والتحريرات المسموح  
لهم بها في بلادهم .. وانما جاءوا الى مصر لمشاهدة اثارها وحضارتها  
والاستمتاع بطبقاتها وشواطئها المشمسة .. مع مراعاة ان احكام ديننا  
الحنيف لم تحرم على اهل الاديان الاخرى اكل او شرب ما حرم على  
المسلمين .

ولا يمكن لاي عاقل ان يزعم لو يدعي ان سائحاً قد كلف نفسه الالف  
الجنيفات للسفر الى مصر من اجل ممارسة اي من هذه الحريات التي  
يمارسها في بلده دون خطر او تهديد او اي قيود .

● ● ●  
واخيرا فلننتهي ارجو من السيد الهضيبي وهو رجل وصل الى سن  
الحكمة والتعقل وكذلك من الذين يسعون على نفس منواله ان يلتزموا  
بقول الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

صدق الله العظيم

ان الله جل جلاله لم يطلب من عباده المؤمنين استخدام الارهاب  
والقتل والتخريب ضد استقرار الوطن او العمل على قرويع عباد الله  
وايذاء المواطنين في رزقهم وحياتهم ومستقبل ابنائهم .





الأخبار

المصدر :

٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

## فكرة!

ان مصرع الضابط الشاب على  
خاطر هز الامة . انطق الصامتين  
حرك الساكنين . الرصاصات التي  
اطلقت عليه اصابته الارهاب  
وجرحته ايران وخدمت الحكومة  
اكثر مما يخدمها الف مقال

لقد كلز هو الزلزال الذي ايقظ  
النائمين وحمل غير المستغلين  
بالسياسة والدين يقفون على الحيد  
يدخلون الى الميدان .

شعر كل مواطن ان الرصاص  
وجه الى قلبه والى قلب مصر  
واحس كل مصري انه في خطر من  
الارهاب وعرف ان معنى الارهاب ان  
يعود البطش وحكم الفرد

والطغيان . ان يحرم المواطن من  
حقوقه وتصبح هذه الحقوق في  
قبضة عدد من تلاميذ المدارس

المتوسطة والراسيين في  
الامتحانات . عرف الشعب معنى

ضرب السياحة في مصر . معناه  
ضرب مصر بافقارها وحرمانها من  
لقمة العيش . عرفوا ان الرصاص

اطلق على الاقتصاد المصري الذي  
بدا ينتعش . فقتل سائح هو قتل  
الفرخة التي تبيض ذهباً .

الارهاب موجود في ألمانيا  
وايطاليا واليابان وانجلترا ولكن  
الارهاب لا يؤثر في هذه البلاد ذات

الاقتصاد القوي . ولكنه يؤثر في  
الاقتصاد الضعيف الذي يحاول ان  
يتخلص من سنوات الحرمان

والكساد والارهاب لن يسقط  
حكومة . ولكن يستطيع ان يخرب  
مصر وان يدمر اقتصادها وان يحول  
ناطحات السحاب الى اطلال . ان  
رصاصه واحدة تطلق هي منشور  
يوزع في جميع العالم ضد مصر .

وقد الاستقرار فيها وهي قرار  
باعلان الحظر على دخول السياح الى  
البلاد .

ان هذه الرصاصه لن تسقط  
الحكومة ولكنها تحاول ان تسقط  
البلد كله تحاول ان تسمم الجو

وتشيع ان مصر بلد غير امن وان  
زيارته خطر وانه يحسن ان يبتعد  
السياح عنه انقاداً لحياتهم .

ان الراي العام اصدر قراره بلعن  
الارهاب والارهابيين وهذا الاجماع  
الشعبي يحدث لأول مرة . وهو

ليس نتيجة الاعلام الرسمي بل هو  
نتيجة الشعور الشعبي والاحساس  
الوطني .

مصطفى أمين





المصدر : **الفيل**

١٩٩٢

٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والهملو مات

## رأى

### الإرهاب .. حتمى ومفتسرخ !!

إن صلاح الدين حافظ (الأمرام ٢٥ نوفمبر) لايتهم النظام صراحة باستغلال ظاهرة الإرهاب لتصفية بقايا الديمقراطية لجرعات وما تسامحت بقيامه من رخص في ظل أسوأ قانون لحكام عرفية! فهو يقول: (ولعل انتشار الإرهاب بهذا الشكل الخطير يعطى النريفة الصريحة لأعداء الديمقراطية وحقوق الإنسان - حتى داخل بعض دوائر الحكم - فى العصف بما هو قائم منها. ومن ثم تكميم الأفواه، وتقييد الحريات وللعقبات، ومحاصرة خلايا المجتمع المدني وتنظيماته الخشبيطة، وإطلاق سلطة القوانين الاستثنائية وفى مقدمتها قانون الطوارئ، بحجة التفرغ لمقاومة الإرهاب وكبح جماح التطرف. وهو إنما يلقى تشجيع للعادين لإطلاق الديمقراطية). غير إننى لاأنتف مع الكاتب فى إن هذا الاتجاه (هدف يرضى غرور للتطرفين ويحقق بعض أغراضهم) وإنه بالتالى يقوم (تحالف غير مقدس) بين للعادين لإطلاق الديمقراطية، وبين للتطرفين الذين يستخدمون العنف فى محاربة النظام. بل إننى أعتقد أنه لو كان لدى النظام أى قدر من الحكمة لغوت على دعاة العنف حجة الظلم والقهر والكبت التى يتخذونها نريفة

لرفع السلاح!! وهذا هو مانادى به ثلاثة أعضاء بمجلس الشعب الأحد ١١/٢٤ فكرى الجزار، وإبراهيم النمكى وكمال خالد وقد أجمع هؤلاء على أن علاج الإرهاب لا يكون بقرعة فى الديمقراطية وإنما بالزبد منها. وأنه ليس من الجائز دستوريا تقييد حرية تكوين الأحزاب السياسية بما يسمح للإخوان المسلمين وكافة الاتجاهات الفكرية والعقائدية. بينما هاجم عضو وضابط سابق بالجيش جمعية الإخوان المسلمين بالنكث متهمها إياها بأنها العبادة التى خرجت منها كل الجماعات المتطرفة. وبلل على خطورتها بمحاولة الاعتداء للزعم على ناصر، واحتلال النقابات للهنديّة ودخول مجلس الشعب!! وكلنا لم نجر انتخابات تحت إشراف الحكومة حاز فيها مرشحو التيار الإسلامى الأغلبية.. ولكن للأسف إن يتوافق هذا الاتجاه مع العداء الغربى العنيف لكافة الحركات الإسلامية، واتهامها جميعا بالباطل بالإرهاب! وهو مافضحه فهمى هويدى بأمرام أول ديسمبر ١٩٩٢

**د. محمد عصفور**







المصدر : ما - حر

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٤ / ١٩٩٤

**حسابيات**

**بلا**

**المعارضة .. والشهيد !!**

**سؤال لحزب العمل :  
من يكون .. علي خاطر .. ؟؟  
هل هو ابن مصر .. حقاً  
أم - ليل الترابي  
أو فائس أو رانسنجاني .. ؟؟**

**بمجرد**

لو تجرد الشهيد « علي خاطر » من انسانيته .. وأطلق الرصاص  
علي طفلي الارهابي اللذين اتخذ منهما درعا بشريا .. هل كان يمكن  
أن يصبح رد الفعل عند أحزاب المعارضة .. كما هو الآن .. ؟؟  
لقد مات علي خاطر برصاص الغدر .. بينما معظم أحزاب المعارضة  
قد أطبق عليها الصمت ولم يتفوه قياداتها الا بكلمات مقتضبة يوسفني  
أن أقول انه بدت في نبراتها .. روح التشفى .. !!

• • •

ان الدفاع عن الارهاب ، والارهابيين يعتبره حزب العمل - بالذات -  
من مهامه الأساسية .. ؟؟ أما رجال الأمن الذين يوفرهم الحماية  
للمجتمع .. فهم من طينة أخرى .. وديماؤهم مباحة .. !!  
هل يوجد منطق معكوس .. مثل ذلك .. ؟؟





لقد شهدنا ابراهيم شكرى من قبل .. يتحمس .. لعناصر داست القانون بأقدامها .. ونهجت سلوكا لا يمت للدين ، والعرف ، والأخلاق بصلة .. فدافع عنها دفاع المستميت .. من أجل اثبات براءتها الكاذبة ..  
أقبح الجامعة محرضا الطلبة .. وسار في الشوارع بغير هدى .. يطلب تأييد الجماهير لبعض مرتكبي جرائم القتل ، والسطو ، ومنتهكى الحرمات .. أما النقيب الشاب الذى ضرب أروع الأمثلة فى البطولة ، والتضحية .. فلم يشغل من وقت رئيس حزب العمل ، ومن معه الكثير .. !!

• • •

واضح أن هذا الحزب قد جند نفسه حاليا للدفاع عن ايران ، والسودان .. أما مصر ، وأبناء مصر .. فهما « العدو المبين » .. !!  
سبحان الله .. !!

ألهذه الدرجة تهون المبادئ .. وتتهار القيم .. ؟؟  
ان الارهابيين - أصدقاء حزب العمل - هم الذين اعترفوا فى التحقيقات التى أجريت فى النيابة العامة - وليس الشرطة - بأن ايران تمدهم بالمال .. والسودان يتولى التخطيط ، والتنفيذ .. فهل يجوز شرعا ، وخلقاً .. مساندة حكام هذين البلدين ، والتهليل ، والصياح لهم ليل نهار .. !!

• • •

ان على خاطر .. هو ابن مصر .. وليس من سليل الترابى .. أو خامنى .. أو رافسنجاني .  
انه من غرس هذا الشعب الذى صابر ، وكافح .. حتى يبنى أجيالا ، وأجيالا تقود مسيرته وتحقق نهضته .  
انن عندما نفقد « على خاطر » .. فكأننا خسرنا جزءا من رصيدنا فى الحياة .. وهو رصيد لا يعرف « الشيكات » ، ولا الأموال المسانلة .. !!

• • •

عموماً .. لقد أثبت الرجال ، والشباب ، والنساء .. الذين ودعوا « على خاطر » الى مثواه الاخير .. أنهم أصحاب المواقف الاصيلية التى تشع ضياء ، وأملا ، وتفاولا حتى فى أحلك اللحظات .. !  
.. ومصر - على الجانب الآخر - سعيدة بأبنائها .. أكرر « أبنائها » .. فليس كل الذين ينهلون من منابع خيرها .. يستحقون شرف الانتساب الى تلك العزيزة الغالية .





المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠٠٢

للنشر والتوزيع : الصحف والمجلات



## حديث الوطن

تقدمه هدايت عبد النبي

حرية الفكر والعقيدة  
هي ببساطة شديدة قضية ان نكون او لا نكون .  
والكلام سهل ولكن الاختيار والتمسك به والدفاع عنه هو الصعب والاصعب  
والابداع هو جزء من هذه المعادلة التي تقف الى جانب حرية الفكر والعقيدة .  
وحول هذه الرؤية كانت ندوة لجنة حقوق الانسان المصرية حول حرية الفكر والعقيدة والتي عقدت بتقايه الصحفيين ..

## حرية الفكر والعقيدة

وقد تحدث في الندوة صفوف المفكرين ، وحضر الندوة حشد كبير ومن بين هذا  
الحشد الكبير الفنانان القديران عادل امام ومحمد نوح والدكتور حمدي السيد نقيب  
الاطباء ..

وفي مقدمة الكلمات الرائعة في هذه الندوة كلمة الشاعر احمد عبد المعطي حجازي  
التي قال فيها ان حرية الفكر والعقيدة لا تحتاج الى شرح او تفسير كما ان الاخطار  
التي تتهدد حرية الفكر والعقيدة اخطارا ملموسه . وان الدفاع عن حرية الفكر  
والعقيدة هو دفاع عن حاضرنا ومستقبلنا وعن اولادنا هو دفاع عن الاسلام ودفاع  
عن المسيحية ودفاع عن الرخاء والسلام والاخاء والكرامة .

واضاف احمد عبد المعطي حجازي ، انه منذ ٤٠٠٠ عام امن المصريون بان  
الكون كله بارضه وسمائه وبالتهته ومخلوقاته نشأ من الفكرة

والكلمة او من القلب واللسان وانطلاقا من هذا فان احد النصوص القديمة  
تقول ان القلب واللسان تغلبا على كل عضو في الجسم وعلمنا الانسان ان الاله يتاح  
كان في كل صدر على هيئة القلب وفي كل فم على هيئة اللسان معني هذا ان تباح تحول في  
كل كائن الى قلب ولسان وتباج هو الخالق الصانع عند قدماء المصريين وهو راعي  
الصاغة والفنانين والنحاتين خلق العالم كله بفكره خطرت على قلبه فنطقها بلسانه







فكان العالم ثم أصبح بتاح هو قلب كل مخلوق وهو لسانه فكل ما يصنعه الانسان وكل ما يبدو عنه من فكر وعمل انما ينبع من هذه الطاقة الالهية التي تحولت الى قلب ولسان . الانسان ..

اذن تفكير وتعبير . يعمل ويبعد اذا كان له قلب حر ولسان طيق صادق ينطق بما يخط في الضمير فاذا فقد الانسان هذه الحرية فقد طاقه الخلق ومات . نعم نحن اصحاب هذا التراث الذي لم يختلف باختفاء الفراعنة بقي واستمر في حضارتنا المتعاقبة . العالم اذن مخلوق بكلمه ولا ضمير الا بالحرية فالحرية اذن هي اساس المسئولية الاخلاقية التي كان بها الانسان انسانا .

واوضح احمد عبد المعطي حجازي انه بالعودة الى هذا التراث فاننا نجد ان الاخطار التي تتعرض لها حرية الفكر والعقيدة في بلادنا غربية علينا وان نضالنا من اجل حرية الفكر والعقيدة ليس شيئا جديدا في بلادنا لكنه تراث يسعدنا ان نلتقي فيه مع البشر اجمعين .

واشار الى ان الاخطار تسلطها علينا جهات وجماعات تختلف احيانا ولكنها تتفق دائما في شيء واحد وهو عداؤها الصريح لحرية التفكير والتعبير والاعتقاد

ارهابيون خارجون على الدولة والمجتمع . حباب وسياسيون و... يرزعمون لانفسهم الاعتدال لكنهم لا يخفون عداؤهم لحرية التفكير والتعبير واشتدت وطأة هؤلاء علينا هذا العام وهو جمت مواكب السياح الاجانب وفقد منهم من فقد حياته في الارض التي جاء اليها حاجا يطوف بانثار حضارتها الباقية وضودرت عشرات من المؤلفات الفكرية والادبية او منعت من التداول او تعرضت للتشهير المغرض

والمكر السييء من صحف تتحدث باسم هذه الجماعات وتصور اصحاب الرأي على انهم اعداء للدين وتحرض عليهم الفوغاء المتعصبين ولكننا لسنا وحدنا في العالم في النضال من اجل حرية الفكر والعقيدة . العالم كله معنا

وملايين البشر الذين يريدون ان يعيشوا في امن ويفكروا بحرية وينعموا بالكرامة والسلام معنا ونحن في نضالنا من اجل حرية الفكر والعقيدة وفي دفاعنا عن حقوق الانسان ندافع عن مستقبلنا ونستجيب لتراثنا الحي فلندافع عن حرية الفكر فلندافع عن حرية العقيدة التي هي دفاع عن الحياة







المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٤/١٢/٧

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

## على خاطر .. ميلاد أسطورة !

قبل ان يموت النقيب على خاطر بطلقة في راسه ،  
اصيب بطفلة في قلبه

اخترقت عيون اطفال خصمه الإرهابي حسن شحاته ،  
قلبه .. نفذت إليه .. استقرت فيه .. احس بأنه لا يمكن  
ان يطلق الرصاص على الزهور والصغار .. وأنه من أجل  
البراءة يمكن احتمال القسوة .. وفضل ان يدخل التاريخ  
ضحية للمتطرف الاعمى ، المجنون ، على ان يظل في  
الدنيا .. متهما بقتل الاطفال .. الذين دفعهم ابوهم إلى  
الغبار والانتحار لينجو من الحصار .

إن ، على خاطر ، هو الاب الحقيقي الآن لاطفال القاتل  
منزوع القلب حسن شحاته .. فقد مات ليعيشوا ..  
ضحى بجسده من أجل اجسادهم النحيلة .. نزع  
بانفاسه الاخيرة فتيل الرعب من عيونهم المفروعة ..  
اعادهم إلى الحياة بعد ان دفعهم الرجل الذي خرجوا من  
صلبه إلى الجحيم .

فعل ، على خاطر ، ذلك ، مع أنه لم يتزوج .. وليس  
له اطفال .. إنه لم يشهد ميلاد الاطفال الذين انتقدهم ..

لم يطعمهم .. لم يذهب بهم إلى الطبيب .. لم يشتر لهم  
حذاء العيد .. لكنه .. كان أكثر أبوة من الذي فعل  
ذلك .. ابوهم السابق !

لقد تحول ، على خاطر ، إلى أسطورة .. فكل من ينقذ  
طفلاً او شجرة او زهرة يصبح أسطورة .. واكبر دليل  
على ميلاد هذه الاسطورة الدموع التي انهمرت عليه ..  
والعيون التي ذبلت وهي تشيع جنمائه .. والانتفاس  
المندفع وراء انفاسه .

وكانت جنازته - التي عطلت مدينة الاسكندرية -  
رسالة شعبية إلى المتطرفين .. رسالة تقول : إن الإرهابي  
الذي يضحى باطفاله لن يتردد في حرق وتخريب كل ما  
حوله .. وأن من يختبئ وراء لحم جزء منه لا يمكن ان  
يكون صاحب رسالة او مؤمناً بعقيدة .

لقد التفت المصريون الرسالة .

ودعموا الاسطورة .

ونزلوا المعركة . ■

عادل حمودة





المسائي

الأهرام

## سقطت جميع الأقنعة

لقد أصبح واضحاً وضوح الشمس بعد مسلسل حوادث الإرهاب الأخيرة أننا لانواجه ظاهرة سياسية وإنما نواجه ظاهرة إجرامية يقوم بها أناس لاهم مصريون ولاهم مسلمون ولكنهم ببساطة وصراحة عملاء لمخططات إجنبية أحسنت اختيار زبائنهم من العناصر الخطيرة شديدة الحقد على المجتمع والعناصر المريضة المعجزة عن التخاطب مع غيرها إلا بلغة الغدر والخسة لغة إطلاق الرصاص على الأدمغة مثلما حدث من الإرهابي حسن شحاته مع الشهيد النقيب علي خاطر.

وقد سقطت جميع الأقنعة وظهرت الوجوه القبيحة سالمة للعين وأصبح واجباً على كل قوة سياسية أو دينية تعمل في الساحة المصرية أن تعلن موقفها بوضوح تجاه هذا الإرهاب الأسود الجبان .. لم تعد المسألة مسألة رأي ولا قضية عقيدة فلرأي والعقيدة لغتهما هي الحوار بالكلمة أما هؤلاء الإرهابيون فلن لغتهم هي القتل بالرصاص وقد تحولوا بالفعل إلى ظاهرة إجرامية وتردت أعمالهم إلى مهلوى الخيانة والعمالة للقوى الأجنبية ولا بد من معاملتهم على هذا الأسس .. وليس على جهات الأمن هنا من قيد أو شرط سوى احترام قيم المجتمع المصري المتحضر وتقليده وقواعده القانونية كمجتمع ديمقراطي يؤمن بسيادة القانون ويقوم على دولة المؤسسات.

ومن هنا فإننا نؤيد دون تحفظات ما أعلنه وزير الداخلية السيد محمد عبد الحليم موسى أمس أمام مجلس الشورى حينما قل أننا لن نخاطب جماعات العنف والإرهاب بغير القوة ولن نعاملهم بغير السلاح ولا نريد على حركتنا إلا ما أوجبه القانون .. فتلك الجماعات بالفعل كما قل الوزير ارتكبت الحوادث الأخيرة انطلاقاً من أنها لم يعد لديها ما تحرس عليه بعد أن حاصرتها الدولة وانصرف عنها الجمهور الذي كان يبدي أحياناً بعض التأييد لها.

وقد أكد الوزير ونحن معه أن جماعات العنف والإرهاب بدأت تتراجع وأن ضرباتها طشت وإنها لم تعد تكلف نفسها حتى مشقة التستر بمبادئ الدين وإنما ظهرت على حقيقتها كجماعات عنف وقتل وتخريب.





المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٨ ١٩٩٢

وفي ذات الاطار تاتي كلمات الفريق اول محمد حسين طنطوى وزير الدفاع امام مؤتمر مركز البحوث والدراسات السياسية التابع لكلية الاقتصاد جامعة القاهرة حينما اعلن ان ايران تشكل اكبر مصادر التهديد لمصر لانتهاجها سياست مضادة لمصر والامن القومى المصرى والعربى .

ولكن الوزير ان طهران لمزالت تتبنى سياسة تصدير الفكر المتطرف وانها تسعى الى فرض دور رئيسى تنفرد فيه بترتيبات امن المنطقة وتعارض اى دور لمصر فى هذا المجال واشار - وهذا بالنسبة لنا هو بيت القصيد - الى ان ايران تتسق مع السودان فى نشاط مضاد لمصر . وان هناك معلومات عن وجود حوالى ٢٥ معسكر تدريب للعناصر الارهابية فى السودان مع تكرار ضبط محاولات لتهرب السلاح من السودان الى صعيد مصر عبر حدودنا الجنوبية . وان ايران لكثير من ذلك حاولت اقامة قاعدة عسكرية متقدمة لها فى المنطقة الشرقية بالسودان مما يشكل تهديدا مباشرا لامن مصر . ومن هنا فقد اصبح الحلال بين والحرام بين واصبح على جميع الفيارات ان تختار بين الحرام والحلال وان تتلقى مواضع الشبهات لان الشبهات فى مثل هذه الاحوال يمكن ان تكون مبررا للاتهام بتمويل الارهاب والتعاطف مع اعماله الاجرامية .

لقد اصبح على من يريدون الانضمام الى مسيرتنا الديمقراطية ان يبرهنوا اولا على ان ولاهم للديمقراطية اهم من روابطهم مع الارهاب وانهم لن يستغلوا سملحة الديمقراطية للوثوب على السلطة وليس هناك من طريق امامهم لتقديم هذا البرهان سوى الالتزام بالقانون الذى مازال يحظر حتى الان قيام احزاب على اسس دينية او طبقية وان يدخلوا كفراد ( وليس كتيلار حزبي غير شرعى ) فى احزابنا القائمة فهذا هو الطريق الصحيح ولا طريق سواه .

المحرر











وأرى أن تتم محاكمته ، بصفته  
رأس الأفعى والمحرض على القتل  
والإرهاب .  
وأرى - حسنا لحيرة الجميع - أن  
تطلب مصر من الولايات المتحدة تسليم  
عمر عبد الرحمن . لنعرف أين نحن من  
الولايات المتحدة الأمريكية !!

## مجرد اقتراح لوزير الداخلية

العزیز اللواء محمد عبدالحليم  
موسى ..

وزير الداخلية ..  
شاهدت جانباً من حوار بين العميد  
فوزى ناصف سليم وكيل إدارة  
العلاقات العامة بوزارة الداخلية ،  
وشابين من جماعات التطرف ، الأول  
يعمل مدرساً بالابتدائي ولم يتجاوز  
عمره الخامسة والعشرين ، والآخر  
تلميذ في الإعدادية . وهم من قرية  
الحجيرات ، والتي خرج منها  
الإرهابيون الذين هجموا على أنوبيس  
السياح بمدينة قنا .  
سأوى لك .. ما لم يقله هؤلاء ..

ولكنني فهمت منهم ..  
أولاً : جماعات التطرف جعلت  
أمثال هؤلاء الصغار ، الحكام  
الحقيقيين للقرية ، مما جعلهم  
سعداء ، مهابين ، محترمين .  
ثانياً : أنه لم يعد هناك كبيراً في  
القرية ، تحترم كلمته .

سيادة الوزير ..  
إنني مثل من قرية ، وتعلم مثل أن  
هناك فراغاً أمنياً وسياسياً واجتماعياً  
في كل قرى مصر ، وأن هذا الفراغ لم  
يكن موجوداً على الإطلاق قبل زخم  
الحياة السياسية قبل الثورة . ثم  
جاءت الثورة فألغت الأحزاب ، ثم  
ألغت - تقريباً - نظام العمد ، حيث  
كان العمد ، واحداً من أهم  
عائلات القرية ، له احترامه  
وهيبته ، ويعرف كل تفاصيل مجريات  
القرية .

إن نقطة الشرطة ، بالقرية ،  
يستحيل أن يرأسها لواء مثلاً ،  
وبالتالي فترئيس النقطة شاب حديث  
التخرج لم يترك الحياة بعد ، بينما  
العمد ، هو بمثابة لواء .

لماذا .. لا نعيد نظام العمد ..  
ونعمل على تقويته ، بحيث يكون  
العمد مسئولاً عن أمن قريته أمام  
الأمور . وإعطاء العمد كل

الصلاحيات .  
سيادة الوزير ..  
ليس هذا « عودة إلى الوراء » ، بل  
أنه معمول به في دول متقدمة .  
فلا الضابط الصغير ممكن أن يسد  
الفراغ ، ولا الحزب الوطني الغائب في  
كل القرى استطاع سد الفراغ . بل  
تركزت قرى مصر نهياً لتلك الجماعات  
الإرهابية العميلة عن علم أو جهل .

## ورسالة إلى وزير الصناعة

في ريف الصعيد تنتشر إلى حد ما  
البطالة ، وتنتشر أكثر أوقات الفراغ  
اللا محدود لدى الشباب ، ولم تشمل  
خطة الصناعة منذ عام ١٩٥٢ حتى  
الآن على إقامة مصانع في مدن وقرى  
الصعيد ، سوى مصنع الانسيوم ،  
وتطوير مصنع السكر بنجع حمادي ،  
وظلت القاهرة تلتهم كل المشروعات  
الصناعية الكبرى ، حتى تلك التي  
تقوم على « خام الصعيد » كمصانع  
الحديد والصلب المصرية ، حتى  
مصنع قوص للورق قاموا عليه ولم  
يتم البناء .

لذلك .. كم أتمنى من وزير  
الصناعة أن يضع خطة لاقامة عدد من  
المصانع في قرى ومدن الصعيد ،  
وخاصة محافظات أسيوط وسوهاج  
وقنا وأسيوط . وهذه المصانع  
- بالإضافة إلى كونها قوة قاضية على  
البطالة وأوقات الفراغ - لها تأثير  
تغييراً فكرياً في المجتمع الذي تقام  
فيه . وكما أتمنى أن تبدأ الوزارة

بمتنفيذ مشروع تطوير صناعة الحرير  
بمنطقة أخميم بسوهاج ، وهو المشروع  
الذي يحلم به محافظها اللواء محمد  
حسن طنطاوى .

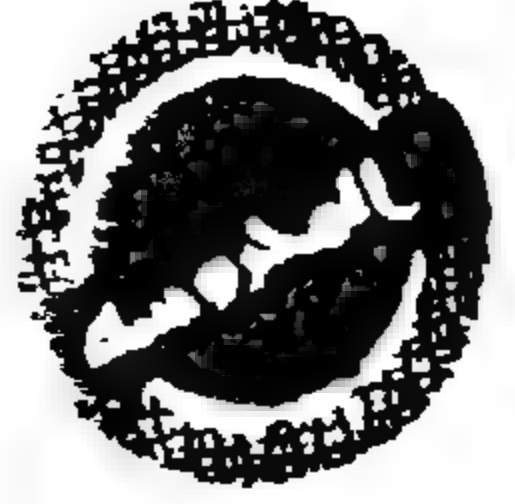
• • •

وبعد ..  
سؤال ألح على تفكيري .. لماذا  
الصعيد ؟ .. ولماذا سهولة اصطيد  
شبابه ؟

هل تريدون الحق ؟  
أتصورها غريبة ..  
أتصورها صرخة ..

فلقد تسبنا الصعيد إلى ما يقرب  
من نصف قرن ، وكان اهتمامنا على  
القاهرة التي ألتهمت كل مخطط  
التنمية .. فصرخ الصعيد وغضب !!





**الأهرام**

المصدر :

٩ ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

### من قريب

#### من يدافع عن الإرهاب؟

تسأل الكثيرون في مجلسي الشعب والشورى: مالذي يغري وسائل الإعلام الأجنبية، ومراسلي الصحف ومحطات التلفزيون العالمية، على الاهتمام بنشر مايقع من أحداث العنف والإرهاب في مصر وتضخيمها والمبالغة فيها.. فيندفع مراسلو الصحف إلى امبابية واسيوط وببروط، يتلقفون الأحاديث والتصريحات من صبية جهلة يدعون انهم زعماء وأمراء لجماعات إسلامية.

وقال وزير الداخلية انه لايمك إجابة واضحة لذلك. وان هذه الأسئلة تظل بغير إجابات مقنعة حول أسلوب التعامل الإعلامي الخارجي مع عناصر الإرهاب وأنشطته.. وهو أسلوب يتجاهل حقوق الأبرياء التي تفتالها هذه الجماعات. مما يعطيها مظهرا من مظاهر المساندة والتأييد..

ومن الواضح ان ثمة فجوة إعلامية بيننا وبين العالم الخارجي تزداد اتساعا. وان علاج هذه الفجوة، وكسب الإعلام الأجنبي إلى صفنا لن يتأتى باللجوء إلى إجراءات من شأنها التضيق على حركة الصحافة الأجنبية، أو شتمها واتهامها بالمبالاة والمغالاة والانحياز إلى جانب العناصر الإرهابية ونشر أفكارها.

ولكن سد هذه الفجوة يتحقق بشئ واحد، هو الالتزام بالموضوعية الشديدة، ووضع الحدث في سياقه الحقيقي من جانب أجهزة الأمن ومايتربد على ألسنة المسئولين من بيانات وتصريحات حول حجم هذه

الأحداث وتمويلها والدول المؤيدة لها. ولايكفى في ذلك أن يلقي الكلام على عواهنه، بل لابد أن يؤيد بالأرقام والوثائق والصور والإحصاءات. وأن تصدر الأحكام القضائية متكاملة واضحة معززة بالأدلة والحججيات.

والذي يحدث - وهو مااثار اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية والعالمية - هو أن التصريحات والبيانات الرسمية صورت موقف الإرهابيين والعمليات الإرهابية على أنها جماعات قوية منظمة، نجحت بالفعل في تقويض سلطة الدولة والاستيلاء عليها في مواقع ومراكز بعيدة عن العاصمة. وان هذا التيار له أتباعه وأنصاره المنتشرون في أنحاء البلاد والنقابات والمؤسسات.

وحين يقف عضو في مجلس الشورى ليعلن ان إحدى النقابات المهنية تلقت مساعدات قدرها ٣ ملايين جنيه للتأثير على انتخاباتها.. فمعنى ذلك أن مصر بمؤسساتها وأجهزتها قد أصبحت كالعربال يخرقها كل من هب وبب. ومثل هذه المبالغات التي قد يقصد بها تخفيز الرأي العام داخليا وإشعاره بخطورة ظاهرة الإرهاب.. تصب في الاتجاه المعاكس تماما لصالح قوى الإرهاب والتطرف.

ان العالم الخارجي ينظر ويتابع مايجرى في مصر بكل اهتمام، ولابد أن نخاطبه باللغة التي يفهمها، لأن الجبهة الخارجية لاتقل تأثيرا عن الجبهة الداخلية في محاربة الإرهاب.

**سلامة أحمد سلامة**







## الأهرام رأى

### رأس الأنقى وذبولها

لم يكن من المعقول أن تشير كل القرائن في قضايا الإرهاب - دون قصاص واجب من رأس الأنقى - إلى الشيخ عمر عبد الرحمن باعتباره المسئول الأول، من خلال فتاواه المتطرفة، ليس فقط عما يحدث في بلادنا من جرائم كانت غريبة عنها، ولكن عما يحدث لشبابنا أولاً من انحراف وغربة وضلال قبل حمله أسلحة الاغتيال وأبوات التخريب.

وقد تساءل الناس طويلاً عبر العامين الماضيين، ومنذ أن انسحق الشيخ عمر عن أهله وبني جليته واستقر في الولايات المتحدة رغم بعد الشقة بين خلفيته وواقعها، عما حجب بينه وبين المساعلة القانونية الواجبة، خاصة في ظل تصاعد موجة الإرهاب. ثم استقر تساؤل الناس عند حقيقة امكانات هذا الرجل الغامض، وكيف استطاع أن يعيش و«يتكسب» في بلد تنتشر فيه البطالة، ويصعب على أي مخلوق أن يجد لنفسه فيه قدماً، فضلاً عن رزق ثابت يهيئ له فرص الحياة الرتيبة.

لكن الخبوء سرعان ما تنكشف. فالرجل قد أثر أن يلجأ إلى بلد لا يعترف بكنه الأسرار. فكل ما يجري فيه لابد - بطبيعة النظام - أن يتكشف يوماً، حتى لو كان يخص شاغلاً أكبر منصب فيه. ومن ثم بدأت الغاز للرجل الغامض تتضح. بل وتسلط عليها الأضواء. وبدأت سيرته وأعماله ودقائق حياته وتصرفاته، تلوكها وسائل الإعلام عندهم بلا حرج، وهي بمقام الألسنة عند الدول التي لا تملك سلطاتها شجاعة القول.

وهكذا تكشف نشاط الشيخ المصري الذي أحقال على الإقامة في الولايات المتحدة بالزواج من أمريكية، وظهر نشاطه الفعلي ليس فقط في مواصلة إصدار الفتاوى الهدامة، التي تقوض ببيان الإيمان عند المسلمين الثقة الصالحين، بل كذلك في تلقي المعونات المفروضة من الجهات المختلفة، التي لا تريد أكثر من أن تسترق أبناء مصر، ليخدموا أغراضها الهدامة، تمهيداً لتوسعها فكراً وهيمنة.

نريد أن ننبه إلى أن الشيخ المذكور ربما تجاوزته الأحداث، فهناك بالنسبة لهذه الجهات دور معلوم لكل عميل، مهما بلغ قدره، إذا حققه فقد انتهى وأصبح لقمة سائغة لكل من أراد القصاص. لكن الأهم منه هو من ادعوا خلافته، وأصبحوا أكثر تطرفاً منه مجرد لفت الانتظار ومن ثم تلقى المزيد من أموال الخيانة بدعوى تجنيد الانصار والمجاهدة بمزيد من أعمال التخريب ضد بلدهم وأخوتهم ومواطنيهم!







## الجمهورية تقول:

### أمن مصر واستراتيجيتها القومية

في يوم واحد ، تحدث وزيراً للدفاع والداخلية عن موضوع واحد ، تناولوه كل منهما من زاوية اختصاصه واختصاص المؤسسة الوطنية التي يقودها . والموضوع الواحد الذي تحدث فيه الوزيران هو الارهاب ، ويعنى انق هو استقرار مصر وأمنها ، ووسائل حمايته خارجياً بواسطة القوات المسلحة ، والحفاظ عليه داخلياً بواسطة أجهزة الامن المختلفة . وبعبارة اوضح تناول وزيراً الدفاع والداخلية لمن مصر في التسعينات في ظل ظروف دولية سريعة التغيير وفي ظل اوضاع عربية تحتاج اول ماتحتاج الى قوة مصر ودورها العسكري والسياسي .

ولاشك ان دور مصر العربي عسكرياً وسياسياً ووزنها الحضاري المؤثر في امته ، لا يروق لبعض القوى ، التي تريد ان تجد في الوطن العربي ساحة مفتوحة امامها للسيطرة والهيمنة ، ولعب دور اقليمي . وهذه القوى متعددة ، ومختلفة المذاهب والاتجاهات والعقائد ، ولكن يجمع بينها ، خاصة في هذه الظروف ، للعمل لاضعاف قوة مصر ، ومنع اشعاعها من الوصول الى كل اجزاء الوطن العربي .

وتظن هذه القوى ان في امكانها التأثير في استقرار مصر وأمنها ، من خلال تحريك بضعة افراد ، للقيام بعمليات ارهابية ليست اكثر من نقطة سوداء في ثوب ناصع للبياض وهي عمليات ان تهز شعرة واحدة من هرم مصر الامني الراسخ ، ومن استقرارها الثابت ، ومن قواعد استراتيجيتها العليا . فهذه جميعاً ثوابت لا يمكن ان تنال منها أية خطط تأمرية خارجية لما كانت القوى التي تظن انها قادرة على التنبير والتأثير في حياة مصر . والامر هنا يتناول بالتحديد موقف كل من ايران والسودان .. ولا يخفى عليهما ولا على «الذين يطعمون النجاب الكاسرة» ان هناك ثوابت مصرية ان يسمح لاحد بالاقتراب منها . ولقد اوضح وزيراً الامن - للدفاع والداخلية - هذه الثوابت .. فمصر ان تسمح تحديدا لاحد ايا كان بالاقتراب من مواردها المائية من نهر النيل كما ان تسمح لاحد بالاقتراب من مياهها في قناة السويس وفي البحر الاحمر ، كما ان سيناء والتي تحررت شبرا شبرا - هي مدخل مصر وبوابتها الشرقية .

ان مصر قيادة وشعباً ، تعرف ثوابتها الامنية والاستراتيجية ، ولا يمكن ان تسمح لنفسها لحظة واحدة بالتهاون في هذا الشأن .. ولت كل المتأمرين يدركون هذا ، ويتنبهون عن اللعب بالنار .





الأمر - رام

المصدر :

١٠ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## رأى الأمر

### الجريمة لاتعرف التمييز

بعد جرائم الإرهابيين الأخيرة، التي اتسمت بالخسة والذالة في مواجهة السياح العزل أو حتى رجال الشرطة المقيدين في كل تحركاتهم بأغلال القانون والدواعي الإنسانية، فقد أصبح الشعور الوطني معيا ضد هؤلاء المجرمين، وساد المطلب الجماهيري بضرورة التصدي لهم بكل الجسم والقوة بعد أن سقط عنهم قناع التدين الزائف الذي استنروا وراءه طويلا لخداع السذج والبسطاء.

والحقيقة أن الجريمة مهما كان مرتكبها هي جريمة في أول الأمر وأخره، موثقة الدرجات محددة الملامح في كل الشرائع والقوانين، وهي لاتعترف بالتمييز العنصري أو الديني أو الثقافي أو الاجتماعي أو غيره. وارتكابها يخرج بمرتكبها من قاعدة الأمن والحماية التي يوفرها المجتمع لابنائته ويوقع عليه القصاص حسب النصوص الشرعية والوضعية. ومن ثم فلا مجال لمعاودة النظر أو التخفيف أو التهوين من خلال مراجعة توصيف الجريمة أو تصنيفها بقصد إيجاد منافذ لارتكابها. وليس صدق ولاوضح في تلك نصا من قول رب العزة، ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب، حيث يجعل الله القصاص من المجرمين أصلا من اصول حياة المجتمع، والخطاب لمجموع العقلاء، بداية من أولياء الأمور إلى عامة الناس، فلا حجة بعد ذلك ولافكاك.

ولم يكن مقبولا منذ بدأت موجة الإرهاب تستفحل أن يدعى البعض ضرورة علاج المشكلة من جذورها بإعادة تربية الخلق وإصلاح المجتمع. فهذا أمر قائم منذ الأزل وهو هدف مستمر ومقصد أعلى في كل زمان ومكان، وهو جهد الحكومات والمجتمعات والأفراد على مدى التاريخ، وإلى ما شاء الله، ولكنه ليس مبررا للجريمة وليس الخطأ أو التقصير فيه تريعة يمكن أن يلجأ إليها البعض لترويع المجتمع وإطلاقه للنار على أبنائه وضيقه بحجة أنهم وحدهم، وبلا تفويض من أحد هم دعاة الإصلاح وأدوات التمكين لسلطات الدين، مع أن أول ماينهاه عنهم الدين وكل دين فضلا عن القوانين وحتى الأعراف والتقاليد، هو قتل النفوس والاعتداء على الأرواح والممتلكات وخداع الأبرياء وتضليل الناس.







الأمرام

المصدر :

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## جريدة الاسكندرية رسالة الجبين!

ليس من شك في أن جريمة اغتيال شهيد الواجب النقيب على خاطر برصاصات الإرهاب الأسود في الاسكندرية قد أيقظت الضمير والحس الوطني في الشارع المصري، خصوصا بين أولئك الذين كانوا يتوهمون أن هذه الخلايا الإرهابية ليست بالبشاعة التي يصورها الإعلام، وأن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد شطط في الفكر والسلوك يمكن استيعابه بمزيد من الحوار.

### مرسى عطا الله

أنهم فئة بلغ بها عمى القلوب درجة التحجر والإنسانية ومقابلة السلوك الإنساني والحضاري بكل الغر والخسة والنذالة، وإلا كيف يفسر لي أحد معنى تحصن هذا الإرهابي بأطفاله وزوجتيه واستغلال سماحة ونبل رجل الأمن ومفاجاته بسيل من طلقات الرصاص تنطلق من مسدسين تدل القدرة على استخدامهما، بهذه المهارة وهذه السرعة وفي ظل هذه الظروف، على تدريب وإعداد لا يتلقاه إلا محترفون هياؤا أنفسهم لمثل هذه المهام المريبة؟

أي إسلام هذا الذي يتمسحون فيه وهو الدين الذي يدعو إلى الرحمة ويحض على احترام النفس البشرية ويحرم إزهاق الأرواح؟

إن الإسلام لم يقل بأن نشرد آلاف الأسر وأن نخلق بابا للرزق تتميز به مصر على سائر الدنيا، وهو باب السياحة الذي تقول التقارير الدولية المتواضعة أنها توفر لمصر حاليا ٢ مليارات من الدولارات سنويا على الأقل.

والإسلام دين الطاعة لم يقل بمحاربة أولى الأمر ومقاتلتهم إلا إذا كانوا

هكذا كان البعض يتوهم!

ولكن هذه الجريمة النكراء بكل ملاساتها كشفت كل شيء على حقيقته وأسقطت أقنعة الضلال التي يرتديها هؤلاء الخوارج باسم الدين، في حين أنهم لا يختلفون في كثير أو قليل عن أي تشكيل عصابي منظم أخذ قسما كافيا من التدريب المنظم على أعمال الإجرام وحسن استخدام السلاح، وأنهم يستندون إلى غطاء من الدعم والتمويل الخارجي الذي توفره لهم إيران وعملاؤها في المنطقة.

نعم سقطت كل الأقنعة ولم يعد هناك مجال للاجتهاد أو التخمين أو التوهم أو اختلاق الأعذار وطرح المبررات!

إن المخطط كشف عن نفسه بنفسه والجريمة جاعت بمثابة رسالة إلى كل مصري يهمه أمن ومستقبل وسلامة هذا الوطن.

إنهم يقولونها بكل الوضوح بدءا من مفتيهم الهارب في نيويورك وحتى أصغر صبيانهم المختبئين خلف أعواد القصب في صعيد مصر، بأنهم مكلفون بمهمة ضرب السياحة في مصر لأنها في نظرهم حرام وكفر وإثم مبین!

وليتهم يقولونها كمجرد رأي وإنما يتباهون بها تحريضا وتنفيذا وكان الولاية قد أصبحت لهم، وأنه لم يعد أمامنا كشعب سوى الخضوع والخنوع والخوف والهلع من طلقات بنادقهم وطعنات خناجرهم.







## للنشر والتأليف والدراسات والبحوث

التاريخ :

خارجين عن الدين مرتدين عن عباداته.  
فهل مصر الأزهر كانت يوما في ازدهار  
بيني بمثل ما هي عليه الآن؟  
لقد أن الأوان لكي نضع النقط على  
الحروف وأن نسمى الأشياء بمسمياتها  
الصحيحة، وأن نستبعد ذكر كلمة الإسلام  
أو الجماعات الإسلامية عند مناقشة هذه  
السلوكيات الإرهابية أو التعرض لها.  
إن هذه ليست جماعات إسلامية ولكنها  
جماعات مسلطة علينا لتشويه صورة  
الإسلام والإساءة إليه:

لقد أن الأوان لكي يحسد الجميع  
مواقفهم من هذا الخطر المدمر الذي سوف  
يتهدد حاضر الوطن ومستقبله إذا أصر  
البعض منا على استمرار تميع المواقف  
والتماس الأعذار، فمثل هؤلاء لا يلتمس  
لهم عذر ولا تقبل لهم شفاعاة من أحد.

لقد أن الأوان لكي يكون لدينا تشريع  
دقيق - وليس مجرد نصوص مطاطية -  
يجرم التعامل مع هذه التشكيلات  
العصابية جماعات أو فرادى، ويحظر  
دون أدنى موارد على أي حزب أو هيئة  
حرية الاتصال أو التعامل مع هذه  
العصابات.

لقد أن الأوان لكي نعيد لدور العبادة  
دورها وهيبتها وقداستها، وأن يكون  
اعتلاء المنابر لأهل العلم المؤهلين  
لصعودها فقط، لأنه من العيب أن يكون  
لدينا كل هذا الكم من الدعاة المؤهلين ثم  
يسمح لبعض الدجالين المضللين بتسميم  
أفكار البسطاء والدق على مقاعب الناس  
وهمومهم كمقدمة للتحريض الذي يسبق  
التجنيد.

أن الأوان بالفعل لكي نعيد لدور العلم  
تقاليدها ومظاهرها الحضارية، وأن يتم  
فورا إيقاف هذا العبث الذي يجعل  
الجامعة أو المدرسة أشبه بكرنفال يشمل  
النقاب والحجاب والميني جيب... والزى  
الجامعي أو المدرسي الموحد ليس بدعة  
وإنما هو تقليد تأخذ به معظم دول  
العالم!

نعم أن الأوان لكي ننتقل من القول إلى  
العمل إذا كنا بالفعل جادين في براء هذا  
السرطان المدمر قبل أن ينتشر في جسد  
مصر كلها!

واظن أننا نقتدر على ذلك...  
بالديمقراطية.. وبالقانون.. وبالرصيد  
الشعبي الهائل الذي جسده جنازة  
النقيب على خاطر دعما وتأييدا  
للاستقرار، وشجبا وإدانة للإرهاب  
الأسود!





## كلمات

في غياب القانون ، أو على الأصح ، في إهمال القانون وتجريده من صلاحياته ، يمكن أن يحدث أي شيء فاسد وضار للمواطنين وللوطن كله ، فالقانون موجود ، ولكنه حاصر كالغائب ، لا ينفذه ، يكلفون بالتنفيذ ، لأسباب شتى ، منها الجري وراء مصلحة خاصة على حساب المصلحة العامة ، ومنها الإهمال والتسبب ، ومنها التعاطف مع الخارجين على القانون ، ضد رجال القانون والقائمين على تنفيذه .

ويمكنك أن تدرك مدى خطورة إهمال القوانين ، إذا نظرت إلى ما نعيشه الآن بسبب مشاكل الإسكان ، وبناء عمارات خارجة على خط التنظيم ، أو عالية أكثر مما هو مصرح به ، أو مبنية بمواد غير صالحة .

وغياب القانون أو إهماله ، شعوراً بالعجز عن تطبيقه ، يتجلى في إهمال العشوائية التي تضم أكثر من أربعين في المائة من جملة المساكن المقامة في مدينة القاهرة .

هذه المساكن العشوائية ، بنيت بغير تصريح ، ولم تراعى فيها الشروط والمواصفات الخاصة بالتخطيط العمراني ، وشوارعها ضيقة لا تسمح بمرور السيارات فيها ، لا سيارات الشرطة ، ولا الإسعاف ولا المطاوعة ، وليست فيها مرافق ماء أو صرف صحي .

وفي هذه الأحياء الفقيرة المتخلفة المظلمة الرطبة الضيقة المكتظة على أطرافها بالسكان ، ترتكب فيها كل مخالفات الدين والقانون والأخلاق ، والممارسات الضارة بالصحة .

وينام في الغرفة الواحدة أفراد كثيرون أب وأم وأخوة وأخوات ، ينش بين بعضهم وبعض حاجز أو ستر .

هناك هذه الأحياء العشوائية ، يسهل على الهاربين من القانون أن يختفوا ، ويسهل على المجرمين أن يرتكبوا جرائمهم في داخل المدينة الكبيرة ، والعودة إلى أوكارهم دون أن يجزؤ أحد على ردهم أو وقف ممارساتهم الإجرامية .

والأرهابيون المتطرفون ، يلجأون إلى هذه الأحياء العشوائية ، نزحاً عنها ولقلة ثقافتها ، ولسهولة التخفي فيها وحماية السكان بها من ملاحقات الشرطة ورجال الأمن . وهكذا أصبحت بعض هذه الأحياء العشوائية ، مناطق حرة ، خارجة عن طاعة الدولة ، متحدية سلطتها وهيبته . ويظل المتحرفون المقيمون فيها يزدادون يوماً بعد آخر ، استهتاراً بالقانون .

وبالدولة ، ظنن أنهم في منأى عن الملاحقة والاعتقال ، لصعوبة الوصول إليهم في تلك الحواري الضيقة المكتظة . ولكن لا يمكن أن يستمر هذا إلى الأبد . ولابد أن يجيء اليوم الذي ترى فيه سلطات الأمن أن الأمر لم يعد محتملاً ، وأنه لابد من وقف الأجرام عند حد ، وأخضاع الجميع لسلطة القانون الذي ينبغي أن يحترم .

والمشكلة نبعت في الأصل من التراخي في تنفيذ القانون ، من السلطات المكلفة بتنفيذه .

محمود عبد المنعم مراد





## آخر عمود

### لا .. للعدالة البطيئة

لم يخب ظننا في شعبنا المصري الطيب والمسلم . لقد سبق أن تصور البعض أن الشعب - ممثلاً في أغلبية الصلابة - لا يزال كثيراً بما يحدث من عمليات إرهابية وإجرامية بأيدي فئة منحرفة أمكن تضليلها وأمكن استغلال جهلها . فامسك أفرادها بالبنلق والمدافع الرشاشة وقتلوا الأبرياء هنا وهناك ! وعلى الرغم من تعدد هذه الحوادث الإرهابية الإجرامية . إلا أن الغالبية الصلابة لم تعطها حقها في الاهتمام . وضرورة التصدي من أجل وضع نهاية لهذا الإرهاب . ولهؤلاء الإرهابيين . وللأسف الشديد ساهمنا جميعاً في هذا التساهل وهذا التجاهل . عندما تصورنا أن ما حدث مجرد حوادث فردية ولن تتكرر !

الأصرار من جانب تصريحات المسئولين على « التهورين » من هذه الحوادث الإرهابية . لفتح الناس عين مشكلة هؤلاء الفتيل هي الأزمات الاقتصادية التي يعانون منها نتيجة للبطالة وارتفاع الأسعار . ليس هذا فقط بل أن البعض - من حسني النية - كان يطلب بضرورة الحوار مع هذا الشباب ومحاولة حل مشكلته . من جهة . وانتزاع الجهل والضلال من عقولهم وقلوبهم . من جهة ثانية .

وتغيرت الصورة بسرعة ..

اتضح أن هذه الجرائم ليست مجرد حوادث فردية كما قلنا من قبل . واتضح - أيضاً - أن تساهل وتساهل الأمن وبقي الأجهزة مع هؤلاء . شجعهم على مواصلة جرائمهم وتوسيع دائرة ضحاياها في أماكن متفرقة . وفي نفس الوقت كدليل على قوتهم وانتشارهم وتنفيذ تهديداتهم التي كانوا يعلنون عنها .. مقدماً ! فوجيء الشعب المصري بحوادث اغتيال السياح في مدن الصعيد ! وفوجيء أكثر بأن هناك المخطط الدموي الإرهابي الذي يهدف إلى ضرب صناعة السياحة في بلادنا . عن طريق اغتيال أي سائح ومن أية جنسية يضعه قهره أمام مصاصيتهم ! فمعنى ضرب السياحة هو أن يتوقف تدفق الدخل الرئيسي من عائدات مصر من العملات الصعبة . ويعقب إغلاق بيوت الملايين من المصريين الذين يعتمدون في كسب معيشتهم على دخلهم من صناعة السياحة ! المخطط بهذا الشكل يعني ببساطة شديدة أن تتفكك أزماتنا الاقتصادية أكثر فأكثر . فنتهنز الإرهابيون الفرصة لينفذوا بشعارهم الذي يقول : ( الإسلام هو الحل ) .

الشعار جميل . فكلنا من المسلمين . ولكن الذين ينادون بهذا الشعار هم أبعد الناس عن روح الإسلام وعن حقيقة الإسلام . فإين الإسلام من قتل الأبرياء ؟! إين الإسلام من اغتيال من يقول : ( لا ) لأرهابهم وجرائمهم ؟! وإين الإسلام من قتل ضيوفنا وزوارنا من السياح الأجانب ؟! إين الإسلام يرى من هذا الضلال ومن هذا التضليل . ويأبى الأمر توقف عند هذا الحد . فلقد فوجئنا بلحد الأحزاب يخوض معاركه تحت نفس هذا الشعار . وفي محاولة منه لكسب الفوز من باقي الأحزاب السياسية الأخرى . الخطورة في هذا الشعار الذي ينفرد به هذا الحزب هو أن أصحابه يحاولون القناع السذج بأن الإسلام هو دينهم وحدهم . وأن باقي الأحزاب الأخرى بعيدة عن هذا الدين ولا تلتزم بتعاليمه ولا تؤمن بشريعته ! هكذا .. ويمتدح البساطة أصبحت كل أحزابنا كالقذرة بالله ويكتله الشريف وبرسوله صلى الله عليه وسلم ! ولا أعرف كيف يمكن أن تكون مسلماً ثم لا تتردد في تكفير أخيك المسلم بمثل هذه البساطة ؟!







وكان لابد من وقفة حاسمة ، وحازمة ، من جانب أجهزة الأمن لضرب هذه القلة الضالة والمضللة . وهذا ما حدث في الفترة الأخيرة ، ورائنا كيف تساقط هؤلاء الإرهابيون الواحد بعد الآخر . وتأكدنا - من خلال اعترافاتهم - بأن هناك قوى خارجية تحركهم ، وتمدهم بالمال والسلاح . وهنا .. تنبهت الأغلبية الصالحة الى خطورة ملكنا نصفه بالحوادث الفردية . لقد ضرب الشعب أروع الأمثلة عندما وقف الى جانب الحق ، ودافع عن سمحة الدين الاسلامي ضد الذين أرادوا تشويهه وادمنوا الاساءة اليه .

إن خروج الشعب للاشتراك في جنازة شهيد الواجب - النقيب علي خاطر - هو اكبر دليل على عظمة هذا الشعب ودليل على أنه يمكن ان يتسامح ، ويمكن ان يصبر ، ويمكن ان يتהלون . ولكنه يتحول الى قوة هائلة عندما يضطر الى الدفاع عن وجوده ، وعن حريته ، وعن دينه الذي يحترم ادمية الانسل وحقوقه وواجباته .

لقد اسعد الشعب ان المحكمة العسكرية حكمت بعض الارهابيين على جرائمهم ، وسمحت لهم بالدفاع عن انفسهم ثم اصدرت احكامها الرادعة على المذنبين ، وافرجت عن غيرهم ممن لم يثبت عليهم ارتكاب الجرائم او المشاركة فيها ، وكما نتمنى ان تتبع محاكمنا المدنية ما اتبعته المحكمة العسكرية ، من سرعة نظر القضايا الارهابية ، وسرعة الفصل فيها ، وسرعة تنفيذ احكامها ، لو حدث هذا مع كل القضايا التي تنتظرها محاكم الجنائيات المدنية - مثل قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة - لما تشجعت الجماعات الارهابية على المضي في ارتكاب جرائمها ، ولما تصور امراء تلك الجماعات ان القضاء المصري يمكن ان يتعاطف مع جرائمهم ويمكن - ايضا - ان يؤجل النظر في هذه القضايا الى ما لانهاية !

إن العدالة البطيئة هي اخطر سلاح نعطيه لاعداء مصر في الداخل او الخارج .

**ابراهيم سعده**











بمكتبة  
Bibliotheca Alexandrina



0304949